

## اسرائيل ترحب... و«المستقبل» يعتبر القرار «نقطة لصالحنا» أوروبا تغامر: المقاومة ارهاب

قضية



«30 يونيو»  
يعيد بناء النظام  
العربي؟

22



# انتصرت

[ 13 - 12 ]

14

عاد مؤشر ارتفاع الأسعار:  
8.8% معدل الغلاء بين  
حزيران 2012 و2013

16

أكرم زعتري يتذكر في  
البنديفة... و«آرت بازل»  
عشوائيات وناطحات سحاب

18

المقدم اللبناني على محكّ  
التجربة المصرية و«الزوجة  
الثانية» سعاد حسني وبس!

24

إسرائيل تسعى لـ «تسوية  
انتقالية» وعباس يتعهد  
عرض أي اتفاق على استفتاء

قانون العنف الأسري، خطوة إلى الأمام (مروان طحطح)

دراسة

اقتصاد سوريا  
المشاكل والحلول

10



Internet Everywhere

Starting \$10  
Call 1268

Free



RAMADAN KAREEM

ENJOY MAGICAL RAMADAN NIGHTS AT  
THE PYRAMIDS OR THE SUNSOUL:

- Daily Iftars
- Live entertainment
- \$40 Net Per Person

Selection of special menus available for groups.

For reservations: +961 1 859000

Coral Beach  
HOTEL & RESORT  
SIDIUT



**شركة التأمين العربية ش.م.ل.**  
**الميزانية العمومية الموحدة**

شركة التأمين العربية ش.م.ل. تأسست عام ١٩٤٤  
رأس المال المصرح به والمدفوع بالكامل ٥١.٠٠٠.٠٠٠.٠٠٠ ل.ل.  
المرسوم الجمهوري ١٠٣٢٧ تاريخ ١٩٦٨/٦/٢٢ - سجل محكمة التجارة ١٨٨٩  
سجل هيئات الضمان ٢ - تاريخ ١٩٥٦/٩/١١  
هيئة خاضعة للمرسوم ٩٨١٢ تاريخ ١٩٦٨/٥/٤  
المكتب الرئيسي: بناء الشركة - شارع فينيقيا - بيروت - لبنان ص.ب: ٢١٧٢-١١  
هاتف: ١/ ٣٢٣٦١٠ (١) و ١/ ٣١٤٣٥٠ (٣) - تليفاكس: ٣٦٥١٣٩ - ٣٦٥١٣٩ (١)  
E-mail: arabia@arabiainsurance.com  
Website: www.arabiainsurance.com

الموجودات		المطلوبات والرساميل الخاصة		الموجودات		المطلوبات والرساميل الخاصة	
(آلاف) ليرة لبنانية		(آلاف) ليرة لبنانية		(آلاف) ليرة لبنانية		(آلاف) ليرة لبنانية	
٢٠١١	٢٠١٢	٢٠١١	٢٠١٢	٢٠١١	٢٠١٢	٢٠١١	٢٠١٢
١٨٦.٩١٠.٥٨٠	٢٢٤.٨٣٣.١٣٤	١٨٦.٩١٠.٥٨٠	٢٢٤.٨٣٣.١٣٤	٨٠٤.٧٣٨	٩٤٥.٢٠٨	٨٠٤.٧٣٨	٩٤٥.٢٠٨
٥١.٠٠٠.٠٠٠	٥١.٠٠٠.٠٠٠	٥١.٠٠٠.٠٠٠	٥١.٠٠٠.٠٠٠	٣٠٩.٩٤٢.٠٣٠	٣٥٢.٣٦٤.١٢١	٣٠٩.٩٤٢.٠٣٠	٣٥٢.٣٦٤.١٢١
٥١.٠٠٠.٠٠٠	٥١.٠٠٠.٠٠٠	٥١.٠٠٠.٠٠٠	٥١.٠٠٠.٠٠٠	٢٧.٩١٣	٢٧.٩١٣	٢٧.٩١٣	٢٧.٩١٣
٣٦.٦١٣.٥٧٢	٣٦.٦١٣.٥٧٢	٣٦.٦١٣.٥٧٢	٣٦.٦١٣.٥٧٢	٢١٢.٣٤٥	٢٣٣.٣٦٠	٢١٢.٣٤٥	٢٣٣.٣٦٠
٤٢.١٣١.٩٢٩	٥٥.٢٢٦.٨٩٩	٤٢.١٣١.٩٢٩	٥٥.٢٢٦.٨٩٩	٢٩.٣٦٤.٨٣٥	٢٧.٤٤٢.٢٢٣	٢٩.٣٦٤.٨٣٥	٢٧.٤٤٢.٢٢٣
١٢.٥٢٥.٧٦٣	١٤.٣٨٠.٤٦٦	١٢.٥٢٥.٧٦٣	١٤.٣٨٠.٤٦٦	٩٩.٤٠١.٤٥١	١١٢.١١٨.٤٤٥	٩٩.٤٠١.٤٥١	١١٢.١١٨.٤٤٥
٤٤.٦٣٩.٣١٦	٦٧.٦١٢.١٩٧	٤٤.٦٣٩.٣١٦	٦٧.٦١٢.١٩٧	٨.٩٦٦.٩٦٠	٨.٠٥٩.٧٠١	٨.٩٦٦.٩٦٠	٨.٠٥٩.٧٠١
(٣٨.٧١٥)	(٤٥.٤٩٩)	(٣٨.٧١٥)	(٤٥.٤٩٩)	٥٤.٥٧٩.٢٢٣	٩٣.٨٦٥.٦٠٣	٥٤.٥٧٩.٢٢٣	٩٣.٨٦٥.٦٠٣
٢٠.٧٧٢.٨٦٦	٤٩.٩٥١.٠٩٥	٢٠.٧٧٢.٨٦٦	٤٩.٩٥١.٠٩٥	١١٥.٦٧٨.٩١٤	١٠٨.٨٤٨.٣٤٦	١١٥.٦٧٨.٩١٤	١٠٨.٨٤٨.٣٤٦
(١٣.٧٧٦)	(١٣.٧٧٦)	(١٣.٧٧٦)	(١٣.٧٧٦)	٣٥.٤٧٥.١٠٢	٢٧.١٤٦.٦٢٧	٣٥.٤٧٥.١٠٢	٢٧.١٤٦.٦٢٧
٧.١٧٣.٠٢٣	٧.١٧٣.٠٢٣	٧.١٧٣.٠٢٣	٧.١٧٣.٠٢٣	٩.٦٧١.٤٧٠	٨.٦٩٨.٣٧٥	٩.٦٧١.٤٧٠	٨.٦٩٨.٣٧٥
١٦.٧٥٥.٩١٨	١٠.٥٤٦.٨٥٤	١٦.٧٥٥.٩١٨	١٠.٥٤٦.٨٥٤	٧٠.٥٢٢.٣٤٢	٧٣.٠٠٣.٢٤٤	٧٠.٥٢٢.٣٤٢	٧٣.٠٠٣.٢٤٤
١.٠٣٦.٠٠٦	٨٩٠.٩٨٥	١.٠٣٦.٠٠٦	٨٩٠.٩٨٥	١.٧١٠.٣٨٩	١.٧١٨.١٣٠	١.٧١٠.٣٨٩	١.٧١٨.١٣٠
١.٠٣٦.٠٠٦	٨٩٠.٩٨٥	١.٠٣٦.٠٠٦	٨٩٠.٩٨٥	٣٩.٦٤٥.٢٨٠	٥٠.٢٥٠.٩٢٠	٣٩.٦٤٥.٢٨٠	٥٠.٢٥٠.٩٢٠
١٢.٢٦٦.٥٠٠	١٢.٣٦٠.٧٦٣	١٢.٢٦٦.٥٠٠	١٢.٣٦٠.٧٦٣	١٤.٦٦٨.٣٩٠	٢٦.٢٢٨.٣٨٣	١٤.٦٦٨.٣٩٠	٢٦.٢٢٨.٣٨٣
١٠.٥١٤.٦١٦	١٠.١٥٥.٩٢٣	١٠.٥١٤.٦١٦	١٠.١٥٥.٩٢٣	٢٤.٩٧٦.٨٩٠	٢٤.٠٢٢.٥٣٧	٢٤.٩٧٦.٨٩٠	٢٤.٠٢٢.٥٣٧
١.٧٥٧.٨١٠	٢.٢٠٠.٨٠٨	١.٧٥٧.٨١٠	٢.٢٠٠.٨٠٨	٢.٢٥٩.٦٨٩	٢.٥٢٩.٧٤١	٢.٢٥٩.٦٨٩	٢.٥٢٩.٧٤١
٤,٠٧٤	٤,٠٣٢	٤,٠٧٤	٤,٠٣٢	١.٣٥٢.٧٧٦	١.٢٩٦.٩٦٤	١.٣٥٢.٧٧٦	١.٢٩٦.٩٦٤
٥٥.٩١١.٥٠٦	٦٣.٧٨٠.٧٧٩	٥٥.٩١١.٥٠٦	٦٣.٧٨٠.٧٧٩	٩٠.٦.٩١٣	١.١٣٢.٧٧٧	٩٠.٦.٩١٣	١.١٣٢.٧٧٧
٦٧.٨٣٨	١٥٢.٠١٤	٦٧.٨٣٨	١٥٢.٠١٤	٨١.٥٨٣.١٦٢	٧٠.٥٤٦.٥٨٨	٨١.٥٨٣.١٦٢	٧٠.٥٤٦.٥٨٨
٥٥.٨٤٣.٦٦٨	٦٣.٦٢٨.٧٦٥	٥٥.٨٤٣.٦٦٨	٦٣.٦٢٨.٧٦٥	٢٤.٩٧٦.٩٦٨	٢٢.٨٢٦.٢٢٢	٢٤.٩٧٦.٩٦٨	٢٢.٨٢٦.٢٢٢
٢٤٨.٦٦٥.٨٠٧	٢٤٢.٠٢٧.١٠٥	٢٤٨.٦٦٥.٨٠٧	٢٤٢.٠٢٧.١٠٥	٥٦.٦٠٦.١٩٤	٤٦.٧٢٠.٣٦٦	٥٦.٦٠٦.١٩٤	٤٦.٧٢٠.٣٦٦
١١٠.١٤٦.٩٠٨	١١٤.١٩٦.٩٤٧	١١٠.١٤٦.٩٠٨	١١٤.١٩٦.٩٤٧	٨٧.٦٥٨.٥٢١	٨٢.٤٣١.٦٦٩	٨٧.٦٥٨.٥٢١	٨٢.٤٣١.٦٦٩
١٣٥.٥١٦.٠٩١	١٣٥.٤٥٥.٥٠٤	١٣٥.٥١٦.٠٩١	١٣٥.٤٥٥.٥٠٤	٦٥.١٥٨.٠٢٤	٥٨.٥٨٨.٨٧٣	٦٥.١٥٨.٠٢٤	٥٨.٥٨٨.٨٧٣
٣.٠٠٣.٦١٨	٢.٧٨٤.٦٥٤	٣.٠٠٣.٦١٨	٢.٧٨٤.٦٥٤	٢٢.٥٠٠.٤٩٧	٢٣.٨٤٢.٧٩٦	٢٢.٥٠٠.٤٩٧	٢٣.٨٤٢.٧٩٦
٨.١٧١.٨٤٣	٨.٢٦٦.٨١١	٨.١٧١.٨٤٣	٨.٢٦٦.٨١١	٣٠.٩٠٣.٦٥٥	١٩.٠٨٣.٦٥٥	٣٠.٩٠٣.٦٥٥	١٩.٠٨٣.٦٥٥
٤١.٦٩٣.٣٧٨	٣١.٩١٨.٠٧٣	٤١.٦٩٣.٣٧٨	٣١.٩١٨.٠٧٣	٣٠.٩٠٣.٦٥٥	١٩.٠٨٣.٦٥٥	٣٠.٩٠٣.٦٥٥	١٩.٠٨٣.٦٥٥
٣١.٤٦٨.٠٥٧	٢٧.٦٩٠.٧٥٧	٣١.٤٦٨.٠٥٧	٢٧.٦٩٠.٧٥٧	٢٦.٧٨٠.١٤٣	٢٧.٧٧٢.٢٧٩	٢٦.٧٨٠.١٤٣	٢٧.٧٧٢.٢٧٩
١.٨٨٣.٩٩٤	١.٧٨٥.٦٣٤	١.٨٨٣.٩٩٤	١.٧٨٥.٦٣٤	١٩.٧١٠.٤٨٦	٢٠.٦٨٠.٤٥٤	١٩.٧١٠.٤٨٦	٢٠.٦٨٠.٤٥٤
٨.٣٤١.٣٣٧	٢.٤٤١.٦٨٢	٨.٣٤١.٣٣٧	٢.٤٤١.٦٨٢	٣.١١٥.٥٩٠	٣.٤٠٧.٣٨٩	٣.١١٥.٥٩٠	٣.٤٠٧.٣٨٩
١٥.٧٤٣.٩١٢	١٥.٨٨٥.٨٥٦	١٥.٧٤٣.٩١٢	١٥.٨٨٥.٨٥٦	٣.٩٥٤.٠٦٧	٣.٦٨٤.٤٣٦	٣.٩٥٤.٠٦٧	٣.٦٨٤.٤٣٦
٦.٣٤٧.٥١٦	٦.٠٩٠.٠٨٧	٦.٣٤٧.٥١٦	٦.٠٩٠.٠٨٧	٥٠.٣٨٤.٩٩٣	٢.٣٩١.٣٢٦	٥٠.٣٨٤.٩٩٣	٢.٣٩١.٣٢٦
٦.٣٤٧.٥١٦	٦.٠٩٠.٠٨٧	٦.٣٤٧.٥١٦	٦.٠٩٠.٠٨٧	١٥٦.٧١٣	٧٣١.٥٨٦	١٥٦.٧١٣	٧٣١.٥٨٦
٢٤.٨٩٩.١٣٣	٢٠.٩١٢.٢٧٤	٢٤.٨٩٩.١٣٣	٢٠.٩١٢.٢٧٤	٤.٨٨١.٧٨٠	١.٦٥٩.٧٤٠	٤.٨٨١.٧٨٠	١.٦٥٩.٧٤٠
٧.٧٨٦.٠٦٢	٦.٣٦١.٠٦٩	٧.٧٨٦.٠٦٢	٦.٣٦١.٠٦٩	١٧.٨٥٨.٦١٠	١٩.٣٧٠.٠٧٣	١٧.٨٥٨.٦١٠	١٩.٣٧٠.٠٧٣
١٢.٣٩٧.٤٣٧	٨.٩٦٨.٠٥٢	١٢.٣٩٧.٤٣٧	٨.٩٦٨.٠٥٢	١٦.٥١٠.٩٨٦	١٧.٨٣٢.٨٥١	١٦.٥١٠.٩٨٦	١٧.٨٣٢.٨٥١
٤.٧١٥.٦٣٤	٥.٥٨٣.١٥٣	٤.٧١٥.٦٣٤	٥.٥٨٣.١٥٣	١.٣٤٧.٦٢٤	١.٥٣٧.٢٢٢	١.٣٤٧.٦٢٤	١.٥٣٧.٢٢٢
٨٢٨.١٤٠	٧١٩.٧١٣	٨٢٨.١٤٠	٧١٩.٧١٣	٦٠٢.٤٧٤.٣٢١	٦٢٧.٦٨٥.٥٨٠	٦٠٢.٤٧٤.٣٢١	٦٢٧.٦٨٥.٥٨٠
٨٢٨.١٤٠	٧١٩.٧١٣	٨٢٨.١٤٠	٧١٩.٧١٣				
٦٠٢.٤٧٤.٣٢١	٦٢٧.٦٨٥.٥٨٠	٦٠٢.٤٧٤.٣٢١	٦٢٧.٦٨٥.٥٨٠				

الشركات التابعة والشقيقة	
بيروت / لبنان	العربية ش.م.ل. (شركة قابضة)
المنامة / مملكة البحرين	شركة التأمين العربية العالمية ش.م.ب. (مقفلة)
بيروت / لبنان	العربية لوساطة التأمين ش.م.م.
الرياض / المملكة العربية السعودية - فروع:	شركة التأمين العربية التعاونية
الرياض (فروعين) / جدة (فروعين) / مكة / الطائف /	
خميس مشيط / الدمام / الخبر / الهفوف	
دمشق / سورية - فروع: دمشق / اللاذقية /	شركة التأمين العربية - سورية ش.م.م.
حلب / حمص / طرطوس / حماة / حواش	
عمان / الأردن	شركة التأمين العربية - الاردن
<b>مدققو الحسابات</b>	
ديلويت أند توش	

مجلس الإدارة كما في ٢٠١٢/١٢/٣١		
السيد وهبه عبدالله تماري	السيد هاني عطا الله فريج	رئيس
البنك العربي ش.م.ع. (ممثلًا بالسيد رياض برهان كمال)	السيد فادي شماس	نائب رئيس
الأنسة رندا طنوس	السيد منير بطرس المششر	عضو
السيد نديم بارودي	السيد باسم رأفت فارس	عضو
د.كرمة الفاهوم الحسن	السيد عماد محمد عبد الرحمن البحر	عضو
السيد نديم غنطوس	السيد طارق خالد عبدالله السليمان	عضو
<b>فروع الشركة</b>		
لبنان - عين المريسة - الزلقا - طرابلس - صيدا - شتورة - الأشرفية	قطر: الدوحة	
دولة الامارات العربية المتحدة، دبي - الشارقة - أبوظبي - العين	مملكة البحرين، المنامة	
الكويت، مدينة الكويت	سلطنة عمان، مسقط - صلالة	



## قضية اليوم

الاتحاد الأوروبي  
المقاومة إرهاب  
أما حزب الله فلا!

وزيرة الخارجية الإيطالية إيمان بونينو ونظيرها البلجيكي ديديه ريندير قبيل اجتماع وزراء خارجية الاتحاد أمس (أ ف ب)

بعد جهود دبلوماسية أميركية وإسرائيلية، قرر وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي أمس إدراج ما سُمي «الجناح العسكري لحزب الله» على قائمة المنظمات الإرهابية، مؤكداً في الوقت نفسه أنهم يريدون «مواصلة الحوار» مع كل الأحزاب السياسية اللبنانية بما فيها حزب الله

قبل قرار الاتحاد الأوروبي، أمس، بإدراج «الجناح العسكري لحزب الله» على لائحة المنظمات الإرهابية، كان هذا «الجناح» يعتبر «منظمة إرهابية» في بريطانيا فقط، فيما أدرجت هولندا الحزب بأكمله على لائحة الإرهاب.

وقد صدر القرار الذي يعني تجميد أرصدة وحجز أملاك ومنع إصدار تأشيرات لكل من يثبت انتمائه إلى «الجناح العسكري» للحزب في دول الاتحاد الأوروبي بإجماع الدول الأعضاء الـ28 في الاتحاد. وهو، كما كل القرارات الأوروبية المماثلة، يخضع للمراجعة وإعادة النظر فيه بعد ستة أشهر، ويتطلب إلغاؤه إجماعاً أيضاً.

وكانت فرنسا وإيرلندا والنمسا وإيطاليا التي يخدم جنود لها في قوات «اليونيفيل» في جنوب لبنان قد أبدت تردداً في الموافقة على القرار

خشيّة تعرض علاقة اليونيفيل مع الجنوبيين للاهتزاز، لكن الموافقة جاءت بعد «الإطلاع على أدلة» عن تورط حزب الله في عملية بورغاس في بلغاريا، وذلك على رغم أنه لم يصدر حتى اليوم حكم قضائي حاسم في هذه القضية. كذلك جاءت موافقة هذه الدول بعد تأكيد وزير الخارجية البريطاني وليام هيج أن القرار «لن يؤثر على تمسكنا بالاستقرار في لبنان»

وكانت بريطانيا وضعت «الجناح الخارجي لحزب الله» على لائحة الإرهاب في 2001. وفي 2008 عدلت القرار واعتبرت كل «الجناح العسكري» إرهابياً. أما هولندا، فقد صنفت الحزب إرهابياً في 2004، فيما تعتبر الولايات المتحدة الحزب إرهابياً منذ عام 1997.

والإشكالية الرئيسية في القرار الذي يمثل توافقاً سياسياً ينبغي ترجمته قانونياً ليدخل حيز التنفيذ، هي أنه لا آلية واضحة حتى اليوم لتنفيذه، بمعنى كيف سيحدد الأشخاص المنصوبون في الجناح العسكري

قدرته على التحرك». وقال وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس إنه «إدراج حزب الله على لائحة الكيانات الإرهابية، يقوم الاتحاد الأوروبي بمطابقة القانون على الوقائع»، فيما أعرب وزير الخارجية البريطاني وليام هيج عن اعتقاده بأن ذلك «لن يؤثر على استقرار لبنان». وكان هيج صرح عند وصوله إلى الاجتماع بأن الأمر يتعلق «بتوجيه رسالة واضحة».

وقال وزير الخارجية الألماني غيدو فسترفيلد قبل الاجتماع: «لا يمكننا أن نسمح للجناح المسلح لحزب الله بالقيام بنشاطات إرهابية في الاتحاد الأوروبي (...). وعلينا التحرك»، معتبراً أن «الرد هو إدراجه على اللائحة السوداء». وأكدت مسؤولية العلاقات الخارجية في الاتحاد الأوروبي كاترين أشتون، في حديث إلى قناة «العربية»، أنها تقدمت بمقترح حظر حزب الله للاتحاد الأوروبي بسبب تورطه في سوريا، مشددة على أن الوضع في لبنان هش مع تزايد تدفق اللاجئين السوريين.

وأشاد وزير الخارجية الأميركي جون كيري بـ«الخطوة المهمة». ولفت إلى أنه «من خلال هذا التدبير، بعث الاتحاد الأوروبي برسالة قوية إلى حزب الله مفادها أنه لا يمكنه التصرف والإفلات من العقاب، وأن هناك عواقب للعملية التي قام بها، بما فيها الهجوم في بورغاس ببلغاريا والتخبط لهجوم مماثل في قبرص».

وتوقع أن يترك هذا التصنيف «تأثيراً كبيراً على قدرة تحرك حزب الله بحرية في أوروبا من خلال إعطاء الفرصة لسلطات إنفاذ القانون في اتخاذ إجراءات صارمة تصدى لجمع التبرعات لحزب الله، وقيامه بأنشطة لوجيستية وتخطيطه لمؤامرات إرهابية على الأراضي الأوروبية».

ولفت كيري إلى أنه «بعدما عزز حزب الله دعمه لنظام الأسد الوحشي وعمل لتوسيع انتشاره العالمي من خلال زيادة مشاركته في مخططات جنائية دولية ومؤامرات إرهابية في جميع أنحاء العالم، فقد زاد عدد الحكومات التي تعتبر حزب الله منظمة إرهابية خطيرة ومزعزعة للاستقرار». ودعا الحكومات الأخرى «لتحذو حذو الاتحاد الأوروبي، واتخاذ خطوات لبدء كبح جماح أنشطة حزب الله الإرهابية والإجرامية».

## ابراهيم الأمين

## المقاومة تنتصر دائماً

مرّة أخرى، تظهر الدول الأوروبية انحيازها ضدّ العرب وضدّ حقوقهم المشروعة، وفي طليعتها حقّ المقاومة المسلّحة لتحرير الأرض واسترجاع الحقوق المسلوبة. فحزب الله لا تنطبق عليه مواصفات «الحركة الإرهابية»، باعتراف عدد كبير من الخبراء الحقوقيين والسياسيين الأوروبيين، وقوامها العنف الأعمى والمجاني والاعتداء على العزل والأبرياء وارتكاب مختلف أشكال القتل والعنف العشوائي، وهو ما لم تثبته حتى إسرائيل نفسها ضدّ حزب الله.

ما يزعج أوروبا أن الحزب قوة مقاومة التّف حولها الجزء الأكبر من الرأي العام العربي التّفافاً أثار رهبة عند العالم في تموز 2006. من يومها، يبحث الغرب برمته عن وسائل لإخضاع الحزب بغير الوسائل العسكريّة التي فشلت كلها، وإن لم يتوقف العمل على تكرارها. يشنّ الغرب أبشع حرب تشويه وتزوير إعلاميّة ضخمة في أوروبا وفي الإعلام الخليجي، وطبعاً عبر نصب فخ الفتنة الذي من شأنه، إذا لم يتمّ تفاديه ببطولة جبّارة هي من شيم المقاومة، أن يغرق لبنان والمنطقة في بحر من الدماء، والحزب في رمال متحرّكة تحطم أسطوره وتكسر هالته وتنهك قواه وتقضي عليه...

بعد التزوير الإعلامي المنهجي عبر آلة كونيّة ضخمة تضخ لها الامكانات، وبعد نار الفتنة المذهبية التي لم تحقق هدفها حتى الآن... جاء دور سلاح «الشرعية الدوليّة» التي تسعى إلى تجريم المقاومة وأبلستها شرعاً وقانوناً عبر إعلانها منظمة إرهابية... ألم تكن منظمة التحرير الفلسطينية ذات يوم «إرهابية» أيضاً... ثم عندما قدمت التنازلات للكيان الصهيوني حصلت على بعض الغفران؟

«الديمقراطيات» الغربيّة ترعى إسرائيل ومستمرة في انحيازها مع الظالم ضدّ المظلوم، منذ وعد بلفور حتى الحرب على لبنان

وعلى غزّة، مروراً بكل السياسات القمعيّة العنصريّة الاستيطانيّة المتواصلة. وهذه المنظومة لا تزال

مسكونة بعقدة ذنب تاريخيّة تتعلق باثامها وبربريّتها في الحرب العالميّة الثانيّة بحق يهود أوروبا. ما يزعجها أن حزب الله قوة ضاربة ضدّ احتلال فاجر هو رأس حربة الاستعمار الغربي في الشرق العربي، وضدّ إسرائيل التي لا تعرف العيش خارج الحرب

والثقافة العسكريّة في محيط زرعت فيه قسراً. جاءت المقاومة الإسلاميّة وكسرت أسطورة التفوق الإسرائيلي التي ساهمت في خلقها أنظمة عربية منخلقة، قامت ببطولات ومراجل لفظيّة، وبنّت جيوشها لقمع شعوبها فقط، أنظمة فاسدة مستبدة عاجزة ومتواطئة طوال نصف قرن أعطت لإسرائيل فرصة التفوق العسكري والانتصار في المعارك على شتى الجبهات. حزب الله كسر هذه الأسطورة، وكان لا بد من أن يدفع الثمن...

حزب الله مقاومة وطنيّة وقوميّة وإسلاميّة تصدّت للوحش ببسالة وإيمان، فيما إسرائيل دولة عسكريّة أسباريّة تأسست على الإرهاب والمجازر، ولا تعرف إلا لغة السلاح. حزب الله عزز اقتناع المواطن العربي بأن المقاومة المسلّحة وحدها تعيد لشعوب المنطقة حقوقها، تلك المقاومة دجنت وأجهضت وحشرت في أكثر من مكان (بدءاً بمنظمة التحرير بعد مدريد، وصولاً إلى «حماس» بعد وصول الإسلاميين إلى الحكم ومساومتهم مع الوصاية الغربيّة على سلطتهم ونفوذهم: هذا العقد الشيطاني الذي لم يتحلّه الغرب أكثر من أشهر). لكن المقاومة المتصدرة، والعصية على التدجين، تتجلّى اليوم في حزب الله الذي يشكّل قوة إقليميّة ضاربة بوسعها أن تقف في وجه إسرائيل، وتقول لها: كلا، وتخلق توازن رعب لا يمكن النعاطي مع إسرائيل من خارجه، وحتى لمن يرغب في تسوية معها، فلا قدرة له على تحقيق هدفه من دون هذه المقاومة.

أوروبا دخلت الحرب (مرّة أخرى) إلى جانب إسرائيل. أعلنت الحرب ضدّ المقاومة لأسباب سياسيّة لا علاقة لها بالقوانين الدوليّة ولا بالعدالة... اللهم إلا إذا اعتبرنا أن هذه وتلك وجدت لتحمي حقوق القوي وتساعد على إحكام قبضته على الضعيف، عدالة مزيفة منحازة تخدم الأنظمة الاستعماريّة وتحكمها في رقاب شعوب تفتقر إلى الحيز والحرية والعدالة والعلم والتنمية المستديمة.

هل المؤسسات الدوليّة والقوانين الدوليّة وجدت لحماية المصالح الاستراتيجيّة للرجل الأبيض؟ الرجل الأبيض المصّر على حماية الغطرسة الإسرائيليّة الدمويّة، ومواصلة هيمنته على منطقتنا، وسرقة مواردها، واستغلال أهلها، وطمس ثقافتها، وإغراقها بالقيم الاستهلاكيّة التي تأتي مع بضائعها، واستلاب حقوق شعوبها.

مشكلة «الديمقراطيات» الأوروبيّة في كونها تحتكر، للرجل الأبيض فقط، حقّ التمتع بقيم التحرّر والعدالة والتنوير ومقاومة الاحتلال، وأنها قيم لا تصلح لشعوبنا لأنها تعرّض مصالحها للخطر. مشكلة «الديمقراطيات» الغربيّة أنّها لم تتعلم من أخطاء التاريخ القريب. مشكلتها أنّها ترفض الاعتراف بأنّها تتحمّل قسطاً عظيماً من المسؤوليّة عن فقر شعوبنا وقهرها وتخلفها وانسحاقها تحت نير بني اقتصاديّة طفيلية مرهونة لها، وبني سياسيّة قمعيّة هي دائماً صديقة الغرب وتنال بركاته أو تعقد معه التسويات والصفقات!

التاريخ يسير إلى الأمام. هل يذكر وزراء الخارجيّة الأوروبيون الذين صوّتوا أمس على القرار كيف كانت النازيّة تصنّف المقاومة الفرنسيّة...؟ وهل منع ذلك المقاومة من الانتصار في آخر المطاف؟

انحياز أوروبا الى  
جانب الوحش لن يوقف  
التاريخ، بل يعيد الاعتبار  
الى العقل العنصري  
والاستعماري عند الغرب



## الاتحاد الأوروبي: المقاومة إرهاب...

## 8 آذار: «بلوها واشربوها ميتها»

لا يساوي قرار الاتحاد الأوروبي إدراج

«الجناح العسكري» لحزب الله على لوائح الإرهاب

ثمن الحبر الذي كتب به. بالنسبة إلى المقاومة،

ليس لحزب الله أي مصالح في أوروبا يخاف

عليها، بل على العكس، لأوروبا مصالح هنا،

وتخاف عليها حتماً

## حزب الله: قرار عدواني وظالم

أكد حزب الله رفضه «قرار دول الاتحاد الأوروبي وضع الجناح العسكري للحزب على لائحة الإرهاب». وقال في بيان أصدره ليل أمس إن القرار «قرار عدواني ظالم لا يستند إلى أي مبررات أو أدلة». ورأى الحزب أن «خضوع دول الاتحاد الأوروبي للضغوطات الأميركية الصهيونية، وانصياعها وإذعانها الكامل لإملاءات البيت الأبيض، هو منحى خطير، بحيث يبدو القرار أنه قد كتب بأيد أميركية وحبر صهيوني، فيما لم يكن مطلوباً من أوروبا سوى أن تمهر توقيعها بالموافقة». وإن أكد أن «هذا القرار الظالم لا يعبر أبداً عن مصالح شعوب الاتحاد الأوروبي، ويأتي على النقيض من قيمه وتطلعاته الداعمة لمبادئ الحرية والاستقلال، التي طالما تغنى بها، وإذا كانت دول الاتحاد الأوروبي تظن أنها بخضوعها لمنطق الابتزاز الأميركي وإصدارها لهذا القرار تحجز لها موقعا في منطقتنا العربية والإسلامية، فإننا نؤكد لها أن واشنطن قد سبقتها إلى مثل هذا القرار ولم تجن منه سوى المزيد من الخسران والخيبات».

## فارس الشوفي

فعلها الاتحاد الأوروبي، أو قل فعلتها أميركا وإسرائيل. ربّما لم يكن قرار الاتحاد الأوروبي إدراج ما سماه «الجناح العسكري» لحزب الله على لوائح الإرهاب الأوروبية قراراً مفاجئاً، لكنه قرارٌ يثير الضحك حتماً، هنا على صفة المقاومة.

وكما فاضت النكات على مواقع التواصل الاجتماعي، المقاومون بـ«أجنحتهم» المتعددة، العسكرية منها والسياسية، حولوا قرار الاتحاد الأوروبي إلى مادة دسمة للاستهزاء. حسناً، الليلة لن ينام الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله ملة جفونه. ففي زيارته الأخيرة لباريس، كانت عيناه قد وقعتا على بذلة «سينيه» آخر موديل، سترتها كتلك التي خلعتها الرئيس سعد الحريري قبل سنتين، وأمل أن يشتريها في زيارته التالية للعاصمة الفرنسية. فاجأه قرار الاتحاد الأوروبي، وطارت البذلة: من يصدق؟ ما هم حزب الله أو قاداته العسكريين أو السياسيين إن أدرج «الجناح العسكري» على لوائح الإرهاب الأوروبية؟ هل يملك نصرالله أو مصطفى بدر الدين، حسابات في مصارف أوروبية أو بيوتاً في شوارع لندن وبرلين وبروكسل؟ هل أمضى الشهيد عماد مغنية إجازته بعد أسر الجنديين الإسرائيليين يوم 12 تموز 2006 في أمستردام مثلاً؟

مهلاً، من قال «الجناح العسكري»؟ كيف يمكن الاتحاد الأوروبي أن يميز بين العسكري والسياسي؟ يقول أهل المقاومة إن «هذه بدعة، وانتهى».

في الجذ، القرار الأوروبي لا يساوي شيئاً أمام القرار الأميركي. أميركا، أكبر دولة في العالم، تصنف حزب الله «إرهابياً» منذ عقود، ولا شيء تغير. حتى بريطانيا، وهي صاحبة براءة اختراع «الجناح العسكري» لحزب الله، تصنفه إرهابياً،

و«هذا لم يؤثر يوماً على عمل المقاومة. هذا القرار لا يساوي الحبر الذي كتب به». يقول أهل المقاومة أيضاً، «ليس لحزب الله أي أصول مالية في أوروبا، ولا مصالح يخاف عليها، بل على العكس، لأوروبا مصالح هنا، وتخاف عليها حتماً». القرار واضح بالنسبة إليهم، «هو خضوع للضغوط الأميركية والإسرائيلية، لأن أوروبا لم تعد تملك رؤية ودوراً حقيقياً في المنطقة، وهي منيت في الأزمة السورية بهزائم عسكرية وأمنية وسياسية، ولا عجب إن اعتبرت إسرائيل القرار إنجازاً لوزارة خارجيتها».

لم تكن دول الاتحاد الأوروبي على المستوى نفسه من الحماسة، إذ «برز واضحاً خلال اجتماع الاتحاد أن إيطاليا، النروج، السويد، فنلندا، تشيكيا وإيرلندا كانت تعارض القرار، في مقابل اندفاعه بريطانيا وهولندية لإقراره، وحماسة فرنسية مفاجئة» على ما تقول مصادر دبلوماسية في بيروت. وتشير المصادر إلى أن «القرار لن يكون ساري المفعول قبل تصويت البرلمان السويدي عليه، على رغم أن السويد رضخت للضغوط وأعلنت موافقة مبدئية»، على أن «تقوم لجنة من الخبراء بدرس القرار وتحويله إلى خطوات تنفيذية لاحقاً».

تقول مصادر في قوى 8 آذار «إن القرار لا يؤثر بشيء على قوة المقاومة وقدرتها، من التسليح إلى حركة القيادات إلى المصادر المالية. لن يتغير شيء في الحقيقة». وبحسب المصادر، فإن «أوروبا لم تكن مضطرة إلى اتخاذ قرارات كهذه، وتعاوي شريحة لبنانية وعربية وإسلامية واسعة، وتستبعد حركة فاعلة في لبنان والمنطقة كحزب الله. لماذا أصر الأوروبيون على وضع أنفسهم على سكة صدام مع جزء كبير من الناس يرون في حزب الله حركة مقاومة شريفة؟ لم نفهم الدوافع الأوروبية حتى اللحظة. وهذا

## المستقبل: القرار نقطة تسجل لـ14 آذار

كيف سيواجه لبنان قرار الاتحاد الأوروبي إدراج حزب الله على لائحة المنظمات الإرهابية وتداعياته المؤكدة؟

الموقف الرسمي سيصدر اليوم بعدما سبقته مواقف

متفرقة أمس من «القرار المتسرع»، فيما لم تفاجأ قوى 14

أذار بهذه الخطوة، ورأت مصادر في تيار المستقبل أن القرار

نقطة تسجل لـ14 آذار

الاساسية التي تبحث في إطار هيئة الحوار الوطني، وتتناول بشكل أساسي مندرجات إعلان بعيدا والتصوير الرئاسي للاستراتيجية الوطنية للدفاع»، فيما قالت إيجهورست إن «الاتحاد الأوروبي يبعث بذلك برسالة سياسية مهمة مفادها أن الأعمال الإرهابية غير مقبولة مهما كانت هوية مرتكبيها». وأضافت: «إن هذا القرار لا يمنع مواصلة الحوار مع جميع الأطراف السياسية في لبنان، ولن يؤثر في الدعم المالي الذي يوفره الاتحاد الأوروبي للبنان، بما في ذلك المساعدات الإنسانية».

ويتوقع أن تزور إيجهورست وزير الخارجية عدنان منصور لوضعه أيضاً في حيثيات القرار.

من جهته، قال رئيس الحكومة المستقيلة نجيب ميقاتي «إن المجتمع اللبناني، بكل مكوناته، حريص على الالتزام

بالشرعية الدولية والحفاظ على أفضل العلاقات مع دول الاتحاد الأوروبي، وسنتابع الموضوع عبر القنوات الدبلوماسية، متمين لو أجرت دول الاتحاد قراءة متأنية إضافية للوقائع والمعطيات».

من جهته، تمنى الوزير منصور «لو لم يصدر قرار كهذا عن الاتحاد الأوروبي لأنه طال أولاً حزباً وطنياً له مكانة خاصة داخل الحياة السياسية اللبنانية وموجود بفعالية داخل مجلس النواب والحكومة»، محذراً من أنه «ستكون له تداعياته السلبية على الساحة السياسية». وأكد أن «لإسرائيل تأثيراً كبيراً في اتخاذ هذا القرار، وهي لم تتوقف لحظة عن سعيها لإدراج حزب الله على لائحة الإرهاب». وكشف منصور أنه «عندما كنا نتتبع العمل السياسي في الخارج وموضوع إدراج حزب الله على لائحة الإرهاب، كنا نعلم جيداً أن هناك أطرافاً على الساحة السياسية في لبنان أدت دوراً سلبياً لإدراج حزب الله على لائحة الإرهاب». وأعلن «أننا لن نتوقف عند صدور القرار، ونريد أن نعرف ماذا يريد الاتحاد الأوروبي مستقبلاً من لبنان والحكومة اللبنانية».

## «14 آذار» غير مفاجأة

ولم يمثل القرار الأوروبي مفاجأة لقوى 14 آذار، فقال منسق أمانتها

العامّة فارس سعيد لـ«الأخبار» إن «القرار لم يكن مفاجئاً، ففريق منا كان يرى أن هذا السلاح غير شرعي منذ التحرير عام 2000، وفريق كان يعتبره غير شرعي منذ 7 أيار 2008 لأنه توجه إلى الداخل، وفريق رأى أنه غير شرعي بعدما غير وجهة توظيفه في بلغاريا وقبرص والسعودية وسوريا. لذا، لم يكن قرار الاتحاد الأوروبي مفاجئاً».

## منصور: أطراف

لبنانية أدت دوراً سلبياً

لإدراج حزب الله على

لائحة الإرهاب

ونحن بذلنا جهوداً كبيرة منذ عام 2005 للتوصل إلى حل لسلاح حزب الله، سواء بالتحالف الرباعي أو بحكومات الوحدة الوطنية والدوحة وطاولة الحوار. لكن الحزب كان يعتبر أننا خائفون وأنه الأقوى».

وعن التمييز بين الجناحين العسكري والسياسي لحزب الله، قال سعيد

«الحزب هو الذي يخلط بين الجناحين، وتذكر هنا ما قاله نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم في أيار عام 2004 بعد الانتخابات البلدية التي شهدت صراعاً بين الحزب وأمل». حينها قال قاسم «لدينا منتخبون في المجالس البلدية والنيابية، وبالتالي نحن لسنا إرهابيين، لكننا لا نعرف أن نعمل في السياسة إلا بالبرزة المرقطة».

وسأل سعيد «كيف يمكن عند تشكيل الحكومة وضم حزب الله إليها التمييز بين من يلبس البرزة المرقطة ومن يلبس البرزة المدنية».

بدورها، رأت مصادر نيابية بارزة في تيار المستقبل أن القرار «كان متوقعا، وكل من حاول تناسي هذه الحقيقة كان يكابر، ولا سيما أن الوقائع واضحة». وذكرت المصادر «برسالة رئيس الجمهورية إلى الاتحاد الأوروبي التي أكدت معرفته بالقرار»، مشيرة إلى أن «جميع القوى السياسية في لبنان تبلّغت هذا الموقف قبل إعلانها». ولفتت المصادر إلى أن «دعوة الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند ووطنية أنت خطوة استباقية، نقول للدولة اللبنانية إن فرنسا تفصل بين موقفها الرسمي من الداخل اللبناني وبين موقفها من الحزب الذي ترى أنه يمثل خطراً على أمن أوروبا». وإن رأت هذه المصادر أن «القرار يسجل نقطة





## FIASCO اليونيفيل

في أبة ادراج، ذهبت الوعود بعرقلة قرار إدراج حزب الله على لائحة الإرهاب؟ جنوباً، عدت اليونيفيل نفسها معنية بقرار الاتحاد الأوروبي الذي تنتمي إليه أكبر وحداتها، وقائدها الإيطالي حاول إقناع حكومته بعدم التصويت

### أمال خليل

«لم يعد ثمة من داع لكي يبقى رأس قوات اليونيفيل العاملة في جنوب لبنان أوروبياً، كما هي الحال منذ عام 2006، ما دامت أوروبا قررت أن حزب الله الذي حَزَرَ هذا الجنوب، هو إرهابي»، هكذا علقت مصادر مواكبة جنوبية لتداعيات إدراج الاتحاد الأوروبي لما سمّته «الجناح العسكري لحزب الله» على لائحة الإرهاب أمس، وذلك «بعد اتضاح الكذب والخداع اللذين مورسا ضد الجنوبيين بعدم المس بحزبهم المقاوم».

في جنوب الليطاني، لم تفلح محاولات الأوروبيين لتجريب فعلتهم بإعلان أنهم «يريدون مواصلة الحوار مع كل الأحزاب السياسية اللبنانية، بما فيها هذه الحركة الشيعية التي تؤدي دوراً أساسياً في هذا البلد». الغضب الذي ساور الكثيرين لا بد أن يصرف في مكان ما. فعاليات البلدات ومخاتيرها لا ينفكون يستقبلون ضباط اليونيفيل وموظفيهم المحليين في بيوتهم ومكاتبهم ويقيمون على شرفهم الولائم التكريمية. فهل «بعد كل هذا الدلال طلعتنا إرهابيين؟» يتساءلون.

قبل أقل من شهرين، تلقّف عدد من مخاتير رؤساء بلديات منطقة مرجعيون سفيرة الاتحاد الأوروبي في لبنان أنجيلينا إيخهورست

على هامش جولتها على النازحين في شبعاء. في قاعة بلدية جديدة مرجعيون وأمام القائمقام ونواب المنطقة وفعاليتها، لفتوا نظر إيخهورست إلى تداعيات أي قرار بإدراج المقاومة على لائحة الإرهاب، وحفلوها رسالة شفوية موجهة إلى الدول الأعضاء الـ28 في الاتحاد، ولا سيما الدول الاثنتي عشرة المشاركة في اليونيفيل، تحذر من رد فعل ضد هذه القوات أو مصالح الاتحاد ومشاريعه في المنطقة. حينها، امتصت إيخهورست، بابتسامتها وديبلوماسية، غضب الناشرين لكرامة الحزب الذي حرر قراهم وأعادهم إليها. وأكدت أن دول الاتحاد لا تزال تناقش الأمر في ما بينها ولم يتخذ القرار في شأنه بعد، رافضة التكهن بتعكسات مثل هذا القرار على قوات اليونيفيل.

أما وقد اتخذ القرار، فما الذي قد يصيب اليونيفيل بسببه؟ مصادر مواكبة ذكّرت بالتقارير التي رفعها قائد قوات اليونيفيل الإيطالي الجنرال باولوا سيريا إلى حكومته وإلى الأمم المتحدة، يشير فيها إلى مخاطر القرار على وحدات اليونيفيل الأوروبية خصوصاً، ولا سيما جنود إيطاليا وفرنسا وإسبانيا وبلجيكا... وفي هذا الإطار، لم تستبعد المصادر أن تتجدد الإشكالات بين دوريات اليونيفيل والأهالي بعدما تراجعت كثيراً منذ أشهر طويلة، معربة عن

الصدام لا نعرف ما هي الأشكال التي قد يتخذها في المستقبل».

الاتحاد الأوروبي، بحسب مصادر أخرى في قوى 8 آذار، قد يكون حقّق إنجازين دائرياً استهداف حزب الله، وخلق أرضية دولية وديبلوماسية أوسع وأشمل لاستهدافه، على القاعدة نفسها التي يعمل فيها خلال الحرب على النظام والجيش السوري والقيادات العسكرية والأمنية السورية. والإنجاز الثاني، أمنياً، إذ يقول الأوروبيون لمواطنيهم إن الإرهاب الذي قد يعصف بأوروبا أو يفتعله أي جهاز أمني غربي فيها، ليس مصدره تنظيم القاعدة فحسب، بل حزب الله أيضاً، وسياسة التعااطي المقبلة مع حزب الله ستكون كذلك التي يتم التعااطي بها مع حركة حماس، أي لا مقاومة في لبنان، بل حركة إرهابية، وبالتالي تهينة الأرضية الشرعية لأي اعتداء يتعرض له حزب الله في المستقبل، إن من إسرائيل أو من خلايا أمنية ترتبط بها أو بالإرهاب. وتقول المصادر إن «أوروبا ربما تحاول وضع الحجر الأساس في لبنان للمرحلة المقبلة بعد انحسار دورها، لفرض معادلاتها في الداخل، ومنع حزب الله من الإمساك بملفات معنوية مؤثرة في أي تسوية، كالشواطئ والنقط الذي ستدور معارك طاحنة لحمائته». «لكن العالم وإسرائيل يسيئان تقدير قوة المقاومة وقدرتها وطريقة تعااطيها مع الملفات في كل مرة، فلننتظر ونر»، تضيف المصادر. بوسع أوروبا أن تقرّر ما تشاء. من بنى بيتاً له من سندیانة في مارون الراس، ومغارة في جبل عامل، وأستانس بنفق قرب الحدود مع فلسطين المحتلة، لا تعنيه شوارع نيس، ولا مراكز البندقية الإيطالية، وردّ نصر الله على القرار الأوروبي جاء متقدماً، «لوائح الإرهاب تبعن... بلوها واشربوا ميتها».

لأوروبا هنا مصالح تخاف عليها حتماً (أرشيف)



## إسرائيل تهلك: جهودنا أثمرت

### يحيى دبوقة

لم تُخَفِ إسرائيل فرحتها بنجاح مساعيها، طوال السنوات الماضية، لدفع دول الاتحاد الأوروبي إلى تصنيف حزب الله بـ«الإرهابي». ورغم أن القرار لم يلبّ كامل المطالب الإسرائيلية، بعدما ميّز الأوروبيون بين جناحين سياسي وعسكري، حظي القرار بخفاء اسرائيلي، وصل إلى حد التهليل وإعلان النصر، والمطالبة بخطوات مستقبلية أكثر حزمًا.

ولم يكذب بيق في إسرائيل مسؤول الا أدلى بدلو، مقدراً الخطوة الأوروبية، من دون أن يخفي احد من المسؤولين الاسرائيليين حجم الدور الذي أدته تل ابيب في الدفع نحو اتخاذ القرار. رئيس الحكومة الاسرائيلية، بنيامين نتنياهو أكد ان «الخطوة جاءت نتيجة للجهود الاسرائيلية المكثفة (...) اسرائيل بذلت جهوداً كبيرة جداً في السنوات الأخيرة، كي تظهر لدول الاتحاد الأوروبي أن حزب الله هو الذراع الإرهابية التابعة للنظام في إيران»، مشيراً إلى أن الحزب، منذ سنوات طويلة، «ينفذ اعتداءات ضد مدنيين حول العالم، وحاول في الأونة الأخيرة تنفيذ العشرات من هذه الاعتداءات، بعض منها نفذ بالفعل في آسيا وأفريقيا وأميركا

لمصلحة فريق الرابع عشر من آذار، لكونه كان دائم التأكيد أن حزب الله يعمل باجندة إيرانية، ومتورط في سوريا وأوروبا وأكثر من مكان»، إلا أن ذلك «لا يمكن إلا بدفعنا إلى القلق، خصوصاً أن تداعيات هذا القرار لا تؤثر على فئة واحدة من اللبنانيين، بل على مستوى لبنان ككل، وهذا ما حصل بعد قرار مجلس دول التعاون الخليجي الذي أثر سياسياً واقتصادياً وسياًحياً». وأكدت أن هذا القرار «سيجعل التيار متمسكاً بقرار رفضه مشاركة الحزب في أي حكومة»، بعدما «بات هذا الحزب بسبب خسارة وإرباكاً ووضعا ضاعطاً على جميع اللبنانيين». ورات أن «المستقبل لم يُقصر يوماً في مديده، فذهب إلى الحوار، والاتفاق الرباعي وتشكيل الحكومات، لكن الحزب لا يزال يكابر ويتصوّف في شكل أحادي»، داعية إياه إلى «أن يعيد النظر في سياسته ودوره في لبنان والمنطقة».

من جانبه، أشار النائب عن الجماعة الإسلامية عماد الحوت إلى أن قرار الاتحاد الأوروبي يؤثر سلباً في صورة لبنان، معتبراً أن «حزب الله في الفترة الأخيرة غادر ثوبه المقاوم إلى ثوب آخر، وصغّب علينا كلبانيين أن ندافع عنه». في المقابل، أدانت أحزاب «قوى 8 آذار» القرار واعتبرته انصياعاً للولايات المتحدة الأميركية وإسرائيل.

أمل أن تليها خطوات عملية ضد حزب الله كله وعدم الاقتصار على الجناح العسكري، معبراً عن تقديره الشديد لمسؤولي وموظفي وزارة الخارجية الاسرائيلية، «الذين عملوا على هذا المسار طويلاً».

من جهته، رأى وزير شؤون الاستخبارات والعلاقات الدولية، يوفال شطاينتس، أن القرار «يبدل على انه ما زال في أوروبا اصدقاء كثر لدولة اسرائيل»، مؤكداً أن «من شأن القرار ان يقيد حرية حركة عناصر حزب الله في أوروبا والاتصال على وضعه الاقتصادي».

بدورها، قدرّت وزيرة القضاء تسيبي ليفني القرار الأوروبي، وقالت إنه «أن الاوان لاتخاذ قرار كهذا بعد سنوات من الكفاح والنقاشات والتخبط»، مشيرة الى ان «الاتحاد الأوروبي اتخذ القرار العادل والصحيح، وعلن عن حزب الله منظمة ارهابية مغلفاً بغلاف حزب سياسي، يقوم بتبويض اعماله ونشاطاته الارهابية».

يشار الى ان صحيفة معاريف، كانت قد اشارت امس الى ان نتنياهو تدخل مباشرة مع عدد من زعماء الدول الأوروبية المعارضة، وأن جهوداً أميركية بذلت أيضاً في هذا الاتجاه، ما عزز المساعي الإسرائيلية، ومكّن وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي من اتخاذ القرار بالإجماع.

أفيغدور ليبيرمان عن معزوفة الأشادة، إذ رأى أن الأوروبيين، بإدراجهم الجناح العسكري لحزب الله على لائحة الإرهاب، «كما هي عاداتهم اكتفوا بالسير فقط حتى نصف الطريق، واتخاذ قرار جزئي غير كاف». واضاف ان «الذراع العسكرية والسياسية لحزب الله وجهان لعملة واحدة، وعلى رأس

**القرار لم يلب كامله المطالب الاسرائيلية والمطلوب خطوات اكثر حزماً**

هذين الذراعين شخص واحد، حسن نصر الله»، ودعا الى ضرورة اعتبار «منظمة حزب الله كلها» منظمة ارهابية. نائب وزير الخارجية، وأحد قياديي الجناح اليميني المتطرف في حزب الليكود، زئيف الكين، وصف القرار بـ«الخطوة الهامة والاستراتيجية»،



## في الواجهة

## اجتماع بروكسل لن يحمل حزب الله على مغادرة سوريا

## بصدور توصية

## وزراء خارجية

## الاتحاد الأوروبي،

## بات حزب الله في

## نظر القارة العجوز

## حزبين: أحدهما

## محظور مطارد

## ومتهم بالإرهاب،

## والآخر يمثل شريحة

## اجتماعية وجزءاً

## لا يتجزأ من الحياة

## السياسية والنظام

## في لبنان. بيد أن

## التهديد الجديد لا

## يحمل الحزب على

## مغادرة حرب سوريا

## نقولاً ناصيف

أضافت توصية وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي الـ28، بإدراجها ما عدته «الجناح العسكري» لحزب الله في لائحة المنظمات الإرهابية، أسباباً جديدة إلى الانقسام الداخلي بين الحزب وخصومه، من غير أن توحى بصدمة، سواء في علاقة لبنان الرسمي بالاتحاد الأوروبي أو علاقة الاتحاد بحزب الله.

وحتى ما قبل الكشف عن التوصية، كان المسؤولون الرسميون، في ضوء بضعة معطيات متوافرة لديهم، يتوقعون تريباً أوروبياً يؤجل اتخاذها في الساعات الأخيرة. شجعتهم على هذا الاعتقاد ملاحظات استقوها من مصادر ديبلوماسية غربية في بيروت، أبرزها:

. عدم توافق إجماع بين دول الاتحاد على القرار، وأخصها إيطاليا وفرنسا وإسبانيا واليونان لم تكن حتى نهاية

الأسبوع الماضي متحمسة لهذه الخطوة. وجود أكثر من وجهة نظر بين حكومات بلدان الاتحاد توزعت بين قائل بإدراج الجناح العسكري لحزب الله، أو إدراج الحزب برمته، أو إدراج مسؤولين فيه في لائحة المنظمات الإرهابية. وحتى أول من أمس، تبعاً لما تبلغه المسؤولين الرسميون، لم يكن قد حُسم الجدل حيال أي من تلك الخيارات.

. رغم إعلان التوصية، فإن معلومات ديبلوماسية غربية تحدثت عن ميل بعض دول الاتحاد الأوروبي إلى تفادي القطيعة مع حزب الله، وأشير إلى أكثر من محاولة اتصال توخاها بعض تلك البلدان مع الحزب بغية تقليل وطأة التوصية قبل أن تمسي قراراً.

. تبريرات مختلفة أبرزها سفراء أوروبيون مسؤولين رسميين في الأيام الأخيرة، عزا بعضهم اندفاع الاتحاد الأوروبي إلى ضغوط بعضها أميركي،

والبعض الآخر إسرائيلي، وإلى مصالح أساسية حملت حكومات دول في الاتحاد على تأييد الطلب البريطاني بإدراج الجناح العسكري للحزب في لائحة المنظمات الإرهابية. كان بعض ما سمعه المسؤولون من السفراء، قبل صدور القرار، أن تداعياته قد تكون أقل وطأة إذا تفهم الحزب مبرراته وأخذها في الاعتبار.

لكن التقويم الذي أجراه المسؤولون في الساعات التالية لصدور التوصية تناول المعطيات الآتية:

1. لا يعود تمييز الجناح العسكري عن الجناح السياسي في حزب الله إلا ضرباً من الوهم حيال حزب أعطى الجناح العسكري شهرته له، ومثل العمود الفقري لدوره وحضوره من خلال تركيزه على المقاومة وتمسكه بسلاحه ونظريته إلى ديمومة مهمته المرتبطة باستمرار التهديد الإسرائيلي للجنوب ولبنان. كلاهما توأمان يجعل من المستحيل



الجناح العسكري أعطى حزب الله شهرته (هيثم الموسوي)

فصل أحدهما عن الآخر. والأصح أن وزراء ونواباً في الحزب أرسلوا قبل شهرين أبناءهم إلى القصر للمشاركة في الحرب مع نظام الرئيس بشار الأسد ضد معارضيه المسلحين، وبينهم أبناء جرحوا في هذه الحرب. وهو مؤشر يزيل أي إبهام وغموض في تشابك علاقة أحدهما بالآخر. بل يعتبر الحزب أنه اكتسب هيئته واحترامه وتهيبته أمام الغرب، وكذلك كراهية كنهها بعض الغرب، من قوته التي استمدها من ترسانة أسلحته وتهديده إسرائيل.

2. أتت توصية الاتحاد الأوروبي في توصية ملتبس بعدما أفسح حزب الله في المجال أكثر من مرة لاتخاذ قرار كهذا يدين تنظيمه، وخصوصاً بعد حرب 2006. مع ذلك أحجم الاتحاد الأوروبي عنه. كانت سفارة بريطانيا في بيروت قد سارعت بعد حرب تموز إلى فتح حوار مع من سمته الجناح السياسي للحزب، والتقت نواباً منه، ثم انقطع الحوار فجأة، ودرج منذ ذلك تمييز جناح عسكري عن جناح سياسي في حزب لا يفصل بينهما ويراهما واحداً.

3. يبدو من غير المنطقي الاعتقاد بأن قراراً كهذا، يقتدي بموقف مماثل لمجلس التعاون الخليجي نعت الحزب برمته منظمة إرهابية على أثر دوره في سيطرة نظام الرئيس بشار الأسد على القصر، من شأنه ثنيه عن التدخل العسكري هناك. لم يحرك موقف مجلس التعاون والتشهير الذي تعرض له حزب الله من حكوماته ساكناً في موقفه من سوريا، وربط المنطقة الوسطى بالبقاع الشمالي، وقد عدّ الحزب تدخله في الحرب السورية تطوراً إيجابياً لمصلحة الأسد في تعديل موازين القوى العسكرية كان النظام يحتاج إليه في القصر.

ما كان يحتاج إليه الرئيس السوري في حزب الله ليس عديده ومقاتليه ولا أسلحته، وإنما خبرته في حرب شوارع لم يسبق أن خبرها الجيش السوري الذي لم يشهد على مر أنظمتها المتعاقبة حروباً أهلية، ولا تمرس في قتال شوارع اعتاده الحزب وتمرس عليه في الاجتياحات

## تقرير

## زعيم المستقبل من جدّة: عائد الى الحوار الوطني

## هيسم رزق

بالمختصر المفيد، لا يعدو لقاء صفور المستقبل بزعيم التيار سعد الحريري في جدّة كونه «اجتماعاً دورياً تقليدياً»، أو هكذا يريد «المستقبليون» تصويره بعدما فوجئوا بـ«تكبير» الخبر. بالفعل، كان يُمكن هذه «الخلوة» أن تكون عادية ولو عُقدت خارج لبنان، لكنها ليست كذلك، ومن يجلس على رأس طاولتها هو رئيس الحكومة السابق، محاطاً بأشهر شخصيات تياره. كثيرة هي الأحداث التي فرضت هذا الاجتماع. لا تبدأ بموضوع التمديد لقائد الجيش، ولا تنتهي عند حدود دعوة الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله الجميع إلى الحوار. استغل «الزرق» مناسبة اللقاء للقيام بجردة حساب لسياسة التيار طيلة الفترة التي أعقبت سفر الحريري خارج البلاد، بعد خلعه من رئاسة الحكومة. يمكن الشاب الثري نسيان واقعة لم يشهدها البيت الأبيض يوماً، أن يدخل إليه رجل بصفة رئيس حكومة ويخرج منه رئيساً لتصريف الأعمال. لكن لا يمكنه أن يتغاضى عن كمّ الإخفاقات التي حوّلت تياره في الشارع السنّي إلى مجرّد بالون هواء فارغ، بعد صعود التيارات الإسلامية

## يريد الرئيس سعد

## الحريري العودة إلى لبنان

## للحوار الوطني. هذا ما أسرّ

## به في آذان النواب الذين

## اجتمع بهم أخيراً في الرياض،

## في لقاءات كانت أقرب إلى

## جردة حساب مستقبلية

## لطيلة الفترة الماضية. إذأ،

## العودة مطروحة بجدية،

## لكنها مرهونة بالظروف

## والإمكانات، بحسب ما أكد

## مقربون منه

في المنطقة، ومن ضمنها لبنان.

لم يستطع الحريري حتى الآن تجاوز العقبات التي تمنع عودته. خرق الأعراف والتقاليد السياسية اللبنانية، مستديماً عدداً من النواب والسياسيين الذين يختصرون بحجمهم السياسي الكتلة بنوابها الـ24، إلى مائدة إفطار سعودية على مدى يومين. منذ أول من أمس، وهو يسمع منهم، بالتفصيل الممل، كل ما دونوه في ملفات مغلقة حملوها معهم، تقدّم شرحاً ميكالاً لكل التطورات الداخلية التي لم يكن للحريري القدرة على وضع يده فيها مباشرة.

وعلى عكس ما تمّ ترويجه عن حجّ النواب إلى المملكة العربية السعودية، لم يُختصر الحديث بين الزعيم ورجاله في الملفات المتعلقة بالتطورات السياسية الأخيرة من الشمال إلى الجنوب، مروراً بساحة النجمة. فقد أكدت مصادر التيار أن «الحريري ارتأى فتح ملف تياره الداخلي قبل أي ملف آخر». وقد «دار بينه وبين المدعويين بحث جدي وعميق في وضع التيار السياسي منذ أجبر الرجل على المغادرة بسبب الظروف الأمنية». و«عرض خلاله» تعاطي التيار مع عدد من التطورات التي حصلت على الساحة اللبنانية»، ومنها

## الحريري لسلام: تشكيل الحكومة بعد رمضان

علمت «الأخبار» أن الرئيس سعد الحريري اتصل الأسبوع الفائت برئيس الحكومة المكلف تمام سلام وأبلغه رفضه تشكيل الحكومة قبل نهاية شهر رمضان، الأمر الذي أثار امتعاض الأخير. وتلا اتصال الحريري زيارة الرئيس فؤاد السنيورة لسلام، ليؤكد الأمر نفسه، مشدداً على أنّ الأمر لا يتعلق برفض تشكيل الحكومة بالمطلق، بل بتأخير التشكيل إلى ما بعد عيد الفطر. وقد نقل سلام هذه الأجواء إلى رئيس الجمهورية في لقائهما الأخير في قصر بعبدا.

«تكليف الرئيس نجيب ميقاتي تأليف الحكومة، وتعامل نواب المستقبل مع هذه الحكومة»، قبل أن ينتقل الحديث إلى «نهج المستقبل في الشارع السنّي، وتراجع قدرته على السيطرة، وسقوط

خطابه في مقابل الخطاب الإسلامي الذي اجتأح شارعه». ولأن «الجلسة التي جمعت الحريري بزواره كانت شاملة، لم يمرّ المجتمعون على موضوع الجيش، من باب التمديد لقائد الجيش العماد جان قهوجي، بل شمل علاقة تيار المستقبل مع المؤسسة العسكرية بضباطها وعناصرها وقائدها»، إذ «تمّ طرح العديد من الأسئلة حول الأسباب التي أدت إلى تدهور هذه العلاقة ووصولها إلى الحد الذي لامس لغة التخوين والمحاسبة والمساءلة»، إضافة إلى «موضوع الحكومة، والشخصية البديلة من الرئيس تمام سلام، المهينة للتكليف في حال اعتذر الأخير عن عدم القيام بهذه المهمة».

حتى اليوم، كانت لا تزال هناك جليستان ستجمعان الحريري بقيادة تيار المستقبل. قبل انتهائهما لم تخرج الاجتماعات بقرارات مصيرية ولا نهائية لأي من الملفات التي تمّ التداول بها. كل الكلام كان مجرد جدال وتناحر، لم يعط فيه الحريري جواباً واضحاً لأي من الأسئلة. ملفان أساسيان تنتظر قيادات الصف الأول في فريق الرابع عشر من آذار عودة النواب المسافرين لمعرفة موقف الحريري منهما: دعوته للعودة إلى لبنان والترشّح لرئاسة الحكومة،



## كلام في السياسة

## مات الحريري... عاش الرحباني!

في مخلبتها لكيانها... فتنتفض وتثور وتحارب وتقاتل وتقتل وتقتل وتقتل. هنا الجماعة تمتص كل شيء وتقلب كل شيء. الحب يصير عندها استباحة شرف. والجريمة تصير عندها مزحة ونكتة. والذنب يصير عندها عنفواناً، والعيب مباحة، والعار زجليات هازئة على مواقع التواصل الاجتماعي... وهنا كلنا جماعة كهذه طبق الأصل، لا تمايز ولا تفاضل ولا كمية ولا نوعية، إلا بمقدار كمية جهلنا ونوعية غورنا فيه حيث لا قعر للجهت.

تبقى كارتتنا على مستوى ما يفترض أن يكون أطراً لترقيتنا فوق فردنا المتخلف، وأعلى من قبيلتنا القرونوسية. آخر الأطر الساقطة على هذا الدرب كانت الرياضة. ليست المسألة أن رئيس جمهورية صار رئيس ناد، ولا هي أن حسابات سياسية جمعت نوادي الرئيس والوزير مع رئيس بلدية الأول ورئيس حكومة الثاني، ليشكلوا «فاينال فور» مافيو في وجه نادي زعيم آخر، ولا المشكلة كيف أن قضاء يتدخل ويتراجع غب الطلب، ولا كل ما حكي وسبحكي... المشكلة أن رياضتنا، كما أي بنية فوقية عندنا، مثل دولتنا مثل إعلامنا مثل ثقافتنا، صارت تحتنا بدل أن تكون فوقنا. أردناها سلماً ندوسه لنصل، بدل أن تكون قطياً نتطلع إليه فنرتفع. فصارت مثلنا فعلاً، ولم نصبح نحن كما يفترض أن تكون هي أصلاً. يقول أحد أكثر عارفي أزمة الرياضة، إن كل مشكلتها أن المال قد قل فيها ونضب في قنواتها.

منذ رحيل أنطوان شويري، ومنذ قرر آخر «فاعلي الخير» فيها أن يقفل حنفيته، بعدما اكتشف شرها وفسادها. فحلت عليها القلة، فولدت نقارها، وكل الباقي تفاصيل... تماماً مثل كل بنايتنا الفوقية الأخرى... هل نفتح - على هذه السيرة - هلالين لنشر غسل إعلامنا أم ثقافتنا الآن؟

هكذا تتكامل كارتتنا، بين الفرد الواحد عندنا، وبين الطائفة القبيلة، وبين الدولة أو ما يشبه بنية الدولة. جامع واحد مشترك بين كوارث المستويات الثلاثة، إنه التوحش. توحش فردنا، وتوحش قبائلنا وتوحش كل أطرننا الدولية. توحش بعيد الذكر إلى رهائين أطلقا في لبنان مطلع التسعينيات. واحد أطلقه رفيق الحريري تحت عنوان ربيع الألفين. وآخر أطلقه زياد الرحباني في آخر مسرحية له، تحت عنوان تحوّل الفرد عندنا سنة الفين، وحشاً فعلياً بين وحوش فعليين. أخطأ رهان الحريري حتى مات. وأصاب رهان الرحباني، حتى عاشت رؤيته وصارت حية فينا.

يجعلك بموجبه ضحية تالية لكونك ضحية أصلاً؟ فلنقتل هلالى الأطباء الشرعيين، ولنعد إلى كارثة فردنا الواحد في حلبا... بعد القاتل والنائب والطبيب، تكتشف أن لا مسؤول أمنياً ولا مرجع قضائياً تمكن من حماية موت رلى. تقف فتتأمل تلك العينة من بشرنا. فيها رأس الأسرة، وفيها ممثل الأمة، وفيها المؤتمن على حياتك والآخر على سلامتك والآخر على عدلك... اليس هؤلاء كل الوطن؟ هل ينقص أحد؟ بلى، ينقص العينة لتكتمل في تلخيصها لبشرنا وتخلفنا، رجل دين. لم يكن حاضراً في حلبا. لكنه كان سباقاً في حضوره. حضر باكراً جداً. قبل سنتين، في مجلس النواب بالذات، يوم كانت لجنة نيابية فرعية تناقش مسودة قانون لحماية حياة رلى قبل موتها، يومها حضر رجل الدين ليكمل العينة، حملق بنواب الأمة مستهجنًا تدخلهم في «دولته». عنف أسري واعتصام زوجي تزعمون؟ سالهم يومها بشراسة المدافع عن إقطاعيته وانتفاعه منها. قبل أن يتابع راويًا: أنا أعرف فتاة (من ممتلكاته الإلهية) زوجناها لرجل لا تعرفه. فلم تقبل معاشرته لها. فكان الحل أن صارت تقيّد إلى سريها ليتمكن زوجها من ذلك. فابن العنق في ذلك؟ وكيف تجرؤون على الكلام على اغتصاب منزلي؟ يومها ماتت رلى حية، قبل أن تحيا ميتة في حلبا، وقبل أن تسبقها 23 امرأة على دربها في كل لبنان، منذ شهادة رجل الدين ذلك... اكتملت عينة أفرادنا في حلبا. كلهم مجرمون. مثلنا كلنا.

أما في بيبصور، فتنتقل كارتتنا الوطنية من الفرد إلى الجماعة. هنا يضع الفرد، يضمحل، ذوب في وجدان أوسع، يتماهى مع هوية أكبر والأهم أنه يتحصن بقدسية إلهية وجماعية وفعلية، حيث ينصهر الله مع كثرة الناس ومع قوة الأيدي والأرجل، ومع عنف المكبوت والموروث، ومع حرمة المعتقد والتاريخ والشخصية الإثنية... لينتجوا معاً قبيلة حديثة معاصرة، قادرة على بتر ذاتها عن اليوم، وعلى عيشها كل لحظة في كهوف من روزنامة كل يوم. هنا لا مشكلة لأي فرد مع آخر. هنا، هي مشكلة الجماعات في خوفها من بعضها، في ذعرها، في رفضها بعضها، في تحصنها في قلعتها وجعلها، في نوذرها عن مكتسبات حروبها الانتحارية المقرشة فقط في قصر الزعيم وجيب الزعيم وورثة نجل الزعيم. هنا أزمة الجماعات في اختزالها كرامتها بعرض فتاة، وفي إشكالها بين رباط محرم عندها لشخصين، وبين اندثار محتم

## جان عزيز

بين حلبا وبيصور وجنيف، مقر الاتحاد الدولي لكرة السلة... تتلخص كل أزمات هذا البلد وكوارثه. ذلك أن أي تحليل بسيط، أو حتى مبسط، لتركيبه هؤلاء البشر المجموعين في هذا المكان، يظهر أنهم مكونون من ثلاث حلقات أو طبقات: أولاً حلقة الفرد الواحد. ثانياً حلقة الجماعة التي ينتمي إليها هذا الفرد، في وعيه أو لا وعيه، انتماء معتقدياً أو سوسولوجياً أو نفسياً. وهي الجماعة التي باتت تعرف تجسيدها الأفعال في مسمى الطائفة أو المذهب. وثالثاً حلقة البنى المفترضة جامعة للأفراد كما للطوائف والمذاهب، أي الأطر الفوق فردية والفوق جماعية. مثل الدولة أو الأنشطة الجامعة في الحياة العامة والعبارة للأشخاص ولطوائفهم، كالإعلام أو الاقتصاد أو الثقافة... وخصوصاً الرياضة.

في حلبا، تبدأ كارتتنا الوطنية على مستوى الفرد الواحد. أن تقتل زوجة وأم، تحت الضرب الوحشي لمسته فيه، ليس إلا زوجها ووالد طفلاتها الخمس. ثم أن يتدخل نائب ليلطف الجريمة. ثم أن يكون هناك «فرد» ثالث، اسمه طبيب شرعي، جاهز لشبهة تزوير الملف... هنا لا بد من فتح هلالين خاصين لظاهرة الأطباء الشرعيين على حدة، وحدهم يكفون دليلاً قاطعاً على عيشنا في أسوأ نظام مسخرة لشكل دولة وديموقراطية. هل صدف أن كنت يوماً ضحية؟ أو نسيباً لضحية؟ ثم يأتي إليك هذا المزور في تعريفه حتى. كأنه ليس طبيباً ولا شرعياً. يفرض عليك 500 دولار «براني»، ليثبت لدولته ودولتك أنك ضحية. علماً أنه يتقاضى أصلاً بدل أتعابه لذلك من الدولة، أي من ضرائبك أنت، وبقيمة تفوق ما يتقاضاه نظيره في فرنسا بنحو 40 في المئة. ثم يرسل إليك عنصراً أمنياً فاسداً مزوراً مثله، ليفاوضك على رفع المبلغ «البراني»، إذا كانت رغباتك حيال توصيف «ضحيتك» مغايرة للواقع الذي يحترف هو تزويره. لتكون الطامة الكبرى حين تكتشف أن كل مسؤوليه المفترضين يعرفون فساده ويدركون ممارسته له يومياً، لكنهم عاجزون عن محاسبته. لأن كل واحد من هذه المافيا محمي مدعوم معصوم، لمجرد أنه عين بمرسوم يحمل خمسة توقعات وزارية ورئاسية. فمن كان في الأصل قادراً على جمع تلك المقامات على ورقته، كيف كان تأتي بتوقيع واحد مغاير، لمحاسبته على تزوير ورقته، التي

الإسرائيلية المتتامة أعوام 1993 و 1996 و 2006. كانت هذه وظيفة مقاتلي الحزب في القصر وريف حمص.

4. توخى فصل الجناح السياسي عن الجناح العسكري عدم تحميل الحكومة اللبنانية، المستقلة والمرشحة للتأليف، وزر توصية الاتحاد الأوروبي. كان مسؤولون ووزراء لبنانيون قد سمعوا من سفراء أوروبيين في الأسبوعين المنصرمين، عندما ارتفعت نبرة التلويح بقرار الإدراج، أن بلدانهم تعرف تماماً أن لبنان حلقة ضعيفة في استقرار المنطقة لا يرغبون في كسرها. وهم لا يرون في حماسة حكوماتهم لإدراج حزب الله في لائحة المنظمات الإرهابية محاولة تقويض هذا الاستقرار، بل الأخذ في الاعتبار تقييدهم للدور السلبي الذي يضطلع به في لبنان وخارجه.

خاطب أحد سفراء المجموعة الأوروبية مسؤولاً رسمياً بالقول إنه يأمل من الضغوط التي يمارسها الاتحاد أن يمتنع حزب الله عن الاستمرار في الحرب السورية والعودة إلى «إعلان بعدا» الذي يمثل مركزاً رئيسياً لاستقرار الداخلي. 5. رغم عدم تيقنهم من الإجراءات الملزمة للتوصية ما إن تصبح قراراً وسيل تطبيقها وتداعياتها على المؤسسات اللبنانية بعدما أشيع عن تدابير نقدية وتقييد حرية التنقل والمراقبة والتعامل التجاري والمالي تناول المعنيين في الجناح العسكري. ولما يزل هؤلاء وكانوا دائماً سر الحزب. يتوجس المسؤولون اللبنانيون من انعكاس القرار على الأسلاك العسكرية والمساعدات التي تقدمها دول الاتحاد الأوروبي للجيش وقوى الأمن الداخلي بالتسلح والمساعدات التقنية والأعتدة والتجهيزات والدورات العسكرية ودورات التدريب التي يخضع لها ضباط الجيش وقوى الأمن، بذريعة باتت أكثر من مبررة أخيراً في حجج الاتحاد الأوروبي. وهي انتقال هذه المعدات والمساعدات إلى الجناح «الإرهابي» في حزب الله تحت وطأة تأثيره في الداخل ونفوذه المتشعب داخل السلطة والحكم.

## تقرير

## جنبلاط للدروز: الانفتاح أو الانقراض

الوطنيين السوريين؟». وقال: «هل من المفيد البقاء في هذه المناخات أم إطلاق حملة حوار واسعة داخل الطائفة الدرزية بين رجال الدين والمثقفين والسياسيين بهدف الانفتاح على الآخر، وتأكيد التراث العربي الإسلامي للدروز الذي كان الحاضنة التاريخية والعقائدية لهم على مر الأزمان، بدل البحث عن تراث خاص لا يتماشى مع الموروثات القديمة الثابتة التي تشكل أساساً فكرياً وديناً وسياسياً؟».

وخلص جنبلاط إلى أن «المطلوب فتح آفاق وطرق جديدة أمام الأجيال المستقبلية من أجل الحفاظ الوجودي والثقافي وفقاً لسياسات الاعتدال والانفتاح، وإلا فيسكون مصيرنا الانقراض السياسي والفناء الثقافي والوجودي بين لبنان وسوريا، فضلاً عما يؤديه البعض من دروز فلسطين في علاقاتهم المشوهة مع إسرائيل». وأكد «أن أي تغاض عما حدث في بيبصور أو محاولات الانتفاذ والتمويه تحت شعار التقية أو سواها سيلحق ضرراً كبيراً بمستقبل الدروز ووجودهم».



ما حدث من عمل همجي في بيبصور يستحق وقفة من رجال الدين والمثقفين والسياسيين

والسياسيين للسعي إلى إخراج الدروز من حالة التوقف والانغلاق؟ وإلى أين غياب التثقيف الديني المبني على عقيدة العقل والمنادي بالتسامح والاعتدال والانفتاح؟ أليس تاريخ الدروز مبنياً أساساً على عربونتهم وانتمائهم الإسلامي، أم أن هناك من يخترع ثقافة سياسية ودينية جديدة مماثلة للدعاية الصهيونية التي نجحت في إيهام الدروز بأن لهم خصوصية مستقلة عن محيطهم العربي والإسلامي، وحولت مجموعات منهم إلى حرس حدود لإسرائيل؟».

وتابع جنبلاط: «إلى أين هذا الانعزال السياسي والتورط مع نظام القمع كما يحصل في سوريا؟ لقد وصل عدد الضحايا من منطقة حوران إلى نحو ستة آلاف، فضلاً عن الخراب والدمار، فهل لا يزال مقبولاً استمرار المشاركة مع النظام وطمع الوطنيين الأحرار وسط تغاضي الأغلبية الساحقة من الدروز في السويداء؟ إلا يتعارض ذلك مع تراث هذه الطائفة في الثورة السورية الكبرى سنة 1925 عندما انتفضت على الظلم مع كوكبة من

في موقف لافت، بدا كأنه صادر عن معارض للقيادة التقليدية السياسية والاجتماعية والدينية للطائفة الدرزية، وجهه رئيس «جبهة النضال الوطني» النائب وليد جنبلاط أمس، نداءً للدروز ربطاً بجريمة بتر العضو التناسلي للشباب ربيع الأحمد، الأسبوع الماضي، على أيدي شبان من بلدة بيبصور في قضاء عاليه على خلفية زواجه بشقيقتهم. وقال جنبلاط في موقفه الأسبوعي عبر جريدة «الأنباء» الصادرة عن الحزب التقدمي الاشتراكي: «بعد هذا العمل البربري، الذي كان من الممكن أن يقع في أي بلدة أخرى، على المجتمع الدرزي أن يذهب ليفتح حواراً داخلياً حول مستقبل هذه الطائفة. فألى أين سيؤدي الانحدار نحو الانغلاق الفكري والتزمت؟ وإلى أين سيؤدي الاستمرار في ثقافة رفض الآخر التي تولد التعصب والكراهية؟ ألا يشكل ذلك خطراً على المصير والمستقبل؟».

وسال جنبلاط: «ألا يستحق ما حدث من عمل همجي في بيبصور وقفة من رجال الدين والمثقفين

وموقفه من الدعوة إلى الحوار التي وجهها السيد حسن نصرالله في كلمته الأخيرة، بالنسبة إلى الحكومة، تؤكد مصادر 14 آذار أن «الأجواء التي وصلت من جنة، نقلاً عن الرئيس الحريري، تشير إلى أنه لم يجزم موقفه بعد من تسلم مهمة تشكيل حكومة وطنية تجمع كل القوى، بما فيها حزب الله، بدلاً من الرئيس سلام»، مع العلم بأن «تغيير المستقبل كان قد أكد أمام حلفائه أن لا عودة عن قرار مقاطعة أي حكومة يشارك فيها الحزب». لكن التطور الجديد الذي وصل إلى مسامع الحلفاء الأذاريين هو ما قاله الحريري في إحدى جلساته في جدة، من أنه «عائد إلى لبنان للحوار الوطني». وهذا يعني، بحسب المصادر، أن «الحريري يؤيد ما قاله نصرالله، لكنه لا يريد أن يشعر بأنه محاصر من أي جهة، كما أنه يؤيد الحوار المفتوح بين كافة القوى اللبنانية، أي بين فريق 8 و14 آذار، لا الحوار الثنائي بين تيار المستقبل وحزب الله». وفيما لا تشي المؤشرات بأن التهديد الأمني الذي تذرعه به الحريري للمغادرة قد تراجع، ولا بتحسّن ظروفه المالية في الرياض ولبنان، يؤكد مقرّبون منه أن «قرار عودته مطروح جدياً، وشبه متخذ، لكنه مرهون بالظروف والإمكانات».





حمل تسجيل الجولاني عنوان «قائل الأيام خير من ماضيها» (دانييل ليل أوليفاس - أ ف ب)

## الجولاني يرفض «أي تسوية» في سوريا تبدل زمن تفرد حزب الله بالسنة

أبو محمد الجولاني، ذاك الاسم الذي يثير رعب البعض واشمئزاز البعض الآخر، ظهر أمس صوتاً بلا صورة. زعيم جبهة النصرة خرج ليتحدى العالم الذي أجمع على إدانته بالإرهاب ومحاربتة. أعلن رفضه أي تسوية سياسية في سوريا، حيث أكد أنه يسعى إلى فرض الشريعة، متوعداً حزب الله الذي لديه «حقد دفين على أهل السنة»

الإسلام، وأن نحشد جميع جهودنا للوصول للهدف الاسمي، إقامة حكم إسلامي راشد على الأرض المباركة، وأن نخلص أرضنا من كل هيمنة غربية أو شرقية ظالمة».

وهاجم الجولاني حزب الله وقال «نشكر الله على حماقة من يدبر هذا الحزب، فقد كشف ستاراً عظيماً عن حقد دفين يكمنه أتباع هذا الحزب تجاه أهل السنة»، مضيفاً أن «الزمن الذي كان يحكى فيه عن تفرد حزب الله بأهل السنة في لبنان بدأ بالتغير والتبدل».

وهدد الحزب بالقول: «بدأ عصر جديد لأهل السنة في المنطقة، وما يفعله حزب إيران في سوريا ولبنان اليوم لن يمر مرور الكرام البتة».

ودعا «أي قوة تناصر وتؤازر هذا الحزب وتوافقه على جرائمه في سوريا ولبنان» إلى «التراجع وإبداء الرأي علناً قبل أن يمسه طائف من النار».

(الأخبار)

«أثبتت الحركة الجهادية في أرض الشام أنها تستعيد للإسلام دورها»

حذر الجولاني من «السياسة الدولية تجاه معركة الشام»

دعا أي قوة تناصر وتؤازر حزب الله إلى «التراجع قبل أن تمسها النار»

أكد زعيم «جبهة النصرة» أبو محمد الجولاني «رفض» أهل الجهاد» لأي عملية سياسية وانتخابات برلمانية في سوريا، داعياً إلى «إحلال حكم الشريعة والإسلام».

وحذر الجولاني في شريط مسجل نشر على مواقع إلكترونية جهادية تحت عنوان: «قائل الأيام خير من ماضيها»، من «أي تسوية سياسية بضغط دولي»، وذلك من دون أن ينسى مهاجمة حزب الله الذي «كشف عن حقد دفين تجاه أهل السنة»، معلناً أن «الزمن الذي كان يحكى فيه عن تفرد حزب الله بأهل السنة في لبنان بدأ بالتغير والتبدل».

ولفت الجولاني إلى «أننا كمسلمين لا نؤمن بعملية أو أحزاب سياسية، ولا بانتخابات برلمانية، بل نؤمن بنظام حكم إسلامي، تبسط فيه الشورى، وينشر فيه العدل».

سبيلنا لتحكيم الشريعة هو الجهاد في سبيل الله... الشريعة تحرر الإنسان، كل الإنسان في كل الأرض، من قيود فرضت عليه وقوانين وضعها البشر».

وقال الجولاني «يا أهل الشام، ساحتنا اليوم محطة صراع الأمم وتجمع الأعداء على أهل الإسلام. وقد أثبتت الحركة الجهادية المباركة في أرض الشام أنها تستعيد للإسلام دوره الذي سلب منه في المنطقة».

وأضاف: «أدرك الأعداء أن قوة الإسلام بدأت تنهض من جديد... فقامت أميركا ومن معها من الغرب، مسارعة، بوضعنا على قائمة الإرهاب، متذرعين بأننا مكلفون بتطبيق الشريعة الإسلامية وصدقوا في تحليلهم هذا: نعم إننا مكلفون بتطبيق شريعة الإسلام والدفاع عن دين المسلمين وأعراضهم ودمائهم». وتابع «نتشرف بحمل هذا التكليف غير مباليين بقوائم الإرهاب».

وحذر الجولاني من «السياسة الدولية تجاه معركة الشام»، لافتاً إلى أن «الملاحظ أن هناك قوى دولية تسعى للحفاظ على توازن القوى في الساحة، ثم الضغط عليها في عدة اتجاهات، لتجبر الأطراف المتصارعة للخضوع لتسوية سياسية تتزامن مع موعد الانتخابات الرئاسية المقبلة في منتصف 2014، تستبدل الطاغية بطاغية جديد، مع بقاء مضمون النظام للحفاظ على مؤسستي الأمن والعسكر».

أضاف «حذار أن تساق الشام إلى لعبة مثل هذه تخطف فيها الانتصارات وتضيع فيها الدماء وتذهب فيها التضحيات سدى».

ودعا «جميع الفصائل المقاتلة على الأرض، الساعية إلى إحلال عدالة الإسلام ونصرة الشريعة... أن نتعاقد على الحفاظ على مسار الجهاد في الشام من أن ينحرف لغير جادة

## موسكو مع «سلطة ومعارضة ضد الإرهاب»

مع روسيا بخصوص منح سوريا قرضاً قبل نهاية العام الحالي، معتبراً أن «الحديث عن حجم القرض الروسي سابق لأوانه».

وعن صفقة تصدير صواريخ «أس - 300» إلى سوريا، لفت جميل إلى أن كل «الاتفاقات بين موسكو ودمشق بشأن تصدير صواريخ أس - 300 تبقى سارية المفعول».

في موازاة ذلك، أشار رئيس «هيئة التنسيق الوطنية» في المهجر، هيثم مناع، إلى أن «الولايات المتحدة أوكلت مهمة إدارة الملف السوري إلى المخابرات السعودية». وأضاف، في تصريحات إلى وكالة «يونيتد برس انترناشونال»، أن «هناك فتوراً واضحاً من قبل الجانب الأمريكي في ما يتعلق بالتزاماته حيال عقد مؤتمر «جنيف2».

ورأى أن «المصيبة الكبرى هي أن الولايات المتحدة التي تعتبر الطرف الغربي الفاعل تركز الآن على المباحثات الإسرائيلية - الفلسطينية والأوضاع المصرية، ولم تعد تعتبر الملف السوري عاجلاً».

وقال «نعرف السقف السياسي لهذه المخابرات (السعودية)، والمشكلة، استناداً إلى هذا الوضع، أن انعقاد مؤتمر «جنيف2» سيكون شكلياً وتسجيل مواقف فقط بدلاً من العمل على تغيير مسار الأوضاع في سوريا نحو عملية انتقال تحقق المطالب

تعاون الحكومة السورية والمعارضة لطرد الإرهابيين من أولويات «جنيف2» بالنسبة إلى موسكو التي دعت شركاء المعارضة الراضية للمشاركة في المؤتمر للضغط عليها للتنازل عن موقفها، في وقت رأى فيه المعارض هيثم مناع أن واشنطن أوكلت مهمة إدارة الملف السوري إلى المخابرات السعودية».

وشدد وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، على أن «توحيد جهود الحكومة السورية والمعارضة لطرد الإرهابيين من سوريا يجب أن يكون من أولويات مؤتمر جنيف2»، مشيراً إلى أن «روسيا تواصل جهودها لتنظيم المؤتمر في أقرب وقت ممكن».

وانتقد لافروف، خلال لقائه نائب رئيس الوزراء السوري قذافي جميل، «رفض المعارضة المشاركة في المؤتمر»، داعياً شركاء روسيا إلى «الضغط على (الإئتلاف) المعارض من أجل التخلي عن موقفها الراض للمشاركة»، كما دعا دمشق إلى «مواصلة الجهود من أجل إشراك كافة قوى المعارضة في المؤتمر».

من جهته، أشاد جميل «بدور موسكو في إعداد البيان الختامي لقمة الثماني ورفضها بعض البنود غير المقبولة التي سعى الغرب إلى إدراجها فيه»، كما قدر «دور روسيا في تقديم المساعدات إلى سوريا». وأعرب عن أمهله «التوصل إلى اتفاق

**نور على النور**

**الدراما الإذاعية من وحي السماء**

من الإثنين إلى السبت  
4:30 عصراً

إذاعة النور  
FM 91.9



## خان العسل في قبضة المسلحين

منغ، موقعة خسائر فادحة في صفوفهم.

المعارك والعمليات تواصلت في حلب المدينة، حيث استهدف القصف تجمعات للمسلحين قرب قسم شرطة الكلاسة، وحديثة الأنصاري شرقي، وساحة المكاتب في الصاخور، فيما عادت الاشتباكات إلى محور العامرية - صلاح الدين، حيث أحبطت محاولة تقدم للمسلحين باتجاه الشوارع الآمنة من صلاح الدين.

ويسيطر الهدوء منذ أكثر من شهرين على جبهة شرقي المدينة، التي تضم المطارين العسكري والمدني، إذ توقفت الهجمات عليهما وعلى مخيم النرب. في سياق آخر، قال مصدر في «جيش الدفاع الوطني»، في بلدة نبل، إن عشرات الموظفين لم يقبضوا وراقتهم منذ شهرين بعد صدور قرار بعدم تسليم الرواتب إلا لصاحب العلاقة، فيما لا يتمكن هؤلاء من مغادرة

البلدة والعودة إليها بسبب الحصار الذي يفرضه المسلحون منذ أكثر من عام، بالمقابل، قال مصدر في محافظة حلب إن «تفسيراً متشدداً لنصوص القانون جعل بعض المحاسبين الماليين في وزارتين فقط، هما التعليم العالي والصحة، يوقفون دفع رواتب الموظفين من البلديتين (نبل والزهر) نتيجة عدم الالتحاق بالعمل ووجوب حضور صاحب العلاقة شخصياً وفق التعليمات الوزارية، وسيعالج الخلل قريباً».

في موازاة ذلك، بسط الجيش، صباح أمس، سيطرته على قرية المقبرة القريبة من مدينة الحسكة بعد معارك عنيفة. كذلك، واصل تقدمه في بلدة حجيرة في ريف دمشق، ونفذ سلسلة عمليات في الريف، أهمها في جنوب شرق حرستا، وعدرا، وعربين، ومزارع العب، ودير سلمان، وببيلا، وجبال بلدة خلدون.

إلى ذلك، اغتال مسلحون معارضون إمام مسجد القرين، الشيخ أسامة الأعسر، في بلدة البيضا بريف بانياس.

مقرين للمسلحين في بلدة الوضيحي جنوبي حلب.

وفي المحور الغربي، استهدف القصف تجمعات للمسلحين في الليرمون وقافلة سلاح وذخائر كانت متوجهة من الحدود التركية في باب الهوى نحو قرية دارعزة، وأحبطت محاولة تقدم للمسلحين من كفرحما باتجاه زهرة عبد ربه.

وفي المحور الشمالي، يستمر السجن المركزي ومطار منغ في جذب المجموعات المسلحة لاقتحامهما، بينما تعجز «جبهة النصر» عن ذلك، رغم عشرات المحاولات، حيث تواصل مدفعية الجيش وسلاح الجو استهداف مقر المسلحين في محيطهما، وكان آخرها في البلاكا وقرية حيلان ومعمل الزجاج وقرية

اغتيال مسلحون معارضون إمام مسجد القرين في بلدة البيضا بريف بانياس



حلب - باسك ديوب

بالتزامن مع تمكن الجيش السوري من فرض سيطرته على حي الراشدين، تمكنت مجموعات من المسلحين من السيطرة على مساحات كبيرة من بلدة خان العسل والمزارع المحيطة بها لتخلط الأوراق مجدداً في المشهد الحلي.

وبثت مواقع معارضة صوراً لجنود قتلتها إنها لضابط وجنديين سوريين قتلوا في معارك خان العسل، فيما أكد مصدر في «جيش الدفاع الوطني» لـ«الأخبار» أن عشرات المسلحين قتلوا في مزارع خان العسل، نتيجة المعارك التي شهدتها المنطقة في الـ 48 ساعة الأخيرة، ونتيجة قصف شاحنات محملة بالذخائر والأسلحة كانت متوجهة لمؤازرة المجموعات المسلحة فيها انطلاقاً من الأتارب والهوتي.

وتعتبر خان العسل ضاحية كبيرة تغلب المزارع و«القبيلات» على نسبة كبيرة من مساحتها، وفيما تحتفظ القوات السورية بسيطرتها على قسم من القرية، سيطرت المجموعات المسلحة على القسم الأكبر، وخاصة في مزارعها الجنوبية والغربية. وقال مصدر عسكري إنه «تمّ تطهير منطقة الراشدين من المسلحين، وستعلن منطقة آمنة».

بالمقابل، أكد مصدر معارض أن عملية «المغيرات صباحاً» نجحت في السيطرة على كامل خان العسل وقطع طريق حلب - دمشق، وأن معركة «القادسية» لتحرير الأحياء الغربية ستواصل حتى نهاية شهر رمضان.

وفي محور جنوب حلب، خرقت محاولة تسلل نحو قرية عزيزة من ناحية باب النيرب هدوءاً استمر لأسابيع في تلك المنطقة، حيث اشتبكت وحدة من الجيش السوري مع مجموعة حاولت التقدم إلى المنطقة عبر شاحنات مزودة برشاشات. وفيما يستمر الهدوء في هذا القطاع، استهدفت نيران الجيش



## خطة «المركزي»: الدولار بـ 150 ليرة

المحلية خلال الأسبوعين الماضيين. وكان أول تدخل للمصرف المركزي مطلع الشهر الجاري، بحيث باع على أثرها لشركات الصرافة كميات من الدولار بسعر 240 ليرة سورية، على أن تباع للمواطنين بسعر 250 ليرة. ومن ثمّ أجرى في 15 من الشهر الجاري، عملية تدخل أخرى، حيث باع شركات الصرافة كمية من الدولار تراوح بين 200 و600 ألف بسعر 237,63 ليرة، على أن تباع للشركات والأفراد بسعر 240 ليرة.

وتدخل المصرف بعدها بيوم للمرة الثالثة، ومن ثم عاد وتدخل في 18 من الشهر الجاري للمرة الرابعة، كذلك، يوم الخميس الماضي، تدخل للمرة الخامسة، لبيع شركات الصرافة الدولار بسعر 178,20 ليرة، على أن يُباع بسعر 180 ليرة. وأنهى يوم أمس، اجتماع التدخل السادس، لبيع الدولار بسعر 176,20 ليرة، على أن يُباع للمواطنين بسعر 178 ليرة.

والآن تترقب الأسواق تدخلات جديدة، في هذا الأسبوع، حتى يفي المصرف بما وعده قبيل عيد الفطر، بعدما وصل الدولار في السوق السوداء خلال الشهر الجاري إلى سعر قياسي لم يمر في تاريخ سوريا، حيث وصل في بعض الحالات إلى 300 ليرة.

(الأخبار)

المصرف قادر على ضخ القطع الأجنبي في السوق في الوقت المناسب

عبر تحقيق التوازن بين العرض والطلب على الدولار في شركات الصرافة والاستمرار في تمويل المستوردات من السلع الأساسية. والثالثة، تتضمن إصدار قرارات حكومية جريئة لضمان عدم عودة سعر صرف الدولار إلى المستوى القياسي الذي سجله مطلع الشهر الحالي، ومحاسبة المتلاعبين من التجار والمستوردين الذين يقومون بتسعير السلع وفق أسعار الصرف السائدة في السوق غير النظامية. ويؤكد حاكم مصرف سوريا المركزي، أديب ميالة، وجود احتياطي جيد من القطع الأجنبي، وهو قادر على الضخ في السوق في الوقت المناسب، لذلك يبدو تحقيق خطة «المركزي» أعلاه ممكناً في ضوء المتغيرات الإيجابية التي تحققت لسعر صرف الدولار في السوق

وضع مصرف سوريا المركزي خطة محكمة لخفض سعر صرف الدولار إلى نحو 150 ليرة قبيل عيد الفطر المقبل، وهذه الخطة ستكون على 3 مراحل أساسية.

وعلى حد تعبير المصرف المركزي، إن تلك المراحل التي سيقوم بها لتدخلها تفاصيل أنية ومرحلية، مرتبطة بإجراءات التدخل اليومي في سوق القطع الأجنبي المحلي، والتعاون مع جميع مؤسسات المالية العامة والخاصة.

وبدأ المصرف المركزي مباشرته بتنفيذ المرحلة الأولى من هذه الخطة حين تدخل في 10 تموز الجاري في سوق الصرف ببيع الدولار لشركات الصرافة العاملة في السوق بسعر 247,5 ليرة سورية، وذلك شرط قيام شركات الصرافة ببيعه في السوق بسعر 250 ليرة سورية. ومنه أدى تدخل «المركزي» هذا إلى تراجع سعر صرف الدولار في السوق السوداء إلى 280 ليرة سورية، أي بانخفاض 40 ليرة سورية خلال ساعات على قرار التدخل المذكور.

أما المرحلة الثانية من خطة المركزي، حسب مصادر اعلامية سورية متابعه، فهي تحديد سعر صرف مستقر عند حدّ معين للدولار في السوق المحلية يتطابق مع سعر الصرف النظامي

الأحمر الدولي ولعوائهم بزيارتهم. كذلك دانت تصاعد الحملة الأمنية والاعلامية التي تستهدف الهيئة ورموزها، والتي شملت أخيراً اعتقال عضوي المجلس المركزي للهيئة عدنان الدبس والفنان التشكيلي يوسف العبدلكي ورفيقهما توفيق عمران، وقبلهما الناشط الصديق بدر منصور.

وبالنسبة إلى الأحداث في مناطق الجزيرة وعين العرب وعفرين، رأى عضو الهيئة، رئيس حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي صالح مسلم، أن الأنباء التي تتحدث عن تشكيل حكومة أو إعلان دستور في مناطق الأكراد السوريين ليست إلا اقتراحات من بعض الهيئات، وليست قرارات متخذة باسم الشعب الكردي، مؤكداً الحرص على وحدة سوريا أرضاً وشعباً، وأن الإجراءات المنوي اتخاذها هي إجراءات إدارة ذاتية ديمقراطية موقفة من أجل خدمة الحياة اليومية لسكان تلك المناطق.

في سياق آخر، حمل وزير الدولة لشؤون المصالحة الوطنية علي حيدر، خلال لقائه رئيس بعثة اللجنة الدولية للصليب الأحمر في دمشق، ماغنيه بارت، المجموعات المسلحة مسؤولية الأوضاع الإنسانية الكارثية جراء قطعها للطرق ومنعها وصول الإمدادات إلى المناطق المحاصرة.

(الأخبار)

الشعبية»، موضحاً أن «الموقف الغربي يعيش حالة صراع بين معطيات الميدان على الأرض وما يطرحه حليفه الائتلاف المعارض من خطاب». ولغت مناع إلى أن «هيئة التنسيق المعارضة تسعى لعقد لقاء تشاوري من أجل وضع برنامج سياسي مشترك للمرحلة المقبلة جراء فتور الموقف الأميركي حيال مؤتمر جنيف 2».

في السياق، لفت المكتب التنفيذي لهيئة التنسيق، في اجتماع له، إلى أن الشائعات التي نقلتها أجهزة إعلام عربية ودولية عن وفاة عضو مكتبها التنفيذي عبد العزيز الخير في المعتقل أحدثت قلقاً كبيراً حول مصيره ومصير رفيقيه أياس عياش وماهر طحان. وطالبت الهيئة السلطات الرسمية بالكشف عن مصير الخير ورفاقه ومصير الكثير من المعتقلين والمختطفين، وبالسماح للصليب

منام: أميركا أوكلت مهمة إدارة الملف السوري إلى المخابرات السعودية

منام: أميركا أوكلت مهمة إدارة الملف السوري إلى المخابرات السعودية



## دراسة

## السياسات الاقتصادية والوضع

لا يزال الشعب السوري، في غالبته، يعيش حالة من الحيرة والتردد حيال مجموعة من الأسئلة التي فرضتها الأحداث الكارثية التي يمر بها، ويدور معظم هذه الأسئلة المشوبة بالدهشة والمفاجأة حول أسباب ما حصل وبحصل، في ظل تدهور مستواها المعيشي



يجب تفعيل دور مؤسسات التجارة الداخلية والخارجية (لوي بشارة - أ ف ب)

## منير الحمشل\*

يشهد المواطن السوري ذوبان دخله المتواضع (ونحن هنا بصدد أصحاب الدخل المحدود) أمام هذا الارتفاع الجنوني في أسعار المواد الحياتية والخدمات الضرورية. لا يجد إجابة مقنعة، وإن وجدها فهو يراها عاجزة ليس فقط عن التفسير، وإنما عن إعطائه الأمل في غدٍ يستطيع فيه أن يوائم ما بين دخله المتواضع وهذا الجشع غير المبرر الذي يجده في سوق منفلت من أية ضوابط.

وإذا كان هذا هو حال أصحاب الدخل المحدود فما هو حال من لا دخل له. وهذا القطاع الواسع من الفقراء والعاطلين من العمل الذين كانوا في عمل يدرّ عليهم قبل الأحداث ما يسد الرق، أو جيش الوافدين الجدد من العاطلين من العمل، نتيجة التسريعات التعسفية التي قام بها أصحاب الأعمال ممن أغلقوا معاملهم ومجالات عملهم طوعاً أو قسراً تحت وطأة الأحداث، وفي ظل قانون عمل استُحدث قبل سنوات قليلة، ربما ليواجه حالة كالتي نمر فيها لصالح أصحاب العمل.

وإذا كان هذا هو حالنا، في دمشق العاصمة، ونحن ننعيم بمياه عذبة، وتيار كهربائي متواصل، عدا بعض الانقطاعات المحتملة، ويسوق مليء بالبضائع التي يمكن للمواطن مشاهدتها، وقد لا يستطيع شراءها، ضمن محدودية دخله وأولويات إنفاقه، فما هي حال مواطنينا وإخوتنا وأهلنا في مناطق القتال أو في المناطق التي تقع تحت سيطرة الفصائل الإرهابية المسلحة، أو في الخيام، ومناطق اللجوء في البلدان المجاورة أو حتى في داخل البلاد؟

من خلال نظرة إلى ما يحيط بسوريا من مخاطر وما نجده من تكالب القوى الإقليمية والدولية علينا، ومن تعدد العوامل وتشابكاتها ومن تصاعد وتفنن في وسائل القتل والتدمير، والأهم ما نشهده من شروخ اجتماعية فاقت كل تصور، بما في ذلك تصور من رسم وخطط لهذه الأحداث، الأبعد من هذا كله، عدنا نكتشف الوظيفة أو المهمة القذرة التي قامت بها السياسات الاقتصادية الليبرالية التي تم انتهاجها من قبل حكومات ما قبل الأحداث؛ فهذه الوظيفة أو تلك تؤكد أنه كان للسياسات الاقتصادية الليبرالية أبعاد أخرى غير اقتصادية تتعلق بالسياسة والمجتمع والثقافة والعقائد والقيم الأخلاقية. ولعل هذا يفسر ما سبق أن طرحناه قبل الأحداث بسنوات، بأن سياسات الاقتصاد المفتوح واقتصاد السوق سيؤديان إلى ما دعواناه «مجتمع المخاطر»، فآية مخاطر أشد وأضيق مما نشهده اليوم؟ منذ الاستقلال وسوريا تتعرض للمؤامرات، وكان الهدف دائماً هو أن نخنر سوريا في إطار الأحلاف والسياسات الإمبريالية. ومع تصاعد أهمية الجيوسياسية، كانت تتصاعد حدة المؤامرات التي استخدمت فيها شتى أنواع الأسلحة.. وبقيت سوريا صامدة بفضل وحدتها الوطنية وتضامنها الشعبي وعدم قدرة أصحاب المؤامرة على إحداث اختراق شعبي ومجتمعي يزعزع صمودها.

وعندما فشلت مداخل التامر التقليدية، تم التوجّه إلى السلاح الأضيق والأمثل، السلاح العمل من الداخل من أجل إضعاف الدولة وتحولها إلى دولة رخوة واختراق المجتمع: - الدولة الرخوة أصبحت مطلوبة من أجل «تركيع سوريا» أمام مطالب الإمبريالية والاستعمار الجديد ومقتضيات العولمة ومتطلبات الاندماج بالاقتصاد العالمي. وهذا يتطلب تهميش الدولة وشعبها، وإضعافها

## ماذا لو؟



السؤال يُطرح في الدوائر الحكومية والمنتديات وفي الشوارع السوري وفي المنازل والمقاهي، عن السياسات الاقتصادية والإجراءات الحكومية التي يمكن أن تخفف من وقع الصدمات التي أصابت وضعنا المعيشي. وهذا ما يجعلنا نتساءل عن الأسباب التي جعلت بالإمكان استخدام الوضع المعيشي للمواطن كسلاح جبّار في يد القوى المعادية، انطلاقاً من مقولتنا الشهيرة «التحرير قبل التمكين خطر جسيم»؛ فبما ترى لو أن حكومات ما قبل الأحداث لم تأخذ بنصائح وتوصيات المؤسسات الدولية والاتحاد الأوروبي وبعض رجالات الأعمال الكبار، وتحول الاقتصاد السوري إلى اقتصاد السوق، ولو أنها لم تقم بفتح باب الاستيراد على مصراعيه، فتفرق البلاد بالبضائع الأجنبية مما أدى إلى إغلاق مئات الورش والمعامل الوطنية.

ولو أنها لم تقم بهذا الانفتاح الاقتصادي (السداد - المداح) فتشرف في استيلاء فئة محدودة من المحظوظين على مفاصل الاقتصاد الوطني. ولو أنها استمرت بأداء الخدمات التعليمية والصحية لفئات الشعب الفقير ومتوسط الدخل. ولو أنها أقامت مؤسسات الضمان الاجتماعي على النحو الذي يحمي المواطن من غلواء الوقوع في أسر أصحاب النفوس الضعيفة من التجار الجشعين. ولو أنها لم تقلص دور الدولة الاقتصادي والاجتماعي لصالح الرأسمالية الجشعة المرتبطة بدورة رأس المال العالمي والشركات متعددة الجنسيات. لو أنها عملت على إقامة اقتصاد قوي ومتين، يستطيع التعامل مع الصدمات الخارجية والداخلية، ليحمي نفسه ويحمي المواطن. لو أن الحكومات السابقة للأحداث، قامت بذلك كله، تُرى هل كان يحصل ما حصل؟ أو على الأقل أن تصل الأمور إلى ما وصلت إليه؟

هذه الأسئلة وغيرها تُطرح، وبحدة علينا جميعاً، لربما نجد في الإجابة عنها ما يرشدنا إلى ما يجب عمله حيال الحالة المعيشية التي نمرّ بها، وفي مواجهة تحديات ما بعد الأزمة.

## عندما فشلت مداخل التأمير التقليدية، تم التوجه إلى الاقتصاد عن طريق العمل من الداخل من أجل إضعاف الدولة واختراق المجتمع

أمام ضغوط الخارج من جهة، وإغراءاته من جهة ثانية. أما اختراق المجتمع، فمن الممكن تحقيقه بنزع ثقافة وحدته، وإحلال ثقافة مغايرة لطبيعته وتطلّعاته، ويكون هذا بتعميم ثقافة السوق وإشاعة الثقافة الطائفية وإثارة الحساسيات المذهبية.

- ثقافة السوق تنطلق من أشنع صور الأناثية والتفرد والقيم المتبذلة والثقافة الطائفية والمذهبية تنطلق من أرخص نوازح الشر واحتقار الآخر، ونبد العيش المشترك وتحريك الغرائز القذرة.

## اقتصاد السوق

أين أسهمت السياسات الاقتصادية الليبرالية والتحول إلى اقتصاد السوق في تحقيق ذلك؟ 1- إضعاف الدولة كنتيجة مباشرة لإضعاف الاقتصاد وتسليم مقاليدها لقلّة من رجال الأعمال المتحالفة مع البيروقراطية الليبرالية، وقد تحقق ذلك بانسحاب الدولة من دورها الاقتصادي والاجتماعي، وخصخصة الاقتصاد السوري، والسماح بتآكل القطاع العام الصناعي، وتجميد عمل ومهام مؤسسات التجاريتين الداخلية والخارجية، وفقدان الدولة سيطرتها على احتياطات المواد.

2- فقدان هيبة القانون، والتجاوزات التي كان يقوم بها أصحاب النفوذ والحظوة.

3- إشاعة أجواء الفساد والإفساد، حيث أصبح الفساد ممارسة يومية تجتاح فئات المجتمع بكامله. 4- اتساع رقعة اقتصاد الظل، وأصبح قسماً هاماً من المعاملات الاقتصادية يتم خارج الألفية الاقتصادية الرسمية. ويتصل بذلك تزايد عمليات تهريب البضائع من وإلى البلاد التي اتخذت ستاراً لتهريب الأسلحة وتخزينها انتظاراً لليوم الموعود.

5- إجراء تغيير جذري في الحامل الاجتماعي

للنظام؛ فبعدما كان هذا الحامل هو العمال والفلاحين وأصحاب الدخل المحدود والمتوسطة والكسبة والفقراء، أصبح الحامل الاجتماعي للنظام الفئات الغنية وأصحاب الحظوة والنفوذ من رجال الأعمال الجدد، واستعيض عن نقابات العمال واتحادات الفلاحين وغرف التجارة والصناعة والزراعة التقليدية، بمجالس رجال الأعمال المشتركة مع الدول الأجنبية، كما استعيض عن جماهير الشعب بفئة قليلة من المحاسبين والأزلام، وتحولت للأسف المنظمات الشعبية إلى ما يشبه الدوائر البيروقراطية الرسمية.

6- من خلال سياسة الانفتاح الاقتصادي، تم الترويج لثقافة العولمة والاندماج في الاقتصاد العالمي، بدلاً عن سياسة استقلالية القرار الاقتصادي، وبدات الدوائر البيروقراطية تتسابق في استملاك المؤسسات المالية الدولية والاتحاد الأوروبي وتسعى لرضائها. وتم اتخاذ إجراءات الالتحاق بالشراكة الأوروبية ومنظمة التجارة العالمية بائع مما يريد من ممثلو الشراكة وإدارة المنظمة إظهاراً لحسن النية على حساب القرار الاقتصادي الوطني والمصالح الوطنية.

## مواجهة مرحلية

بعدما وصلنا إلى ما وصلنا إليه، المسألة أصبحت تتطلب مواجهة صريحة وشفافة، فإذا لم نقض على الأسباب والمسببات فلن نستطيع تلمس الحلول الناجعة. وأرى بهذا الصدد، أي بصدد «السياسات الاقتصادية والوضع المعيشي للمواطن»، أن تكون المواجهة على مرحلتين:

- المرحلة الأولى: المعالجة الإسعافية للوضع الراهن، من خلال إدارة الأزمة، باعتبار أن الوضع المعيشي للمواطن من أهم أسباب الأزمة من جهة، ومن أهم عوامل الخروج منها من جهة ثانية، مع تركيز الجهود لمواجهة متطلبات السكان الذين اضطروا إلى مغادرة منازلهم.

وإذا كان من البديهي أن الوضع الأمني يعتبر من أهم معوقات إيجاد الحلول أو معالجة موضوع تأمين احتياجات السكان، فإنه لا يجوز أن ننظر توفير الأمن لنقوم بهذه المهمة. ومن هنا لا بد من أن يشعر الجميع «المسؤولون والمواطنون» بأننا في حالة غير طبيعية، وبالتالي يجب أن



# معيشي المشاكك والحلول

## التمويل ليس عائقاً

بالنسبة لمن «يضخم مسألة التمويل» ويعطيها أولوية بهدف إعادة انتاج السياسات الاقتصادية الليبرالية، وإعادة ربط الاقتصاد السوري بأجندات وبرامج المؤسسات الدولية والاتحاد الأوروبي، ومع اعترافنا بأهمية هذه المسألة وتأمين التمويل اللازم لإعادة الإعمار وإعادة دورات الأنشطة الاقتصادية المختلفة، إلا أننا «يجب» أن نرفض أن تكون هذه المسألة عائقاً أمام البرنامج الوطني لإعادة الإعمار وإعادة الحياة الاقتصادية والاجتماعية إلى مستواها المطلوب. والحل الذي نراه هو التأكيد على استقلال القرار الاقتصادي الداعم للقرار السياسي، ولسوريا أصدقاء كثر، كما أن سوق الاستثمار العالمي واسع ومتعدد

الانتماءات. فضلاً عما لدينا من موارد بشرية وطبيعية «مكتشفة أو غير مكتشفة حتى الآن في البر والبحر» يمكن عن طريق سلامة السياسات ونزاهة المشرفين عليها، أن تؤمن الموارد المالية اللازمة للنهوض الاقتصادي التنموي في مرحلة ما بعد الأحداث. ونشير هنا بوجه خاص إلى إعادة الأموال التي تم تهريبها إلى الخارج، وإلى أموال المغتربين، وإلى القروض الميسرة التي يمكن الحصول عليها من الدول الصديقة وإلى بنوك الاستثمار في كل من دول منظمة «شنغهاي» ودول «البريكس» ونؤكد على أن لا يقنعنا أحد بأن مسألة التمويل ستكون عائقاً أمام النهوض الجديد في سوريا.

1- إعادة النظر بجميع السياسات الاقتصادية والمالية والنقدية والمصرفية والتجارية التي تم إقرارها، وتنفيذها في مرحلة ما قبل الأحداث، وإعادة رسمها على أسس جديدة تنطلق من دور الدولة التنموي، ومن مقولة «النمو والإزدهار مع العدالة الاجتماعية».

2- لا يعني تفعيل مؤسسات التجارة الحكومية إلغاء أو إغفال دور القطاع الخاص. بل لا بد من إيجاد السبل لكسب القطاع الخاص التجاري إلى جانب الإجراءات الحكومية الجديدة، والمحافظة على دوره في السوق.

3- إيجاد التوازن ما بين التخطيط والسوق؛ فبعدما تبين فشل اقتصاد السوق والدور الذي لعبه في هزيمة مناخ الحركات الاحتجاجية والتي فتحت الأبواب أمام التدخل الخارجي، وبعدما تبين أن الدولة غير قادرة وحدها على تحقيق التنمية والقيام بدور المحرك للنشاط الاقتصادي، فإن الطريق الأفضل هو التلاحم والتنسيق ما بين دور الدولة ودور القطاع الخاص.

4- يستلزم النهج الاقتصادي العقلاني الجديد إعلاء شأن العمل المنتج، والعودة إلى إيجاد الأسس اللازمة لإصلاح القطاع العام الصناعي وتطويره، إلى جانب الوقوف على معوقات القطاع الصناعي الخاص، والعمل على إزالتها وتنسيق الجهود ما بين القطاعين العام والخاص من أجل تحقيق نهضة صناعية حقيقية تفتح مجالات العمل من جديد للعناصر الشابة.

5- العمل على تحقيق الأمن الإنساني، بفروعه المختلفة وخاصة الأمن الغذائي، بما في ذلك التركيز على الإنتاج الوطني من الأغذية وتحسين أداء الخدمات بما فيها مياه الشرب.

6- وضع الأسس اللازمة لتحقيق العدالة الاجتماعية واستخدام السياسات الاقتصادية والمالية لهذا الغرض.

7- جعل هدف مكافحة الفساد والقضاء على مظاهره من القضايا الملحة والدائمة.

8- إحداث هيئة عامة لإعادة إعمار البنى التحتية ومراعاة المتطلبات الاقتصادية والعملية من جهة، ومتطلبات الأمن القومي من جهة ثانية، ويجب أن تتمتع هذه الهيئة بكامل الصلاحيات بعيداً عن الروتين والبيروقراطية، وأن ترتبط برئاسة الجمهورية.

أخيراً: إذا كنا لا نقبل غير ودروس الشعوب الأخرى، فإن الأخرى أن نتعلم من تجربتنا الخاصة، ولعل أهم ما يمكن استخلاصه هو أن هدف أية سياسات اقتصادية يجب أن يكون: «الخير والكرامة والعدالة الاجتماعية»، ولعنا لا نبالغ عندما نقول بأن ذلك يتحقق فقط، عندما تسود علاقات المشاركة والقبول بالآخر وإعادة الثقة إلى المجتمع وبين المجتمع والدولة من خلال عقد جديد أساسه الانتماء والمواطنة والعيش المشترك وسيادة القانون والدولة المدنية وتداول السلطة.

\* اقتصادي سوري

وفي ما عدا ذلك المحافظة على احتياطي النقد الأجنبي، ما أمكن لتدعيم الوضع النقدي.

### أهداف وآليات

ضمن هذين الأمرين تنصب الجهود نحو:

1- تنشيط تجارة التجزئة الحكومية والتعاونية وتوسيع تشكيلتها السلعية لتكون رديفاً فعالاً وعامل توازن لعرض المواد والسلع في الأسواق.

2- إيجاد التنسيق الفعال للسياسات النقدية والمالية، والعمل على استمرار التوازن بين

## لا بد من معالجة إسعافية للوضع الراهن تمهد لاعتماد سياسات اقتصادية واجتماعية تتلاءم وتناسب مع احتياجات النهوض

هاتين السياستين وتعاونهما معاً من أجل خفض التضخم وإيجاد الموارد المالية لخزينة الدولة واستخدام الضرائب والرسوم للأغراض الاقتصادية والمالية والاجتماعية بأن معاً.

3- استمرار دعم المواد الحياتية عند البيع للمستهلك، وكذلك استمرار دعم الطاقة المخصصة للمعامل وشركات النقل والآليات الزراعية.

4- مساعدة القطاع الصناعي العام والخاص على إعادة تشغيله، وتأمين مستلزماته الإنتاجية، والعمل على حمايته أمنياً ما أمكن ذلك، ذاتياً، وبدعم من قواتنا المسلحة. ومساعدة هذا القطاع على تصريف منتجاته عن طريق مؤسسات التجارة الحكومية، إذا رغب في ذلك، أو عن طريق القطاع الخاص التجاري.

5- إيلاء الأهمية للقطاع الزراعي بشقيه النباتي والحيواني، والعمل على معاودة النشاط الزراعي ضمن أفضل الظروف الأمنية.

إن النجاح في تنفيذ هذه المتطلبات سيكون مرهوناً بتوفر العناصر البشرية المؤمنة بأهمية المرحلة والتي تحظى بالشعور بالمسؤولية الوطنية والأخلاقية، ولا بد أن يرافق ذلك سلوك حازم في الحد من الفساد وتفكيك شبكاته.

- المرحلة الثانية: هي مرحلة ما بعد الأزمة، والتي تحتاج منذ الآن إلى التحضير لوضع الأهداف والوسائل والآليات لاعتماد سياسات اقتصادية واجتماعية تتلاءم وتناسب مع احتياجات النهوض ومعالجة الآثار الكارثية التي خلفتها الأحداث العسكرية، والعدوان الذي قاد إلى شيوع ظاهرة النهب والسرقة. ولعل أول الإجراءات المطلوب تحقيقها هو العمل على إلغاء العقوبات الاقتصادية العربية والأجنبية، وإعادة الاعتبار لدور الدولة الاقتصادي والاجتماعي، والعودة إلى المسار التنموي جنباً إلى جنب إعادة الإعمار للبنى التحتية والمساكن، ومن خلال سياسات اقتصادية واجتماعية وفق المنظور الآتي:



من هنا يجب العودة إلى أمرين أساسيين وهما: أ- إعادة تفعيل دور مؤسسات التجارة الداخلية والخارجية، وتكليفها باستيراد أهم الموارد الحياتية والقيام بدور «احتكار» (نعم احتكار) تجارة الجملة لهذه المواد، والقيام بتوزيعها عن طريق البطاقة التموينية، مع مضاعفة الكميات المخصصة لكل فرد وعائلة، ولا خوف من أن يبيع ما يفيض عن الحاجة في السوق.

ب- استخدام احتياطي النقد الأجنبي «حصراً» لهذا الغرض، أي بغرض تمويل استيراد المواد الحياتية الضرورية من قبل مؤسسات الدولة.

نبحث عن حلول استثنائية. ولا بد من إطلاق المبادرات والتفكير بالحلول السريعة والآنية لتجاوز مسألة النقل والمحافظة على المخزون من خلال إجراءات خلاقية لا يعيقها الروتين أو البيروقراطية.

أما ما تبقى من حلول وسياسات اقتصادية فهي تنطلق من مبادئ وأساسيات تدور حول استعادة دور الدولة الاقتصادي، وتتكامل مع سياسات أخرى، ومع سير العمليات العسكرية لإبراز قوة الدولة الاقتصادية إلى جانب قوتها العسكرية.





أعلى الخلاف

# النساء ينتصرن على فحول الم

قُطِع «مشروع قانون حماية المرأة من العنف الأسري» شوطاً مهماً الى الامام بعد اقراره في اللجان النيابية المشتركة. ولكن ما تم إقراره أمس هو «مشروع قانون حماية المرأة وسائر أفراد الأسرة من العنف الأسري». ورغم تأكيد النائب غسان مخيبر أن هذه الصيغة تؤدّي دورها في حماية المرأة، تعرب منظمات المجتمع المدني عن تفاؤل ولكن حذر في الوقت ذاته. لكن الأكيد أنّ المعركة لم تنته بعد

زينب مرعي

في 4 تموز الماضي قرّرت ريم زكريا وزينب عواضة، الهاربتان من زوجيهما، أن تظهراً، من دون أي «ستار» يغطي وجهيهما، لتخبراً قضيتيهما في مؤتمر صحافي نظّمته منظمة «كفى عنف واستغلال». عرضت السيدتان حياتهما للخطر، لكنهما كانتا على قدر كبير من الجراءة، جعلهما لا تابهان بالخطر على حياتهما، فقامتا بهذه الخطوة من أجل حقوقهما وحريتهما، ومن أجل تشجيع النساء الأخريات على التبليغ وفضح معنفيهن. لكن ما لم تكن تعرفه زينب أو ريم، أنّهما لم تكونا ترويان قضيتيهما لوسائل الإعلام وناشطات مدنيّات فقط، إنّما تسألّت بين الحضور مندوبة من المجلس النيابي، كُلفت برفع تقرير عن المؤتمر إلى رئيس المجلس النيابي نبيه بري، بحسب ما تروي الناشطة في «كفى» فائق أبو شقرا. بعد يومين من ذلك المؤتمر، في السادس من تموز، قام بري بإدراج مشروع قانون حماية المرأة من العنف الأسري بنداً أول على جدول أعمال اللجان النيابية المشتركة، وأمس، تمّ إقرار مشروع القانون من قبل هذه اللجان. تفاعل بري بهذه السرعة مع المؤتمر الصحافي شكّل مفاجأة أكبر من إقرار المشروع نفسه أمس، إذ كانت قد وصلته من قبل رسائل من نساء معنفت، يائسات، حالهنّ لا يختلف عن حال زينب التي ناشدته مباشرة في المؤتمر، فوعد بأن يهتمّ بقضاياهنّ عبر تواصل مستشاره علي حمدان مع الجمعيات المعنية، لكن الأخير لم يفعل شيئاً، فما الذي تغيّر يا ترى؟ هل كان نداء زينب أقوى من نداء الأخريات؟ خاصة عندما خاطبت بري قائلة إن معنّفها مدعوم ومحمي، وانها تستحق الحماية أيضاً؟

أغلب الظنّ أنّ بري أو غيره من السياسيين لم يتأثروا باستغاثة ريم أو زينب وإلا لكانوا سمعوا استغاثات مئات النساء من قبلهنّ، وبعضهنّ خسرن حياتهنّ من دون أن تلتفت الدولة اليهنّ. لكن الناشطات في قضايا المرأة يقننّ إنه لو كان هناك شيء نفخر به الآن، بعد إقرار المشروع في اللجان، الذي تطاله الكثير من الملاحظات، هو أنّ الجهود والضغط الشعبي وعمل منظمات المجتمع المدني على الأرض ومع الكتل النيابية، هي وحدها التي أدت إلى هذا التطور. وإن كان لم يربح أمس، أن يرفض أو يعيد اجتماع اللجان النيابية المشتركة، مشروع القانون إلى اللجان الفرعية، فذلك بسبب موجة الاستنكار والغضب التي أعقبت موت رولا يعقوب، بعد العنف الذي مارسه عليه زوجها. لكن هل بإقرار مشروع القانون في اللجان النيابية المشتركة تنتهي القضية؟ أم أنّ السؤال الأهم الآن، هو أي مشروع تمّ إقراره أمس؟ الناشطات اعتصمن أمس في ساحة



اعتصمت النساء أمس تزامناً مع انعقاد جلسة اللجان النيابية المشتركة (هيثم الموسوي)

رياض الصلح بدعوة من منظمة «كفى عنف واستغلال»، تزامناً مع انعقاد اجتماع اللجان في محاولة للضغط على السياسيين لإقرار قانون حماية المرأة من العنف الأسري، بعد إقرار القانون، ورغم التحفظات العديدة، التي سجّل بعضها النائب إليي كيروز بعد انتهاء انعقاد اجتماع اللجان، رأت «كفى» أنه «تمّ بجهودنا جميعاً اجتياز محطة أساسية من مشوارنا الطويل نحو الإقرار النهائي لمشروع حماية النساء من العنف الأسري في الهيئة العامة لمجلس النواب». فيما رأت الناشطة في مجموعة «نسوية» نادين

معوض «أنه لا يجب شكر النواب على شيء بعد، فالخطوة الحقيقية هي في التشريع وليست في انتقال مشروع القانون من مرحلة إلى أخرى. كما أنّ الإنجاز الذي نحققه اليوم ليس إلا بالضغط الشعبي، الذي دفع في السنتين الأخيرتين، لإقرار قانون بحمي النساء. كما أنّنا لم ننس أنّ هذا المجلس غير شرعي وهو المسؤول عن كل حالات العنف التي نتجّح البلد». الحس الاحتفائي غاب أيضاً عن رئيسة اللجنة الأهلية المتابعة قضايا المرأة فهمية شرف الدين، فمع أنّ شرف الدين رأت في إقرار القانون خطوة

المقر. فما هي أبرز هذه الملاحظات؟ أولى الملاحظات تطال العنوان الذي أقرّ تحته المشروع. فبينما كان عنوانه «قانون حماية النساء من العنف الأسري»، تحوّل العنوان بعد مروره على اللجنة الفرعية إلى «مشروع قانون لحماية النساء وسائر أفراد الأسرة من العنف الأسري» وما يختزنه ذلك من تغيير في المضمون. إذ لم ينجبه أعضاء اللجنة الفرعية، المكلفون بدراسة مشروع القانون، أن يقوموا بدورهم في حماية أفراد الأسرة إلا من خلال مشروع القانون هذا. وشملوا الأطفال وكبار السنّ في العائلة، كما الرجال

نحو الأفضل، إلا أنّها أضافت «مطلبنا الأساسي هو في أن يكون هذا القانون لحماية المرأة، وليس قانوناً للأسرة. إذ إنّ قوانين الدولة كلها تحمي الرجل، كما أنّ لبنان وقع على اتفاقية حقوق الطفل، بينما بقيت المرأة وحدها خارج معادلة الحماية. حالياً سنقبل بهذا القانون لكننا سنسعى في الوقت ذاته إلى تعديله وتطويره». هذا ما تعد به جميع المنظمات التي عملت على إقرار هذا القانون. العمل مستمر لتحقيق نصر حقيقي يتمثّل بإعادة تعديل القانون في ضوء الملاحظات التي تقدمت بها «كفى» على القانون

## «هرايا العبارات في المنام»

أحمد محسن

يمكنكم أن تسمعوا طقطقة عظامها. هذا الصرير المؤلم، صرير النهايات. كما في الجرائم المتقنة: لف حبل المشنقة حول عنقها ونجته بإحكام. قالت له (البش عم تعمل هيك يا علي). محاولة أخيرة للنجاة. حتى تلك اللحظة لم يبق من الماضي إلا طقطقة العظام وحشرجة الصوت ونظرة القاتل الأخيرة إلى ضحيته. تلك النظرة المتقدة بلا رحمة. ولكنها لم تكن نظرة حاسمة. أحضر غالون بززين وإطارات كما لو أنه في احتفال وقذف النار إلى جسدها. قال للقاضي إنه فعل كل هذا. «شك» فيها فأحرقها. نصب لها كميناً وأخذها إلى منزل قال لها إنه منزلهما الجديد. تحول من ذكوري عادي إلى وحش. لو لم يقف أمام القاضي ويقل هذا بنفسه لظل الأمر عرضة للخبال. لقد وقف أمام القاضي مطالباً بالطفلة الرضيعة، متحصناً بالثقافة التي لا يخالها قانون، بل تتسلح بالسما، هناك حيث حلقت روح فاطمة. والآن، بعد العظام، يمكنكم أن تنصتوا بكأبة موصوفة إلى صوت روحها. حدث هذا في صيف 2010، حزيران تحديداً. وذاكراتنا فيها قصور ذميم. في العام نفسه، قتل إ.ط. زوجته ل.ق.

أحصت جمعية «كفى» 24 امرأة قتلن بين أيار 2010 وتموز 2013، آخرهن رولا يعقوب. وما خفي أعظم. أخيراً، سمع «البرلمان» صوت الجريمة. 24 امرأة دفعن حيواتهن ثمناً لقصور لبنان، «سويسرا الشرق» سابقاً، في التشريع، وفي إنتاج ثقافة مضادة للذكورية. هنا، بعض قصصهن، بخجل لا يمحوه قانون واحد فقط. هذه قصص إلى الجميع، إلى النساء المعنفات اللواتي لم نعرفهن بعد، وتلحق فوقهن أرواح العبارات في المنام (العنوان مستعار من كتاب للشاعرة جمانة حداد)

حبال غسيل الموروث. وفي نيسان جاء الربيع. وخرج «صياد» آخر، «قبضاي» آخر، وصوب بندقيته الصيد الكريهة عينها إلى زوجتها فماتت. انتحر بعدها بثوان. يمكننا أن نتخيّله واقفاً أمام الجنة نادماً. ويمكننا أن نتخيّل أنه فكر بالتراجع عن انتحاره المرتب

في 10 أيار 2010. وفي تشرين الثاني من العام نفسه أيضاً قتل م.د. زوجته أ.ب. ما زلنا في شهرين. خمسة نساء قتلن في شهرين، ثلاث منهن لحقن بغاطمة إلى سماء أخرى. ولا ضجيج يرافق الصعود. العنف هنا ذكوري، وتسويغه ذكوري. السياسيون ذكوريون مع «جماهيرهم» كيف لا تكون «الجماهير» ذكورية مع ضحايا «الجنس الآخر». في شباط 2011، خرج رجل لا نعرف وجهه ووضع رصاصتين في رأس ابنته. ليس خائفاً من قانون. هكذا وضع الرصاصتين كأنه يضع النقود المعدنية في آلة القهوة. لا نعرف وجهها الصغير هي أيضاً. ولا نعرف ما إذا انتهى الأمر بانتسامة كما يحصل الناس على قهوتهم من الآلة. نعرف أن له شبيهاً مسناً تحرش بالخدمة فطلبت منها الإبنة الرحيل. نعرف أن الأخير عمره ثمانون عاماً وتقدمه في السن لم ينظف رأسه من العنف الأرعن. نيليان إلى السماء أيضاً لأنها «لم تنصع إلى أوامر الأب». هذا بطريكي لدرجة تبعث على أسئلة مؤلمة. هذا وجد لنفسه آلة حادة ضد ابنته. نيليان إلى السماء. في الشهر التالي لحقه مجرم آخر، استل بندقيته الصيد واصطاد قلب زوجته بعد «نوبة غضب». لم يعلق قلبها سوى على

يجب أن يضع القانون حداً لكل هذا الموت (مروان طحطح)





# جلس

## ولا عزاء للسيدات

ضحى شمس

المجتمعات العربية تعاني من مرض العنف ضد النساء الذي «تطور» من فردي الى جماعي ايضا، حيث يعتدي «المجتمع» الذكوري بتشويه السمعة المقصود (من يذكر فيلم فانت حمامة: ولا عزاء للسيدات؟) وهو سلوك تفاقم لدرجة نشوء قطعان من الذكور في الشوارع يرصدون ويصطادون «فريسة» ليغتصبوها جماعيا مجرد خروجها الى الشارع.

هذا في مصر، فماذا عن لبنان؟

ولكن أكثر دقة فنستحضر قضيتين

ما زالتا حاضرتين بقوة في بال



**نقر القوانين  
في انتظار ايام افضل  
فلا نحصل الا على  
وطن هوجك**



الرأي العام اللبناني: ماذا ستفعل رديئة ملاعب الاحمد التي كانت تردد من خلف الصورة الموهمة على قنوات التلفزيون، بصوت مرتعش ما لثقتنه من كلام؟ ماذا سيحصل لابنة العشرين التي قالت انه قد «غرر بها» وانها تعرضت لـ«حجز حرية»، وهي تعابير قانونية لا يمكن ان تستخدمها فتاة قريبة؟ ما اسم هذا العنف برعاية وتواطؤ بعض ممثلي الطائفة في البرلمان؟ ضحية بيبور، ربيع الاحمد، قال في احدي شهاداته على سرير المستشفى ان النائب اكرم شهيب كان يحض على تفريقهما الى حد القول لمحدثه على الهاتف انهما، اي ربيع ورديته، «لا يجب ان يبقيا مع بعضهما باي طريقة»، فماداً عن هذا النائب؟ هل ساءله احدهم؟ وان لم يكن هو المحدث فلم لم يسمع باي نفي من جهته او من اي جهة رسمية؟ وماذا عن افراد عائلتها العاملين كمراقبين

اصبح للعنف ضد النساء اليوم، قانون، على علاته، قد يقر في الهيئة العامة بعدما اقرته اللجان النيابية المشتركة. وبفضل الصحافة التي خاضت المعركة بإخلاص الى جانب المناضلات والمناضلين، اصبح لهذه الجريمة عناوين واضحة في عقل الرأي العام، وللضحايا، او بعضهن على الاقل، اسم ووجه انطباعا على ضمائر المواطنين المشاهدين، وهذا يسجل للإعلام.

الى هنا.. هذا اسمه تقدم، ولكن، لا تنسوا اننا في لبنان. هذا الوطن «الظريف» الذي يحوي ترسانة من القوانين التي لا تنفذ، بالتكافل والتواطؤ بين الطوائف والفاستدين واصحاب المصلحة المتغيرين بين قضية واخرى. ولا يكتمل «ظرف» هذا الوطن الا بغياب عنصر اساسي هو المحاسبة، اساس الديموقراطيات، المعطلة بالتوازن بين الطوائف وبالفساد. ماذا بعد؟

اقرت اللجان المشتركة، تلك التي بعض اعضائها من ميليشيات الحرب، قانون العنف ضد النساء، بعد معارك عديدة، وتشويه للقانون نفسه بشكل اصبح فيه «شكاش» المعنفة ضائع التعريف.

لكن، بداية، كيف سيكمل القانون طريقه؟ هل يدرجه نبيه بري الجنتلان الذي لم يحاسب حتى احمد تفتت على مرجعيون، على جدول اقرب جلسة نيابية كما تطلب الناشطات والناشطون؟ ثم هل يقر القانون اذا واصل الاكليسروس الطائفي ضغوطه بحجة التعارض مع «الشرع»؟ وحتى لو اقر القانون.. فماذا سيحصل؟ ما الذي سيتبدل؟

على المدى الطويل؟ لا شك في ان شيئا ما سيتغير. لن يكون لهذا القانون من القوة ما يجعله مساويا بقدرته على التغيير لما فعله قانون الخلع في المجتمع المصري مثلا والذي اعقبته «مليون حالة خلع» خلال شهر، ما يدل على مستوى العنف الذي كانت السيدات تعانين منه، ومصر ككل

**حاليا سنقبل بهذا  
القانون لكننا سنسعى  
في الوقت ذاته الى  
تعديله وتطويره**



المنظمة اعتراضها على التعديل الذي طال الفقرة الخاصة بإكراه الزوجة على الجماع، والتي تحولت في صيغة مشروع القانون المعدلة إلى: «من أقدم بقصد استيفائه للحقوق الزوجية في الجماع أو بسببه على ضرب زوجته أو إيدائه عوقب بإحدى العقوبات المنصوص عنها في المواد 554 إلى 559 من قانون العقوبات. في حال معاودة الضرب والإيذاء، تشدد العقوبة وفقاً لأحكام المادة 257 عقوبات. إن تنازل الشاكي يسقط دعوى الحق العام في الدعوى التي تطبق عليها المواد 554 و 555 من قانون العقوبات». رأت «كفى» أن «هذا النص لزوم ما لا يلزم لأن تجريم الضرب والإيذاء منصوص عليه في قانون العقوبات ولا يشترط تبيان السبب الذي أدى الى التسبب بالضرب والإيذاء... المطلوب تجريمه هو انتهاك حرمة الجسد وفعل الإكراه بحد ذاته، وهو ما لم يجرم». النائب غسان مخيبر الذي كان من اللجنة الفرعية لإقرار القانون والتي قامت بهذه التعديلات عليه رأى أن «مشروع القانون كما صار إلى تعديله هو أفضل من الصيغة التي وردت عن الحكومة. كما أن نص القانون هذا حافظ على حمايته الجدية للمرأة وأنا أدعو إلى الإسراع في إقراره، والممارسة والتطبيق ستكونان المؤشر لمعرفة إذا ما كان هناك ثغر في القانون يجب تعديلها أو لا».



طبعاً بالحماية من خلال القانون. فتذكر «كفى» في ملاحظتها على العنوان «ان ذكر النساء في العنوان هو شكلي لإيهام الناس أن اللجنة قامت بواجب حماية النساء. لكن الحقيقة أن ذكر النساء في العنوان دون أن ينسحب ذلك على المضمون، من شأنه أن ينقص من فاعلية الحماية للنساء. نحن نتمسك باسم المشروع ومضمونه «حماية النساء من العنف الأسري» لأن آليات الحماية الموجودة في نصوصه وضعت وفقاً لدراسة حاجة النساء وإزالة العقبات من أمامهن اذا ما اخترن اللجوء الى القضاء». كما سجلت

له؟ وكيف نقل المتهمون، اي اولاد عموماتها واخوالها، الى سجن «بقربه» في عاليه (منطقة نفوذ النائب) حيث تصلهم مؤنهم الى داخل زنازينهم «المؤقتة» لا شك؟ وماذا حصل لرديئة الآن؟ لم لا يراها احد؟ وهل صحيح ان شقيقها سيقتلها ولو بعد سنوات كما يتردد في قريتها؟ ماذا سيحصل لزوجها الصحيح قانونياً؟ ومن يحاسب على كل هذا العنف الذي تعرضت له؟

ورلى؟ هل نصدق طفلاتها الخمس، او على الاقل كبراهن، التي تحدثت على الشاشات عن براءة ابياها... بحضور عمها؟ اي عنف هذا في اشراك بنات القتييلة في تبرئة قاتلها ولو كان اباهن؟ كيف يوضع اصلا في هذا المكان؟ وماذا عن التقارير الطبية الناقصة في قضية رلى؟ وتقارير الاطباء الشرعيين (المعروف اغلبهم بفساد الذمة)؟ من يدقق بعملهم؟ كيف نثبت ان سيدة قتلها عنف زوجها قد قتلها فعلا عنف زوجها؟ وهل يؤتمن رجل مثل ابياهن اصلا على حياة خمس فلات اذا بُرئ كما بُخشي؟

«في لبنان ترسانة من القوانين.. فهل تطبق؟» يعزى المنضرون من القانون انفسهم بهذا القول، ومعهم حق. ففي النهاية نحن في بلاد اللاقانون. نقر القوانين في انتظار ايام افضل. فلا نحصل الا على وطن هوجك. هناك دائما «تخريجة»، وهناك بنية تحتية كاملة لهذا النوع من «التخريجات»، لبنان وطن من طبقتين: الظاهر هو مجرد منظر مخصص للسياحة، اما الباطن، حيث الحياة الحقيقية؟ فهو توأم حلبا وبيصور وكترمايا.

كنت امزح صديقاتي المؤمنات بالقول ان «الادبان ليست للنسوان»، كونهن مواطنات درجة ثانية في قوانين الاحوال الشخصية التابعة للطوائف. ولذلك، انساني ساداتي، هذه المرة ساقولها دون مزاح: الادبان ليست لا للنسوان ولا للرجال، الا في معابدهم. اما وطننا المؤجل؟ فن يقوم بالا بفصل الدين عن الدولة. والا فإنه بالحق، لن يكون هناك عزاء، اي عزاء، لا للسيدات ولا لأي مواطن آخر.

أشهر. رتبوا العظام وجعلوها في قبر أوسع، بلا شك، من القبر الذكوري الكبير. مرت أشهر على موتها بلا أسئلة. دفنوها. نامت العظام وحيدة. وذلك حل أيضاً بسونيا ياغي، التي قتلها شقيقها في «باب الرمل» بعدما «شاهدها برفقة شاب غريب». الا يبدو هذا مالوفا؟ غادرت سونيا العالم من «باب» لا نسمع عنه ولا نراه، نسّميه «القتل»، وطمرت بتراب نعرفه معرفة خاطئة، ويقال له في الشرق: «الشرف». وبسبب «الشرف»، الشرف الحقيقي هذه المرة، أفرغت منى صيدليتها، من الأدوية، وتناولتها دفعة واحدة، فأنهت هكذا مسيرة طويلة من العنف الزوجي، مرة واحدة. انتحرت انتقاماً لروحها، لا لشرفها. أما أم. فقتل زوجته في جديدة المتن، أول العام الحالي، ثم انتحرت، ظناً منه أنه يعيد الاعتبار إلى «شرفه». ولكنه قاتل، والعزاء الوحيد للقتلة هو أن يكون عقابهم عبرة لأخرين. بيد أن هذا لا يحدث. في شباط 2013، اهتز الجنوب على «شرف» آخر، بعدما ماتت بغداد، لأنها حملت من شقيقها. وسبقها بثينة باحراق نفسها. مسلسل طويل يمزق القلب، ليس فيه إلا جثث متفحمة وهاكل عظمية ورضاص مجاني يطال النساء. حتى الأمومة لا تشفع

سلفاً، أيضاً طارده عيناها المفتوحتان كسمكة. يمكننا أن نتخيل كل شيء ولكن ليس بالضرورة أن يكون حقيقياً. الحقيقة أنها الجريمة التاسعة التي نعرفها بحق امرأة في عام. الجريمة العاشرة. رجل يذيب «طليقته» بالاسيد وتنجو. ثم في آذار

فلا يرتدع الآخرون. ليست هذه دعوة إلى التآر. إنها دعوة إلى الذين لديهم وظيفة التغيير، فيتكاسلون ويلتهون بالمكاسب البائدة ولا يتغير شيء. في أيار 2011 حُلقت روح أخرى، وجدوها مطمورة بوحو الشرف. عثروا على هيكلها العظمي بعد خمسة





تقرير

8,8%

## عودة مؤشر ارتفاع الأسعار

أصدرت إدارة الإحصاء المركزي مؤشراً تضخم الأسعار في حزيران. المؤشر جاء ناقصاً لجهة التضخم التراكمي عن الأشهر الستة الأولى من عام 2013. جريمة الانقطاع لمدة 5 أشهر افتقرتها رئاسة الحكومة في مطلع هذه السنة وأثارت انتقادات من جانب صندوق النقد الدولي، بل وتهديداً واضحاً أسهم بإعادة إصداره

عاد مؤشر الإحصاء المركزي إلى الصدور بعد غياب قسري دام 5 أشهر. هذا الانقطاع لم يكن أمراً عابراً، ولا فعلاً خارج الإرادة، ولا بسبب الظروف القاهرة، بل كان قراراً حكومياً تعسفياً بأوامر مباشرة من رئاسة الحكومة، التي تتبع لها إدارة الإحصاء المركزي. فقد أزيح مؤشر تضخم الأسعار المعروف بـ«الرقم القياسي لأسعار الاستهلاك» وكَمِّ فمه، لأنه في نهاية عام 2012 كشف عن ارتفاع الأسعار في سنة واحدة بنسبة تزيد على 10%. جاء هذا الكشف في ذروة تحركات هيئة التنسيق النقابية الضاغطة من أجل تصحيح رواتب المعلمين وموظفي الدولة المجتدة منذ عام 1996، وجاء أيضاً في ظل مخاوف جذية عيرت عنها هيئات أصحاب الرساميل من انتقال عدوى المطالبة بتصحيح الأجور إلى القطاع الخاص، ولا سيما أن جميع التقارير المحلية والدولية تحذرت حينها عن مشكلة «تضخمية» يعاني منها الاقتصاد اللبناني والقوى العاملة والأسر على اختلافها.

يوماً، أي في نهاية العام الماضي، كان مؤشر ارتفاع الأسعار الذي تتمسك به هيئة التنسيق النقابية يشير إلى أن الأسعار ارتفعت بنسبة تصل إلى 120% بين عامي 1996 و2012. عندها قرر رئيس مجلس الوزراء نجيب ميقاتي، تعليق الاعتمادات المالية المخصصة لإعداد



أسعار المشروبات الروحية والتبغ والتبناك ارتفعت 14,1% (أرشيف - هيثم الموسوي)

أقضية

## كل يوم تنطفئ إشارة لا احد مسؤول!

راجانا حمبة

شبيهاً فشيهاً، انطفأت معظم إشارات العاصمة الضوئية. وما بقي منها على «قيد الحياة» يتضاءل يوماً تلو آخر، حتى وصل إلى حدود الخلل. المعلومة ليست نهائية، وقد تحتاج إلى التحديث كل يوم، فالثلث المتبقي لا يثبت إلا في حالة واحدة: إتمام عملية المناقصة والتلزيمات التي طال دربها ولم تنته إلى الآن. وهي التي بدأت قبل شهر ونصف شهر تقريباً. أما بوادر الأعطال وانطفاء النور فقد بدأت قبل ذلك بكثير.

أواخر نيسان الماضي، أي قبل ثلاثة أشهر، انتهى العقد الذي وقعه مجلس الإنماء والإعمار مع شركة «تلفنت» الإسبانية، التي لزمّت أعمال صيانة الإشارات الضوئية في غرفة التحكم المرورية، في إطار مشروع «النقل الحضري لمدينة بيروت الإدارية». وهو مشروع ممول بقرض من البنك الدولي... سنسده دينا في ما بعد.

ثلاث سنوات، تولّت خلالها الشركة الأعمال التقنية في الغرفة، بدءاً من مسؤولية التحكم بالإشارات الضوئية مروراً بتنظيم حركتها وصولاً لضبط توقيتها لاستيعاب حركة السير وصيانتها. عمل تقني بحث، لا يتقنه عناصر قوى الأمن الداخلي، وهم الفريق الآخر العامل في الغرفة المخول المتابعة على الأرض.

خلال تلك السنوات، كان العمل التقني «إسبانياً»، بضبط ويتحكم ويقوم بالصيانة. وعذّاد الدفع «شغلاً»، فيما مهمة القوى الأمنية تسيير الأمور على الأرض، عندما يهتز النظام.

أما، وقد «تخرّبت» النظام الآن، فلم يعد

عديد غرفة التحكم من العسكر كافياً للعمل على الأرض. ففي كل يوم تنطفئ إشارة. وفي غرفة التحكم التقني «لا أحد مسؤول»، يقول فرج الله سرور، رئيس هيئة إدارة السير والآليات والمركبات. وفي تلك الفترة، يصبح العمل على تشغيل الإشارات الضوئية في بعض المراكز الحساسة «بالمونة على المتعهد»، يتابع سرور. أما في المكان الذي لا مونة فيه، فيفسح المجال إما للشروطي أو اللاشيء. وهنا، تصبح الحاجة لمن «يفك» الناس بعضها عن بعض.

توقفت الإشارات. تخربط النظام. تأخر المتعهد الجديد. لا وسيلة للإنقاذ في ظل الوضع الراهن «فهذا الأمر يحتاج إلى مهندسي مرور متخصصين، نحن ما عنا ياهن»، يقول سرور، لا لسبب، إنما لأن «الاختصاصات لا تبني والرواتب التي تعطىها الدولة زهيدة جداً، وتعادل

في أحسن الأحوال ربع راتب مهندس في شركة خاصة»، يتابع. كارثة فعلاً. أما الكارثة الأخرى، فهي المنطق الذي لا يعول عليه، والذي يستحسن «التعاقد مع شركة قادرة على الإدارة، وهذا أفضل من التوظيف في ملاكات الدولة، فالموظف في الشركة إن لم يقم بعمله يمكن استبداله، على عكس الموظف في ملاك الدولة الذي لا يمكن استبداله حتى لو لم يقم بعمله». ولئن كان التسليم بأمر الراتب طبيعياً في مجمل ملاكات الدولة، إلا أن ما لا يمكن فهمه هو ذلك المنطق الذي لا يريد بناء القدرات ولا تفريغ حمولات الدين التي تتزايد يوماً بعد يوم. فلم كل هذا؟ وما المشكلة؟

المشكلة هي مشكلة «الدولة». وهناك ثلاثة أسباب يفندها جاد شعبان، رئيس الجمعية الاقتصادية اللبنانية، أولها «الشغور في الوظائف العامة التي تصل

المشكلة تكمن في الشغور المبني على الاحتياجات القديمة

لحدود 25 ألف وظيفة، وهي في معظمها شواغر تعود لما قبل العام 1995. أما السبب الثاني فمعتوف على الأول وهو «أن الشغور مبني على الاحتياجات القديمة، وحتى عندما يفتح باب



أزمة إشارات المرور هي أزمة «إدارة عامة» (أرشيف - مروان طحطح)

التوظيف غالباً ما يكون لملء شواغر في الأسلاك العسكرية». ثالث الأسباب والأهم هو الاستسهال «أي اللجوء إلى الحلول الأقل تفكيراً والأسرع». يعني العمل «بالمقلوب»، يقول شعبان. وعلى هذا الأساس، يستحيل العمل «ترقيعاً بدلاً من الحل المتكامل، من خلال تلزيم القطاعات لشركات خاصة». ولكن، فأت هؤلاء أن «التلزيمات قد تنجح في مكان وتفشل في أماكن كثيرة». وفي كلا الحالتين «لا غنى عن الدولة، خصوصاً أن حالات الفشل كثيرة». ولا شيء أدل على الفشل من وضع الكهرباء في لبنان. يمكن في مثل هذه الحال «افتعال إدارة مشتركة مثلاً،

يعني فينا نخصخص الجباية ولكن أكيد ما فينا نخصخص الإنتاج». أما ما يحصل، فهو أنه «لا أحد من السياسيين يريد أن يفعلها». وعندها، ماذا نفعل بمن يستورد المازوت ومن يدير المولدات الخاصة؟

الأزمة هي أزمة «إدارة عامة». حصل الاستغناء عنها «بحجة الطوائف والمحاصصة، وصار اللجوء للقطاع الخاص أمراً مفروغاً منه». ولكن، ثمة ما هو أبعد من المحاصصة «هناك مافيا اسمها الطبقة الحاكمة، وهي الطبقة التي لا تتوانى عن إدخال مصالحها في عمق مصالح الدولة أو حتى رجال مصالحها». هكذا، انتفت فكرة الإدارة العامة. وهنا، ليست المسألة مسألة إشارة ضوئية. المسألة هنا «التغاضي عن بناء قدرات يمكن الاستعانة بها». كيف؟ «بالتركيز على اختصاصات تراعي الاحتياجات الحالية، وهناك الكثير من المصاريف التي يمكن أن تستغني عنها الدولة لصرها في هذه المهمة، فالمطلوب هنا «التخطيط المبني على الاستمرارية».



## خبرية

## ربيع الأحمد هائم بلا منزل: المالك لا يريد وجعة الراس

## راجانا حمية

أول من أمس، خرج ربيع الأحمد من المستشفى. حمل مأساته، هارباً إلى منزله الذي استأجره وزوجته ردينه ملاعب في البوار. طبرجا، قبل أن يحدث ما حدث في بيبصور. كان اللجوء إلى ذلك البيت هو الحل الوحيد، بعدما منعه «الخجل» من العودة إلى بيت الضيعة. مرّ الوقت ثقيلًا على الطريق الفاصلة بين بيروت والبور، كان خلالها ربيع «ضائعاً»، يقول شقيقه علي. ثقل لم يخففه الوصول إلى البيت الذي كانت فيه ردينه، والذي كان في بال ربيع ملجأه الأخير. فلم يكد الرجل يتهيأ لفتح باب منزله، حتى أتاه الجواب من المالك. جواب كان أقسى من بشاعة جريمة «الساحة العامة» في بيبصور، ولا يقل عنها عنفاً وأذية. فقد رفض المالك «المبتور» بانسانيته سكن ربيع في داره بعد الحادثة. وبرر الأمر على أنه «لا يريد وجعة راس» قد يسببها حضور رجال التحري إلى الدار لاستكمال التحقيقات مع ربيع.

استجاب ربيع، مع ان كان بإمكانه الرفض والاصرار على حقه في المأجور وفقاً لما ينص عليه القانون. إلا ان «الخجل» مرّة اخرى دفعه إلى التنازل والبحث عن سكن آخر.

فوجئ ربيع بأن «المبتورين» كثر. فعلى مقربة من البوار «صوب الصفر»، واجه ربيع العنف نفسه: المالك الآخر وافق على تأجير ربيع شقة، ولكن عندما علم بهويته رفض. حصل الامر نفسه في منطقة عين المريسة. نبذوه، وأصرّوا على اكتساب صفة الشركاء في الجريمة. هكذا يصبح المجتمع رهينة هذا العنف المؤدلج.

الأماكن التي لجأ ربيع إليها هارباً والأخرى التي سيحاول اللجوء إليها فعلت الشيء نفسه، رفضته. مع ذلك، سيبحث ربيع أكثر. قد يجد من لا يحاسبه هو على الجريمة التي كان ضحيتها. أما بيت الضيعة، فلن يكون أبداً خياراً «لأن ربيع يخجل مما آل إليه حاله، فهو لن يحتمل أن يدلل عليه أحد بإصبعه». وبرغم إصرار والديه وترغيبه بصور بيته التي أرسلوها مع شقيقه إلا أنه «إلى الآن لا يفكر أبداً بالعودة».

وانعكاساتها على بنية الأسعار. عملية جراحية للتخفيف من آثار قرار ميقاتي الذي أصاب هيكل المؤشر بأضرار بالغة؛ إذ لا حجة لتعليق إصدار المؤشر بدلاً من معالجة أسباب التضخم.

استعملت رئاسة الحكومة حجة «تطوير» فريق عمل المؤشر لتوقف إصداره. فبحسب مصادر رئاسة الحكومة «لقد حُكي الكثير عن أهداف إصدار المؤشر، لكن رئاسة الحكومة رأت أن هناك ضرورة لتدعيم وتقوية وتحسين فريق العمل الإحصائي من خلال زيادة عدد العناصر العاملين فيه، وقد أجرينا مباحرة في مجلس الخدمة المدنية ولم نتمكن من تعيين الفائزين، ثم انتهت ولاية رئيس مجلس الخدمة المدنية فاضطررنا إلى الانتظار... ثم جاءت استقالة الحكومة... كلها عوامل أخرت إعادة إصدار المؤشر، لكن المشكلة أن فريق العمل الإحصائي كان ناقصاً وكان يجب ردفه بنحو 30 عنصراً جديداً». وبحسب مصادر مطلعة، إن هذه الذريعة هي عبارة عن عملية محاصصة لا علاقة لها بمضمون المؤشر واهدافه ولا بكونه يعكس معيشة الأسر وظروفه الاجتماعية.

طبعاً، لا يمكن القبول بهذه الحجة؛ إذ إن التوقف عن جمع وتحصيل البيانات الإحصائية لإصدار المؤشر، لأي سبب كان، تقضي على جهود بدأت في عام 1999 مع إصدار النشرة الأولى من المؤشر، واستمرت، رغم تطورها على أكثر من مرحلة، حتى نهاية كانون الأول 2012. فمن أين يجب أن يأتي الإحصاء المركزي بالبيانات الحقيقية والفعلية عن الأشهر الخمسة الفائتة؟ ألم يكن الأجدى علمياً ومهنيًا واقتصادياً، وبكل المعايير، أن يستمر تحصيل البيانات اللازمة خلال فترة الانقطاع عن الصدور، حتى يحافظ المؤشر على استمراريته وفعاليتها وصدقته؟

(الأخبار)

عام 2013 سجل ارتفاعاً قدره 28,5% عن شهر الأساس في كانون الأول عام 2007، ما يعني ان القدرات الشرائية والقدرات التنافسية تدهورت بحدة.

غالبية هذا التضخم ناجمة عن ارتفاع أسعار السكن التي سجلت ارتفاعاً بنسبة 44,1%. أما البند الثاني الأكثر ارتفاعاً في هذا المؤشر فهو كلفة «التعليم» التي زادت بنسبة 14,6%، وتليها الزيادة في أسعار المشروبات الروحية والتبغ والتبناك التي سجلت 14,1%. أما أسعار سلة الماء والغاز والمحروقات فقد ارتفعت بنسبة 7,4%. فيما سجلت أسعار المواد الغذائية والمشروبات غير الروحية ارتفاعاً بنسبة 3%. وقد ارتفعت أسعار الاستشفاء والطبابة بنسبة 0,7% فيما ارتفعت أسعار الاستجمام والتسليّة

هذا المؤشر، على قاعدة المثل «الباب يلي بيحي منو الريح سدو واستريح»، ما أدى في الواقع إلى تعليق إصدار المؤشر، إذ تعاني إدارة الإحصاء من شغور حاد في ملاكاتها، وتلجأ إلى التعاقد مع نحو 50 محققاً ومراقباً ميدانياً لتسجيل نحو 69 الف سعر شهرياً، يجري جمعها من 1700 نقطة بيع موزعة على الأراضي اللبنانية كافة.

ما لم يتوقعه الرئيس ميقاتي وفريق عمله، هو رد فعل المؤسسات الدولية، ولا سيما صندوق النقد الدولي، التي حذرت السلطات اللبنانية من أن العلاقات الثنائية ستتأثر سلباً إن لم تعد إدارة الإحصاء المركزي إلى الإيفاء بالتزاماتها بتأمين هذا المؤشر الحيوي جداً في دراسة اوضاع الاقتصاد والأوضاع النقدية والمالية. لقد ورد حرفياً في تقرير بعثة صندوق النقد الدولي لشر لبنان: «إذا لم يُعمد إلى استئناف نشر المؤشر على نحو سريع، فسيكون للأمر تداعيات على علاقات لبنان مع صندوق النقد الدولي». وأشار الصندوق إلى أنه باستثناء نقص القدرات، فإن أي سبب لوقف توفير وإصدار بيانات الأسعار «قد يعني خرق لبنان قواعد التزاماته في إطار القسم الخامس من المادة الثامنة من قواعد التعاون. هذا الأمر قد يدفع مديرية صندوق النقد الدولي إلى توجيه رسالة وتقرير إلى مجلس صندوق النقد لكي يوصي باعتماد إجراءات مناسبة». هذا التهديد كان كافياً لإعادة إصدار المؤشر، الذي جاءت نتيجته سلبية جداً؛ إذ بلغ معدل تضخم الأسعار المسجل بين شهري حزيران 2012 وحزيران 2013 نحو 8,8%. هذا الرقم الذي تصدّر الأخبار الاقتصادية أمس، بعد عودة المؤشر إلى الصدور، يشير بوضوح إلى حجم الضغوط التي يواجهها لبنان، ولا سيما أن إدارة الإحصاء المركزي تقول ان الرقم القياسي للأسعار لشهر حزيران

## يزور خير من صندوق النقد الدولي إدارة الإحصاء المركزي لمعالجة النقص في المؤشر

والثقافة بنسبة 4,7% واسعار المطاعم والفنادق بنسبة 5,8% والسلع المتفرقة بنسبة 1,4%.

اكتفى المؤشر بذكر تضخم الاسعار خلال شهر حزيران وحده، ولم يذكر الرقم المتراكم للأشهر الستة الأولى من السنة الجارية. وبحسب مصادر إدارة الإحصاء، سيؤد صندوق النقد الدولي في أيلول خبيراً لمعالجة كيفية احتساب المؤشر التراكمي وتضمين الفترة الناقصة

## طاقة

## التقنين الكهربائي يزداد في البقاع التشارك في «الاشتراك»

## إسامة القادري

تكررت في الآونة الأخيرة اعتصامات الأهالي في البقاع ضد زيادة ساعات تقنين الكهرباء. يشعر البقاعيون بغبن اضافي يساهم في زيادة اكاليف معيشتهم واعمالهم. لا سيما في مجال الزراعة. ويتهمون وزارة الطاقة والمياه بالتطنيش ويحملونها مسؤولية التأخر في تصليح الاعطال. يشكو البقاعيون من فواتير اصحاب المولدات وصهاريج المياه، والتي أصبحت أشبه بـ«خوة» تصاعديّة، برأيهم، وما يزيد الطين بلة ان تركّز نسبة كبيرة من المنازل السوريين في منطقتهم زاد من الضغوط كثيراً، إذ تعاني القرى والبلدات من اعطال كهربائية متكررة ومديدة، وبناتوا لا يتنعمون بكهرباء الدولة إلا بمعدل 6 ساعات يومياً فقط، ما يؤدّي بالتالي إلى انقطاع مياه الشفة لتزيد معها الاعباء. لا تنحصر التداعيات بالكلفة المباشرة الناتجة من الفاتورتين الباهظتين للحصول على الكهرباء والمياه من المصادر البديلة، بل ان عدم استقرار قوة التيار يؤدّي إلى تخريب المعدات والالات، بحسب ما يقول الاهالي.

وصل سعر الدّ امبير إلى 150 دولاراً لدى المولدات الخاصة. عدا الخسائر التي تلحق بالمؤسسات التجارية والسياحية والصناعية، التي تفرض عليها سياسة التقنين القاسي خسائر ضخمة، ما يضطرها إلى تحصيلها من رفع الاسعار على المواطنين. تقول ام سامر، المقيمة في تعليبا، ان حالتها الاقتصادية لا تسمح لها بأن تدفع 150 دولاراً في مقابل اشتراك بقوة 5 امبير، لذلك اشتركت مع جاريتها بالنصف، ليتسنى لهما ان تشغلا «لبتين وتلفزيون» في كل منزل.

الدولية، ان صاحب المولد رفع اشتراك 10 امبير من 300 الف إلى 375 الف ليرة، وتضيف: «ما بيكفي رفع التسعيرة كمان عامل تقنين بعد الساعة 12 يقطعها وويجيبها ساعة عالسحور».

البقاع الغربي، حال الكهرباء بـ«المؤامرة»، فكلما انقطع التيار ساعة، سارع صاحب المولد إلى زيادة الاشتراك الشهري: «الله قالها 5 امبير بـ200 الف ليرة». وتقول سوسن، القاطنة في تعنايل على الطريق

كان بشراء حاجات الطبخ لكل وجبة على حدة بدلاً من الترميم الأسبوعي. «يا عيب الشوم على دولتنا». بهذه العبارة اختصر محمد العبد حال الكهرباء في لبنان، في حين شبه محمد حسين، من

ما يمنعهما من تشغيل البراد، وهذا ما فرض عليها خسائر اضافية تتمثل بتلف اللحوم والخضار. وتشرح ام سامر «انو بالساعتين ما بيلحق البراد يبرد المي فكيف الاكل والخضرا؟». وتشرح: ان الحل





أنسنة  
العدو؟

بيار ابي صعب

في الزمن العربي المهزوز، بات يخيّل لبعضهم أن التطبيع مع اسرائيل وجهة نظر ممكنة، ضمن وجهات أخرى، حسب أصول «الديمقراطية» كما «يتدرب» عليها الشباب العربي على يد سلسلة من الجمعيات غير الحكومية من رام الله إلى تونس، ومن القاهرة إلى بيروت. وهناك قلة قليلة من الفنانين اللبنانيين وقعت في فخ الاستلاب الكامل الذي يقضي بالتعامي عن صورة الجلال، ومساواته بالضحية تحت راية مقاربة «حضارية» تسعى إلى الحوار والأخوة وفهم الآخر ونبذ العنف والتبشير ب... «السلام». الذين انزلوا إلى الفخ، فعلوا ذلك عن سذاجة أو جهل أو انتهازية، أو كرد فعل (انتحاري) على الأوضاع المتخلفة القائمة في العالم العربي، لذلك لا بد من المسارعة إلى رفع اللتباس: إن مقاربة أكرم زعتري لا تندرج إطلاقاً ضمن هذا السياق. زياد دويري في «الصدمة» مثلاً، يصور العدو مرجعاً للقيم الايجابية، فينحني أمامه (وأمام كل أشكال التمويل والتسويق الممكنة لافلامه في الغرب) ملتصقاً الأعداء للعربي الطيب - الذي يشكل استثناءً - وهو براء من آثام شعبه «الهمجي» و«المتخلف» (!) أما مشروع أكرم زعتري، فلا يحاول في أي لحظة «أنسنة العدو» أو غسل جرائمه. بل بالعكس، فإن الجريمة هي الصفة الملازمة لصورة العدو في «رسالة إلى طيار رافض»، فيما الفرد الطيب الذي عصى الأوامر يبقى الاستثناء الذي يؤكد القاعدة. يستند العمل (تجهيز فيديو) إلى قصة طيار اسرائيلي رفض تنفيذ أوامر قيادته القاضية بقصف مدرسة في صيدا خلال اجتياح 1982، لكن سرعان ما أرسلت القيادة طياراً آخر قام بالمهمة على أكمل وجه. تجربة زعتري تنتمي إلى أعمال كلاسيكية في تاريخ الفن، تبحث في قلب الحروب، رغم الظلام الدامس، عن «بصيص أمل» على الضفة الأخرى.

فنون بصرية

## أكرم زعتري يتذكر في البندقية

الحضور اللبناني في «بينالي البندقية» هذا الموسم مشرق ومبشر على أكثر من صعيد. فالمشعل يحمله فنان فيديو وتجهيز يراهن على المغامرة، والموضوع رحلة ذاتية في جراح الاجتياح الاسرائيلي للبنان في العام 1982

روي ديب

يمثل أكرم زعتري (صيда - 1966) لبنان في الدورة 55 من «بينالي البندقية» التي تستمر حتى 22 (نوفمبر) 2013 من خلال «رسالة إلى طيار رافض». العمل من إنتاج APEAL (مفوضة من قبل وزارة الثقافة اللبنانية) التي اختارت مؤسس Art Reoriented اللبناني سام بردويل والألماني تيل فيلراث منسقين فنيين. بدورهما، اختار الاثنان أكرم زعتري لتمثيل لبنان في البندقية. يفتتح الفيديو على مشهد يضع فيه الفنان كتاب «الأمير الصغير» على شاشة ضوئية، ويتصفحه أمام عدسة الكاميرا. ذلك المشهد البسيط يقدم المفاتيح لقراءة الفيديو. يرسم زعتري منحوتة ومدرسة وطائرة على أوراق بيضاء في بداية الفيديو، مثلما طلب الأمير

من فيديو «رسالة إلى طيار رافض»

الصغير من الطيار أنطوان أن يرسم له خروفاً في الرواية. وبدلاً من أن نجول ونتعرف مع الأمير الصغير إلى كوكبه، نذهب مع زعتري إلى «ثانوية صيدا الرسمية للبنين». لتلك المدرسة مكانة خاصة لدى الفنان. والده هو الذي أسسها، وأشرف على إدارتها لسنوات، كما أنها تقع قرب بيت طفولته، فضلاً عن أنه عايش حادثة قصفها وإعادة إعمارها. هكذا يرينا في البداية بعض الصور الفوتوغرافية الخاصة بالعائلة الملتقطة في باحة المدرسة، ثم ننقل إلى مشاهد معاصرة التقطها في الحاضر. هنا، سيفرد زعتري مساحة كبيرة لتصوير المدرسة: الملعب، والممرات، والمبنى، والتلاميذ، والأبنية، مركزاً على مشاهد تتوسطها منحوتة

إحالة إلى رواية  
أنطوان دو سانت  
اكزوبيري الشهيرة  
«الأمير الصغير»



ويختار منه مشاهد تظهر قصف المدرسة والمباني المحيطة، ليختم الفيديو على صورة فوتوغرافية بالأبيض والأسود تعود إلى زمن بناء المدرسة ضمن مشروع «مصلحة التعمير» مع طفلين يلعبان في الحقل الظاهر في مقدمة الصورة، وموسيقى «بعيدا عن الأرض» لعمر خورشيد.

إذاً، نحن أمام فيديو أوتوبوغرافي يقدم جزءاً من تجربة عايشها زعتري في مراهقته. أما قصة الطيار الذي رفض قصف المدرسة، فليست إلا تفصيلاً في قصة الفنان وعلاقته بثانوية صيدا. حتى إن عنوان الفيديو «رسالة إلى طيار رافض» يحيلنا إلى كتابات البير كامو «رسائل إلى صديق ألماني» الذي يتوجه فيها إلى صديق خيالي أصبح نازياً. فهل الطيار الإسرائيلي متخيل، كما في كتابات كامو والطيار «أنطوان» في رواية «الأمير الصغير»؟ في الحقيقة، ليست قصة الطيار من نسج الخيال. بعدما نشر أكرم زعتري كتابه «حوار مع سينمائي إسرائيلي متخيل يدعى أفي مغربي» عام 2012، ذكراً فيه القصة المتداولة في صيدا عن الطيار الرافض، اتصل به سيث أنزيسكا (أستاذ في «جامعة كولومبيا») وأكد له أن الطيار حي برزق ويدعى هاغاي تامير، وكان قد التقى به سابقاً وأخبره الرواية بنفسه. لكن زعتري لا يستثمر قصة رفض الطيار في الفيديو، بل يذكر معلومة واحدة قالها تامير بأنه تنبه بسبب خبرته كمهندس معماري إلى أنها مدرسة أو مستشفى، فقرر عدم قصفها قائلاً «إن بناء مدينة يتخذ وقتاً أكثر بكثير من إصابة الهدف». بذلك، جعله زعتري فقط جزءاً من الرواية، روايته الخاصة، من دون أن يحوله بطلاً أو يمجّد خياره. طرح الرواية الشخصية ضمن سياق رواية «الأمير الصغير» و«رسائل إلى صديق ألماني»، خيار يدعونا إلى قراءة الفيديو في نظرة فلسفية طفولية تنادي بقيمة العدالة فوق كل شيء. في «الأمير الصغير»، يرسم الطيار أنطوان صندوقاً ويترك الأمير الصغير يتخيل ما يريد بداخله. أما أكرم زعتري، فرسم صورة لثانوية صيدا التي قصفها طيار إسرائيلي عام 1982 بعدما رفض الأول قصفها، وترك لنا أن نتخيل ما نشاء.

«رسالة إلى طيار رافض» لأكرم زعتري: حتى 24 تشرين الثاني (نوفمبر) - بينالي البندقية»

<http://www.labiennale.org/en/art>

للصورة) في أواخر التسعينيات، بالإضافة إلى عمل ثان بعنوان «ابتهاج بنهاية الحب» (2011). الأخير عبارة عن تجهيز فيديو مقسم إلى أربع شاشات تستعرض توليفة اختارها الفنان من فيديوهات حملها شبان عرب على يوتيوب.

عمل يستكشف دور مواقع التواصل الاجتماعي كفضاء يحمل صفة الحميمية كما العامة في الوقت ذاته.

روي ...

معرض «سلسلة مشاريع» حتى 23 أيلول (سبتمبر) - MoMA، نيويورك  
معرض «نهاية الزمن» حتى 13 أيلول (سبتمبر) - Kurimanzutto، مكسيكو

بحثاً انطلق مع الفنان منذ أن أسس «المؤسسة العربية للصورة» في بيروت وترجمه في أعمال عدة، يعرض بعضها أيضاً في معرض آخر يقيمها حالياً «متحف الفن الحديث» (MoMA) في نيويورك الذي تأسس عام 1971.

ضمن برنامج «سلسلة مشاريع» حيث يقدم MoMA معارض لفنانين حول العالم، وقع الخيار على الفنان اللبناني أكرم زعتري، ليحتل معرضه رقم «مئة» الذي افتتحه في 11 أيار (مايو) 2013.

يعرض زعتري في نيويورك فيلم «عن الصورة والناس والزمن الحديث» (2010) الذي يواصل توثيق الصور الفوتوغرافية التي بدأها في «المؤسسة العربية

يستكشف «ابتهاج بنهاية الحب» دور مواقع التواصل الاجتماعي

وفيديو تتناول البحث المتواصل ضمن الأرشيف والصورة الفوتوغرافية في العالم العربي لاستكشاف أوجه التمثيل والهوية والحميمية والرغبة وكيف تم تسجيلها وتوثيقها ضمن الصور الفوتوغرافية.

## مشاريع أخرى بين نيويورك ومكسيكو

الملونة). إنّه فيديو يرتكز على لعبة (أمر أو حقيقة) التي ستعزّي قصة حب بين شخصين أو ثلاثة، إلى أن يغادر أحدهما الثاني تاركاً له أغراضه الشخصية، مثل تلك التي رافقت الفنان دوماً في أعماله السابقة: علبة صور فوتوغرافية، و«هارد ديسك»، وحقية.

يتميز فيديو «نهاية الزمن» بتلك البساطة البليغة التي شهدناها في فيديو «في الغد سوف يكون كل شيء بخير» (2010) الذي شارك في مسابقة الأفلام القصيرة ضمن «مهرجان برلين السينمائي»، كما في فيديو «رسالة إلى طيار رافض». إلى جانب العمل الأول، يقدم أكرم زعتري في مكسيكو أعمالاً أخرى على شكل تجهيزات فنية

بعدما قدّم فيديو «نهاية الزمن» بنسخته القصيرة بالأبيض والأسود في «دوكيومانتا 13» في كاسل في ألمانيا خلال الصيف الماضي، عاد أكرم زعتري وقدمه بالنسخة الملونة الأطول في مهرجان «هنا وهناك» ضمن فعاليات «مرسليا عاصمة الثقافة الأوروبية لعام 2013». حالما انتهى من التحضير لتمثيله لبنان في «بينالي البندقية»، وافتتاح عمله الجديد «رسالة إلى طيار رافض» حتى انطلق إلى مدينة مكسيكو لافتتاح معرضه الفردي في غاليري Kurimanzutto تحت عنوان «نهاية الزمن» أيضاً. يعرض زعتري في مكسيكو الفيديو الذي يحمل اسم المعرض (النسخة



## معرض

الحضور الآسيوي كان نجم الدورة 44 من السوق الذي يقام سنوياً في المدينة السويسرية. ولعل طيف لويز بوجوا في المعرض يلخص رحلة تطوّر الفن في القرن العشرين من الحديث الى المعاصر، وهو ما نراه كل عام في هذا الحدث الذي ما فتى يزداد ضخامة

## «آرت بازل» عشوائيات وناطحات سحاب

يوسف، ليمود

هذا العام، جاء «آرت بازل» الذي يقام عادة في منتصف حزيران (يونيو) في مدينة بازل في سويسرا، ضعف حجمه المؤلف. جرت تعديلات معمارية بديعة في المبنى الرئيس ومجموعة المباني الملحقة به وفي الميدان الذي يضم أرض المعارض التي يقام فيها سنوياً هذا السوق الأكبر والأهم للفنون المعاصرة. يبرر هذا التوسع المحلي توسعاً أكبر عابراً للقارات، حيث افتتح فرع آخر لـ «آرت بازل» في هونغ كونغ قبل شهرين على غرار فرع السوق نفسه الذي يقام في ميامي في أميركا منذ ثلاث سنوات. كان لهذا الفتح الفني في آسيا آثاره الواضحة على المنظر العام للمعرض. الغالييريات التي شاركت في الحدث وصل عددها هذا العام إلى 340 من 39 بلداً من القارات الخمس، وطغمت ببعض أشهر الغالييريات الآسيوية، وخصوصاً من اليابان والصين وكوريا بأعمالها الحديثة والمعاصرة التي تظل تحمل بصمة الثقافة الآسيوية وإن تماهت مع النتاجات الفنية الغربية.

هذا الحضور الآسيوي قوي إلى درجة أن المشروع الفني الذي أقيم في الساحة الخارجية لأرض المعارض، أي قبل الدخول إلى مباني صالات المعرض، نفذه الفنان الياباني تاداشي كاواماتا وهو عبارة عن 18 كوخاً خشبياً مستوحاة من المباني العشوائية والأحياء الفقيرة في أميركا اللاتينية. هذا العمل شبه التفاعلي، إذ تجلس فيه كاستراحة، وهو نموذج للأعمال التي نستخلص منها درساً جوهرياً في فلسفة الفن، ألا وهو أن الأعمال الفنية قد تتغير معانيها باختلاف الأجيال أو الأماكن التي تعرض فيها. لو عرضت هذه الأكواخ في حي عشوائي في بلد أفريقي أو أميركي - لاتيني، لفقدت فوراً مغزاهما الفني والجمالي الذي يمكن أن تراه عين ساكن المدينة الأوروبية المتحضرة. بشكل أكثر كثافة من أي عام مضى، حضرت الفنانة اليابانية المقيمة في برلين شيهارو شيويتا (1972)، بخيوطها السوداء التي تنسج منها في فراغ المعرض المتاح ما يشبه بيت عنكبوت هائلاً ومتداخل الأنسجة والطبقات ويدخله مفردات كالبيانو أو المقاعد أو



عمل للفنان البريطاني دارين لاغو في «آرت بازل»

درجات السلم. هي المفردات ذاتها التي شكّلت كوابيس طفولتها بعدما رأت بيت الجيران يحترق حتى الرماد. كذلك، يبرز الصيني الشاب ليو واي (19672) بأربع كتل ضخمة تصوّر مدناً عصرية وناطحات سحاب تنذر بكارثة على وشك الوقوع. وحين نقرب أكثر لنلمس بأعيننا الخامة التي صنع الفنان منها مدينته، نجدتها تلاً هائلاً من الكتب المضغوطة في إحالة إلى هذا المعنى الغامض أو الملتبس، بين مدن الواقع الآيلة إلى

## حضرت أحياء أميركا اللاتينية الفقيرة في عمل نفذه تاداشي كاواماتا

## كارلا برشيني الأزمئة الحديثة

حسب بنت حمزة

هناك نوع من التجهيز في أعمال كارلا برشيني (1971). لا لأنها تستخدم أغراضاً وخامات مصنوعة، ولا لأنها ترسم على الحديد أو الخشب أو الجلد، بل لأنها تطمح من خلال ذلك إلى خلق هيكليات وتأليفات مهجئة، وابتكار صلات حميمة بين عناصر تبدو متعارضة. مذاقات التجهيز موجودة بنسب متفاوتة في أغلب أعمال معرضها Beyond Matter الذي افتتح أخيراً في غاليري 56th Art on في غاليري الذي تدعونا فيه الرسامة اللبنانية للنظر إلى الأشياء ومعاملتها كاستعارات وصور قابلة لتأويلات متعددة. هكذا، نتراجع فكرة اللوحة التقليدية رغم حضور أغلب عناصرها. إلى جانب أنها منجزة على جلود ومعادن وخشب، هناك خلطات وتقنيات مختلفة مستخدمة في إنجاز



هذه الأعمال. عمل مثل «سحر المسرح» منفذ على درفة نافذة قديمة، وآخر منفذ على سقف سيارة مستعملة بعنوان «بساط الريح»، بينما تنبعت انطباعات ثلاثية الأبعاد من لوحات أخرى، حيث تنكسر حدود اللوحة، أو تُبتكر وظائف وأدوار جديدة لمكوناتها. الأشكال المرسومة قادمة من منطقة يختلط فيها التجريد مع تعبيرات شكلانية شديدة المعاصرة. الرسامة التي عاشت فترات طويلة في فرنسا وسويسرا وإيطاليا تستثمر تقنيات وصياغات أوروبية مع هويتها المحلية، وتمزج بين الرسم التقليدي واهتماماتها بالألوان القديم. خلطاتها اللونية هي حصيلة هذا التعدد الذي تكثرت فيه الخطوط

والأشكال الهندسية والنقاط واللطخات السائلة والبقع الكبيرة. بعض اللطخات يمكن تأويلها كطيور أو أشجار أو أحصنة أو تضاريس طبيعية. التأويلات لا تخف لإحساء الجفاف والحيادية والضجر المتأتمية من الحياة الحديثة. هناك مفتاح يعيد الحميمية الغائبة في بعض الأعمال. مفتاح مرسوم ضمن تاليف العمل، أو مفتاح معدني حقيقي مغرور في طرف العمل. الحدائق تظل طاغية حتى في أعمال رسمت عليها أشكال شجرية. الشكل الشجري يذكرنا بالتمديدات والقضبان المعدنية أو بالصور الميكروسكوبية للخلايا العصبية. هناك انطباع معدني وموادي في تجربة برشيني التي تحتوي على عمل عضلي واختبارات فيزيائية، حيث تتحول المواد الصلبة إلى «مرآة للطاقة»، بينما يصبح الرسم لعبة مرايا بين الرسامة وبين الخامات التي تستخدمها.

Beyond Matter : حتى 27 تموز الجاري - غاليري Art on 56th الجميرة . للاستعلام: 01/570331

السقوط ومدن المعرفة الخالدة. ثمة عشرات الوجوه الجديدة على هذا السوق، وفنانون آسيويون تعود أعمال بعضهم إلى خمسينيات القرن العشرين. وفي المقابل، هناك مئات من الفنانين الغربيين الذين غطت أعمالهم مساحة أكثر من 100 عام، منذ التجارب الأولى في بدايات القرن وحتى النتاج المعاصر الذي لم تمر أشهر على تاريخ إنتاجه. وجوه عربية مرّت أيضاً من هنا، منها الفنان المصري حسن خان بفيديو «طموح أعمى» المهموم فيه بالقاهرة، وكذلك اللبناني أكرم زعتري بـ «كمال الأجسام» الذي يجمع بين الفوتوغرافيا والرسم. أما الفرنسية - الأميركية الراحلة لويز بوجوا (1911 - 2010)، أكثر الوجوه الفنية التي بضمّت القرن العشرين بأعمالها المتنوعة المفاهيم والوسائط، فحضرت في أكثر من غاليري في هذا السوق الكبير. رأينا لها أعمالاً لم نشاهدها من قبل كأنها ما زالت تعيش وتعمل في الخفاء لتفاجئنا. غير أن هذا متوقع من فنانة ظلت تعمل حتى آخر أيامها. حين لم تعد تحتل يدها التعامل مع المواد الصلبة، وجدت وسيطاً مناسباً حققت فيه فتحاً فنياً جديداً، ألا وهو خياطة العرائس القماشية والاشتغال عليها تعبيرياً في مواضيع تتقاطع مع فكرة العجز التي تستدعي الحرب وبتير الأطراف. كما أنها لامست العلاقة بين الرجل والمرأة ومناطق الالتباس النوعي بينهما. من هذه الأعمال القماشية، نرى عملاً مركباً صغير الحجم، إلى جانب أعمال أخرى ضخمة ذات وسائط أخرى من مراحل فنية سابقة. لن نستطيع المرور على أعمال ألف فنان في هذه المساحة المحدودة. لكن ربما كان ذكرنا لويز بوجوا نوعاً من المرور على رحلة تطوّر الفن في القرن العشرين من الحديث الى المعاصر، وهو ما نراه كل عام في هذا الحدث الضخم الذي ما فتى يزداد ضخامة. فنانون حضروا بأعمالهم هنا مثلما حضروا بأعمال مشابهة في «بينالي البندقية» المقام حالياً، فهل ثمة فارق في استقبالنا لهذه الأعمال بين الاثنين؟ الفارق كبير بلا شك، أو ربما حقيقة أن الأجواء والأماكن المختلفة تغتري معاني الأشياء فتزيد أو تنتقص من قيمتها. الأكيد أن الفن، كما الحياة، هو دائماً في مكان آخر.

## فلاش

عنوان «ورق الشام»، تجمع الأمسية الغني مازن السيد (الراس)، ومصمّم الأصوات والإيقاعات جواد نوفل (مونما)، وهاني السواح (سيد درويش) الآتي من حمص، وناصر الدين طفار الذين سيقدّمون مجموعة من الأغنيات القديمة والجديدة التي تغلب عليها الهواجس السياسية والاجتماعية والفلسفية، إلى جانب بعض الإيقاعات والموسيقى الإلكترونية المميّزة. للاستعلام: 76/309363

للعام الثالث على التوالي، أعلن «اتحاد المصورين العرب» بدء استقبال الطلبات للمشاركة في «جائزة الشارقة للصورة العربية 2013». تعدّ المسابقة من أكبر الجوائز العربية المهتمة بالصورة، وتهدف إلى تكوين أرشيف عربي مهم للمصورين. وقد حدّد المنظمون الموعد النهائي لاستقبال طلبات المشاركة في الأول من تشرين الثاني (نوفمبر). <http://www.uapuae.com>

نضال سيجري (1965 - 2013)، الصورة) الذي خلف وراءه مسيرة غنية على الصعيدين المسرحي والتلفزيوني، يوجّه «مسرح بابل» (الحمرا - بيروت) تحية له عند التاسعة والنصف من مساء اليوم. في الأمسية، ستعرض مسرحية «حمام بغداد» لجواد الأسدي الذي شارك فيها سيجري إلى جانب فايز قزق قبل سنوات، كما سيشارك أصدقاء الفنان الراحل في الحدث من خلال كلمات عنه، وهم المخرج جواد الأسدي، والممثلان فايز قزق، وعبد المنعم عماديري، والمخرج الليث حجو. للاستعلام: 01/744033

عند التاسعة والنصف من مساء السبت 27 تموز (يوليو)، يضرب لنا «مترو المدينة» موعداً مع أربعة من وجوه الراب المعروفة على الساحة اللبنانية. تحت

تعزيز الوعي والحفاظ على الصور الفوتوغرافية في الشرق الأوسط، تقام ورشة عمل تمتد بين 20 و28 كانون الثاني (يناير) 2014 في المكتبة الوطنية (عمان - الأردن). وتليها فترة طويلة من العمل التطبيقي تستمر على مدى ثمانية أشهر من شباط (فبراير) حتى أيلول (سبتمبر) 2014، فيما سيعقد الاجتماع النهائي بين المشاركين والمدربين في أواخر السنة المذكورة. أما الدورات فتشتمل على التدريب على كيفية رعاية الصور الفوتوغرافية في المكتبات والمتاحف والأرشيف والمساعدة على فهم مواد التصوير الفوتوغرافي، وعمليات التدهور المرتبطة بها، واستراتيجيات الحفاظ عليها على المدى الطويل. وقد حدّد الموعد النهائي لتسليم طلبات الانتساب قبل 19 آب (أغسطس) 2013. [Info@meppi.org](mailto:Info@meppi.org)

بعد حوالي عشرة أيام على رحيل الفنان السوري

■ عن «دار التقدّم الأردني»، صدر كتاب «ربيع زائف - نقد الثورات العربية لعام 2011 من وجهة نظر حركة التحرر الوطني» لناهض حتر. المؤلف هو عبارة عن مقالات كتبها الصحافي الأردني في جريدة «الأخبار» عام 2012، تناولت الثورات العربية وسيطرة السلفية الإرهابية عليها، إضافة إلى آلية العمل لإعادة اكتشاف مركزية الدولة الوطنية وإعادة النظر في بعض المفاهيم، منها الديمقراطية والثقافة المشرقية والمقاومة.

■ بعد دورتي «بيروت 2011»، و«أبو ظبي 2012»، أعلنت «مبادرة الحفاظ على الصور الفوتوغرافية للشرق الأوسط» (MEPPI) المؤسسة العربية للصورة، دائرة حفظ الفن في جامعة «ديلاوير»، متحف «متروبوليتان» معهد «جيتي» للحفظ، هيئة متاحف قطر، عن دورة «عمان 2014». ضمن إطار المبادرة التي تسعى إلى



رمضان 2013

## المقدم اللبناني على محك التجربة المصرية

القاهرة - احمد ندا

تمكّنت الممثلة والمغنية اللبنانية رزان مغربي من امتلاك قاعدة شعبية في الشارع المصري، فهي تتمتع بخفة ظلّ وتلقائية، ولهجة مصرية بنكهة لبنانية تعطي أثراً محبباً عند سماعها. لذلك، عندما بادرت قناة «الحياة» إلى تقديم نسخة عربية من البرنامج الأميركي الشهير let us make a deal وسّمته «لعبة الحياة»، حقق البرنامج مشاهدة عالية. لكن سرعان ما تراجع هذه الشعبية بعد انتشار الفيديو الشهير لمغربي فانهى شهر العسل بين المذيع والجمهور. اتجهت رزان بعدها إلى التمثيل ثانية، وتحول ذلك البرنامج إلى قناة «النهار». في المحطة الجديدة، جاءت مايا دياب في مرحلة صعود نجمها، ولقيت ضجة بسبب ملابسها وأدائها واستعراضاتها، مع الكثير من اللقطات والغمزات التي تناقلها الشباب على مواقع التواصل الاجتماعي. حققت النجمة السابقة في فريق «فور كاتس» انتشاراً جماهيرية لم يحققهما البرنامج، إذ إن مشاهدي مايا ومعجبيها غير معنيين أساساً بطبيعة البرنامج وإن كان يُعنى بالمسابقات. هكذا، كانت رزان من أوائل الإعلاميين الذين يدخلون المحروسة (2006)، قبل أن تكرر السبحة خلال السنوات القليلة الماضية خصوصاً في شهر رمضان.

على قناة مصرية أخرى، وتحديداً على «القاهرة والناس»، أطل الإعلامي طوني خليفة في أول رمضان بعد الثورة مباشرة ببرنامج «الشعب بريد» الذي أصبح في رمضان التالي «زمن الإخوان» ليحمل في رمضان 2013 اسم «أسفين ياريس». بين زمن الإخوان والأسف على الرئيس، قدّم خليفة برنامجاً أسبوعياً على شاشات «القاهرة والناس» تحت عنوان «أجر الكلام». وبين هذا أو ذلك، لم يقدم جديداً غير ديكور مكتبه وعنوان برنامجه وبالطبع الضيوف. بطل الإعلامي اللبناني دوماً بوجه متجهّم معظم الوقت، مع ابتسامات مستمّرة مثل صياد أوقع فريسته، عندما يرى أن الضيف وقع في براثن إجابة متعثرة أو استرسل في الكلام، حتى اقتنص طوني ما يمكنه أن يبني عليه حلقة مثيرة. تعرّض برنامج «أسفين ياريس» لأزمة بعد عزل الرئيس محمد مرسي (الأخبار 2013/8/5)، إذ كان مقرراً اعتماد البرنامج على العبارة الشهيرة «أسفين ياريس» التي تنتسب إلى

طوني كيف يتعامل بتلقائية ولا يطبق النقد، ولا أن يجلس مكان ضيوفه. لذلك تأتي مواجهته لهم منقوصة، تفتقر إلى أي عمق حقيقي خارج الإشارة التي يبغها الإعلامي. ورغم قوة فريق الإعداد الذي يملكه وقدرة طاقمه على إدخاله في تفاصيل الحياة المصرية،



غيرت ليليان داوود الصورة النمطية عن هؤلاء في المحروسة



وقربه من المواطن في المحروسة من دون بهرجة وعقد الحاجبين، إلا أنّ طوني ظل يتعاطى ببرانية مع المشاهد المصري.

على مسافة ليست بعيدة، بطل نيشان ديرهاروتيونيان في «أنا والعسل 2» على شاشة «الحياة 2»، حيث قدّم ما اعتاد على تقديمه مراراً على lbei و«الجديد» و mbc. يتعامل نيشان مع النجوم بانبهار، ويبدو لافتاً بنظراته وابتساماته واستخدامه لبلغات وكليشيهات متتالية. هكذا، فاللبنانيون الذين قدّموا إعلاماً ترفيهاً على الشاشات المصرية، أسهموا في تثبيت صورة نمطية عن المقدم اللبناني لم تتغير إلا مع ظهور ليليان داوود الآنسة من bbc، لتقدم برنامج «الصورة الكاملة» على قناة

«أون. تي. في» خارج رمضان. «نحن الإعلاميين أحياناً نخون أنفسنا في المهنية، فالإعلامي ليس طرفاً أو رئيس حزب سياسي، ولكن مهمته أن يكشف للرأي العام ما يخفيه المحاور». بهذه الجملة تدين ليليان رؤيتها إلى مفاهيم إعلامية، فتظهر صورة أخرى لمذيع ذات إطلالة هادئة وابتسامته ودودة مع مستوى عال من الحرفية. استطاع «الصورة الكاملة» فرض نفسه وسط ضجيج «التوك شو»، واشتباكات ضيوفه، وأخذنا إلى تحليل هادئ وموضوعي.

«أنا والعسل» يومياً (23:30) على «الحياة 2» و lbei  
«أسفين ياريس» يومياً (20:00) على «القاهرة والناس»



### أحلام لن تغني

يستضيف نيشان ديرهاروتيونيان في برنامج «أنا والعسل 2» اليوم الثلاثاء المغنية الإماراتية أحلام (الصورة). وقد ذكرت بعض المصادر المقرّبة من الفنانة أنها سوف تطلّ في البرنامج التلفزيوني مرتدية الحجاب لأنها تضعه خلال شهر رمضان. كما ستعرض أحلام الغناء في المقابلة، فهل تصدق تلك التوقعات؟ وتحلّ غداً الأربعاء الفنانة عفاف شعيب ضيفة على البرنامج في أول مشاركة لممثلة محببة خلال حلقات هذا الموسم من العمل التلفزيوني. فيما يستضيف في حلقة بعد غد (الخميس) الموسيقار حلمي بكر، ليكون ثالث ضيف رجل نيشان بعد باسم يوسف وحسن الشافعي.



نيشان ورزان مغربي

## «عسل» نيشان.. زايد حلاوة

زكية الديرياني

وحده الحظّ كان حليف الإعلامي نيشان الذي يقدم برنامج «أنا والعسل 2» (23:30) على قناتي lbei و«الحياة 2» هذا العام. العمل التلفزيوني لم تعرّضه أي مشاكل طارئة أو مفاجئة تهدد مصيره، لأن البرنامج يبث مباشرة على الهواء وتكون أسئلته طازجة. بينما عانى زميلاه طوني خليفة الذي يقدم «أسفين ياريس» (القاهرة والناس)، ووفاء الكيلاني التي كانت تستعدّ لتقديم برنامج «قصر الكلام» (mbc مصر)، من مشاكل غير متوقعة أهمها عزل الرئيس محمد مرسي، مما أدى إلى إعادة منتجة بعض حلقات «أسفين ياريس» لتتناسب مع الأحداث



لم تكن الخاتمة متكلفة بينما غابت أسماء مهمة عن الحوار



تغيب عن الإعلام، فحيندا لو عرفنا حياة الفنانة نجاة الصغيرة حالياً وكيف تقضي وقتها؟ في المقابل، فشل نيشان في تحقيق أي سكوب في برنامجه، فكانت الحوارات في عمله التلفزيوني

عادية وكلاسيكية، وقد تحوّلت أحياناً إلى مديح بين إعلامي وضيفته التي تطلعه بشوق عن فستان ترتديه أو تسريحة شعرها الجديدة. كان يُنظر من الإعلامي أن يسرق سقياً صحافياً من إطلالة المغنية السورية أصالة في أول حلقة من برنامجه، لكنه فضل التركيز على مواقفها السياسية التي ملّ المشاهد منها ولم تعرف جديدها في عالم الفنّ والغناء. حاول المقدم أن يغيّر بأسلوب حواراته، لكنه لم يضع جانباً صداقته مع بعض الفنانات. عندما استضاف مايا دياب، كان التركيز على حوارهما بأنهما صديقان مقربان من بعضهما، وفي ختام الحلقة عانقته النجمة السابقة لـ «فور كاتس» ومدحته. من جهة أخرى، نجح الإعلامي في

تقليص دقائق المقدمة التي يعرّف فيها عن ضيفه، واختصرها بخوان فحسب، تتوقف بكلمات عدّة عند صفات الفنان. كما لفتت الخاتمة نظر المشاهد، فهي لم تكن متكلفة، بل تُعلن مباشرة بعد صياح الديك الذي يبشر بزوغ الفجر. حاول المقدم كسر القليل من المواصفات التي لاحقته خلال سنوات عمله، فتخلّى عن الاستديو الضخم والمبالغ فيه، ولجأ إلى ديكور عاديّ من دون أن يتنقل مع ضيوفه في أرجاء الاستديو كما حصل في برامجه السابقة. باختصار، يعول المشاهد على الحلقات المتبقية من «أنا والعسل 2»، ويتوقع أن تكون درجة التصريحات فيها عالية، وربما تكسر حدة روتين الحوارات التي تهدد مصير العمل التلفزيوني وتفقد رونقه.



رمضان 2013

## «الزوجة الثانية»: سعاد حسني وبس!

خبيرة أمل كبيرة خيَّمت على المُشاهد لدى متابعة المسلسل المقتبس عن فيلم صلاح أبو سيف الذي أدت بطولته سعاد حسني في الستينيات. راح الجميع يقارنون بين آيتن عامر والممثلة الراحلة في شخصية فاطمة التي شكّل محور العمل

القاهرة - محمد عبد الرحمن

باستثناء مسلسل «العار»، يدرك المتابعون لإنتاج الدرامي المصري صعوبة أن يحقق مسلسل مقتبس عن فيلم شهير النجاح نفسه الذي حققه الشريط. يعتمد صنّاع المسلسل على التكرار في تقديم تفاصيل فيلم أحبه الجمهور بعد عقود طويلة على إنتاجه، مما قد يجذب أجيالاً جديدة من المشاهدين ويجعل الجيل الذي أحب الفيلم يتابعه من زاوية مختلفة. انطلاقاً من هذا المبدأ، خاض صنّاع مسلسل «الزوجة الثانية» التجربة، مؤكدين أنهم يقدمون مقارنة مختلفة عن شريط صلاح أبو سيف ذائع الصيت (إنتاج 1967، بطولة سعاد حسني، صلاح منصور، سناء جميل، شكري سرحان) المقتبس عن رواية بالعنوان نفسه للأديب الراحل أحمد عباس صالح (1930 - 2006). لكن منذ الحلقات الأولى، لم تكن النتيجة مبشرة. لم يستطع الجمهور الفصل بين الأداء المبهّر للسندريلا سعاد حسني واجتهاد الممثلة الشابة آيتن عامر في شخصية «فاطمة» الفلاحة الفقيرة التي يطعم بها العمدة العقيم، فينتفخ مع زوجته قاسية القلب على أن يطلقها من زوجها ويتزوجها لينجب منها طفلاً، يُكتب باسم الزوجة الأولى. يسهل هذه المهمة رجل الدين الذي يفسر النصوص على هوى الحاكم. لكن الفلاحة تنجح في إجهاد الخطة وتمنع العمدة من الاقتراب منها حتى بعد الزواج ثم يصاب بالشلل ويرحل غير ماسوف عليه، فتعود مرة أخرى



آيتن عامر وعمرو واكد في مشهد من المسلسل

في مدينة أوروبية فتلبس ما تشاء من الأزياء، عكس التقاليد في هذه القرى البسيطة وفي الزمن الذي تجري فيه الأحداث أي قبل نصف قرن على الأقل. ولأن الممثل زكي فطين عبد الوهاب

إلى زوجها الذي طلقها رغماً عنها. القصة تغيرت كثيراً على شاشة التلفزيون، لكن تلك الإضافات لم تشفع لصنّاع المسلسل ومخرجه خيرى بشارة لدى جمهور رمضان. على العكس، حققت نتائج عكسية كما يقول الناقد إيهاب التركي لـ «الأخبار». على سبيل المثال، تظهر زوجة العمدة (علا غانم) في أبهى صورها بل أجمل من الفلاحة الفقيرة، بينما كان طبيعياً في الفيلم أن يهوى العمدة سعاد حسني لأن زوجته (سناء جميل) لا تتمتع بقدر من الجمال يجعله ينسى مشكلة عدم الإنجاب. كذلك، فالشخصية التي تجسدها نجلاء بدر (هي غير موجودة في الفيلم الأصلي) تظهر كأنها تقيم

أول ضابط شرطة ملتح في تاريخ الدراما المصرية

يطل في كل أعماله بلحيته البيضاء الشهيرة، لم يكن ممكناً أن يتخلّص منها في «الزوجة الثانية». هكذا، ظهر في شخصية ضابط الشرطة في «الزوجة الثانية» لكنّه أول ضابط شرطة ملتح في تاريخ الدراما المصرية كان الجمهور يشاهد زكي فطين عبد الوهاب نفسه لا الشخصية التي يجسدها. إلى جانب ملاحظات التركي، فإن شخصية العمدة قدمها عمرو عبد الجليل من نافذة كوميدية تتناسب مع أدائه كمثل كوميدي في السنوات الأخيرة، لكنها لا تتناسب مع منطق الشخصية التي كتبها أحمد عباس صالح وترجمها ببراعة على شاشة السينما الفنان الراحل صلاح منصور. كل ما سبق جعل المسلسل يخرج في صورة ضعيفة لا تناسب الاسم الكبير الذي يحمله، مما دفع عمرو واكد الذي يجسد شخصية أبو العلا زوج الفلاحة فاطمة، إلى مطالبة الجمهور بالصبر على الحلقات والتوقف عن المقارنة بين السندريلا وآيتن عامر. وأكد الممثل المصري أن العمل يعتمد على كل أبطاله وليس على شخصية فاطمة فقط، معترفاً في الوقت نفسه بوجود «مطّ وتطويل» ملحوظ في الحلقات الأولى من المسلسل، مشيراً إلى أن المشاهد الأولى كانت تحتاج إلى إيقاع أكثر سرعة. لكنه أرجع الأمر في النهاية إلى رؤية المخرج الذي يحق له أن يؤسس للأحداث الأساسية في المسلسل، مشدداً على أنه وفريق العمل تعمدوا عدم مشاهدة الفيلم منذ أن بدأ في الاستعداد للمسلسل حتى لا يتأثر أداؤهما بالنجوم الكبار وبرؤية المخرج الراحل صلاح أبو سيف (1915 - 1996). وكان مشروع المسلسل قد انطلق قبل عامين بين مؤلفه ياسين الضوي والمخرج ممدوح شاهين، وتم ترشيح العديد من النجوم للأدوار الرئيسية، فذهبت شخصية فاطمة أولاً إلى رانيا يوسف التي اعتذرت سريعاً، مما أدى إلى تأجيل عرض الحلقات في رمضان الماضي. كذلك تم ترشيح باسم سمرة لشخصية العمدة، بعدما قرر فريق العمل أن يظهر شاباً لا كبيراً في السن عكس الفيلم. وتم ترشيح محمد رمضان لشخصية أبو العلا التي ذهبت في العمل المعروض حالياً إلى عمرو واكد.

«الزوجة الثانية» 4 صباحاً على «النهار»

نفي الممثل المصري أحمد الفيشاوي ما رذده حساب حزب «الحرية والعدالة» على تويتر عن انضمامه لمسيرات مؤيدة للرئيس المصري المعزول محمد مرسي. وكان حساب «الحرية والعدالة» قد أب على نشر أخبار تؤكد انضمام مشاهير الكرة والفن لمؤيدي المعزول قبل أن يثبت عدم صحة هذه الأخبار.

في متابعة لتطورات توقيف المخرج سيمون أسمر في قضية التحقيق معه على خلفية مقتل أحد السوريين العاملين في مطعمه (الأخبار 2013/7/8)، نقل أسمر موقع «النشرة» عن مصدر مسؤول أن أسمر تم نقله من مخفر غبالة التابع لفصيلة غزير إلى مفرزة جونية القضائية، وأضاف الموقع أن والدته المقتول تقدّمت بشكوى ضد أسمر بتهمة قتل ابنها.

يستضيف الإعلامي زاهي وهبي في برنامج «بيت القصيد» الذي يُعرض اليوم (الثلاثاء) على قناة «الميدان» (21:00) الباحث والموسيقي مصطفى سعيد، في حوار ثقافي سياسي فني، ويتخلله العديد من الأغنيات والأحان الممتعة بمشاركة الروائية رضوى عاشور والموسيقي غسان سحاب.

أكدت أصالة (الصورة) خلال إطلالتها في برنامج «مثل الحلم» الذي يبث كل نهار أحد على إذاعة «صوت



لبنان» الذي تعده وتقدّمه الاعلامية نسرين الظواهره، أن قضية سوريا ستنتهي لمصلحة الشعب. وكشفت صاحبة «سامحتك» أنها تتحصّر لتصوير الجزء الثالث من برنامجها «صولا»، إضافة إلى ألبوم خليجي وبرنامج خاص بالأطفال.

إنتشر أمس فيديو على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث تظهر مذيعة من قناة «العربية» تقرأ نشرة الأخبار وتتطرق إلى تطورات الأحداث السورية، ولكن فجأة يبتث فيديو لمقاتلين يرشقون بأحذيتهم صورة الملك السعودي عبد الله بن عبد العزيز. لكن خبراء قالوا لـ «الأخبار» إن «الفيديو مركّب خصوصاً إذا نظرنا إلى حركة الشفاه والصوت المرفق مع الصورة». وقد أصدرت إدارة المحطة بياناً تحذّر فيه من «حملات التشويه التي تتعرض لها».

قال أيمن زيدان إن «غالبية الأعمال التي تعرض على الشاشات لا تشبه سوريا وأبنائها». وأضاف الفنان السوري عبر صفحته الفيسبوكية «الشخصيات التي تقدمها غالبية انتاجات الدراما السورية هذا العام لا تشبه أبناء وبنات وطني الذين عشت بينهم أكثر من 55 عاماً، إنهم في الواقع أدفاً واطرف وأصدق». واعتذر أيمن زيدان عن عدم مشاركته في الاحتفاء بهذا التزييف، متابعاً «اعتذر إن لم أكن محققاً من وجهة نظر البعض».

**العائدة ج ٢**  
للإنتقام تنمة  
يومياً 20:30

**الجديد**  
رمضان  
أحلى

**حدود شقيقة**  
مُختارين كالأخوة... وأفر  
يومياً 19:00

**الجديد**  
رمضان  
أحلى



## حقائق عن أذكوبة «الثورة العربية الكبرى»

زياد منفي \*

لا شك في توافر اتفاق بين أهل الاختصاص بوجود حاجة إلى إعادة النظر في كثير من الأحداث التاريخية، حيث توضح وثائق ووقائع واكتشافات خطأ مقاربات سابقة. فعلى سبيل المثال، اكتشف قبل سنوات قليلة، بمحض الصدفة، حطام سفينة حربية أميركية غارقة في المياه الإقليمية اليابانية، قالت اليابان إنها أغرقت السفينة وشتت الغارة على «بيرل هابر» رداً على اختراق السفن الحربية الأميركية لمياهها الإقليمية، بينما أصرت الولايات المتحدة الأميركية على أن اليابان أغرقت السفينة الحربية داخل المياه الدولية. ولأن المنتصر لا يزال منتصراً، لم يعد النظر في تاريخ الحرب في الشرق الأقصى. والأمر ذاته ينطبق على بدء الحرب في أوروبا حيث يدعى أن ألمانيا النازية هي التي بدأت الحرب، بينما المعروف أن بريطانيا هي التي أعلنت الحرب على ألمانيا في أعقاب قيام الأخيرة بغزو بولونيا. هذا كله ليس هدفة التقليل من عدوانية هذه أو تلك من الدول أو القوى، وإنما ذكر حقائق تاريخية.

فإذا كانت أحداث جسام يعاد النظر بها في بلاد تتوافر فيها حرية البحث العلمي، ضمن ضوابط، فكيف تكون الأمور عندما تتعلق المسألة ببلادنا، حيث لا حرية في أي شيء، سوى إبداء آيات الولاء والطاعة لهذا الطاغية أو ذلك!

لا شك في أن أحد الأحداث الكبيرة التي أثرت في حاضر مشرقنا العربي ما يسمى زوراً الثورة العربية الكبرى، والمقصود هنا ثورة الجواسيس والعملاء العرب عام 1916 على الحكم العثماني بقيادة الجاسوس الكبير لورانس، التي اخترقها بعض الوطنيين والقوميين من بلاد الشام والذين قدموا أرواحهم فداء لقناعاتهم وفي مواجهة الاحتلال الفرنسي والبريطاني،

حيث نذكر كلمات شهيد ميسلون الكبير: من العار أن يكتب التاريخ أن القوات الفرنسية احتلت دمشق من دون مقاومة أهلها.

على أي حال، حقائق عديدة عن تلك الأذكوبة فضحت، لكن ما يهمنا هنا موقف عائلة أو عشيرة ذوو عون التي عينها الاستعمار البريطاني على رأس تلك الثورة الأذكوبة.

معروف أنه في الوقت الذي فاوض فيه الاستعمار البريطاني بعض العرب على التحالف لمحاربة العثمانيين، كان يوقع اتفاقات سرية مع الاستعمار الفرنسي وروسيا القيصرية لتفاسم المنطقة. بعد اندلاع الثورة البلشفية، فضح لينين اتفاقية سايكس - بيكو، لكن عربان الثورة الأذكوبة أصروا على ولأتهم لبريطانيا التي صنعتهم.

بعد انتهاء الحرب، ووجهت بريطانيا بكيفية تنفيذ خطتها، مستخدمة الأدوات ذاتها. حسين بن علي، زعيم ذلك التمرد العشيري، صدق أن «الأم الحنون» بريطانيا ستعيّنه ملكاً على بلاد الشام، وعندما فعل ذلك من دون إذنها، اعتقلته وأرسلته إلى ميناء العقبة، ومن ثم إلى المنفى بعد محاكمته؛ وقيل إنها أدلته عبر إخبار زوجاته أو أحدهن على المثول أمام المحكمة ورفع النقاب كي يراها القاضي الإنكليزي.

المهم هنا لموضوع مقالنا ردة فعل أبناء المغفور لذنوبه عبد الله «الأول» وعلي وفصيل إزاء تلك التطورات؟ ربما ظن المرء إمكانية العثور فيهم على نخوة الانتصار لأبيهم الذي تعرض لإهانات وإذلال حقيقي! لا شيء من هذا لم يحصل. استمر الأبناء في تنفيذ أوامر السيد البريطاني، بل إن عبد الله «الأول» بن الحسين بن علي منع والده من الإقامة في شرق الأردن، طبعاً بأوامر السيد من عبر البحار. أما الابن الثاني، فيصل فقصفه معروفة حيث أعلن نفسه ملكاً في دمشق، وبعدما طردته القوات الفرنسية فرّ إلى شرق الأردن حيث عينته

بريطانيا ملكاً على العراق، بعد تقسيم مناطق النفوذ البريطانية إلى فلسطين وعبر الأردن «شرق الأردن / Cisjordan» والعراق، لكن فقط بعدما اجتمع مع قادة الحركة الصهيونية في «مؤتمر الصلح» في باريس وأعلن موافقته الخطية على اغتصاب الحركة الصهيونية لفلسطين وتأسيس كيانها فيها وعلى أنقاص شعبها.

علي، الابن الأكبر، عين نفسه ملكاً على الحجاز بعدما اعتقلت بريطانيا والده، لكن القوات الوهابية المدعومة أميركياً سرعان ما طردته من هناك، حيث لجأ إلى شرق عبر الأردن، إلى جانب شقيقه، تحت رعاية «الأم الحنون»



أي تسويغ لكل سياسات عمان تخدم بالمطلق أعداء امتنا والمتامرين على قضايانا (أ ف ب)

## أوروبا والكفاح المسلح التفاوضي

زهير اندراوس \*

عندما تتكرر الكذبة بما فيه الكفاية تتحول إلى حقيقة (فلايدير لينين)

في كتابه «اعترافات قاتل اقتصادي»، كتب المؤلف الأميركي جون بيركنز، أن وظيفتي كانت «أن أشجّع زعماء العالم على الوقوع في شرك قروض تؤمّن ولاءهم. وبهذا يمكننا ابتزازهم متى شئنا لتأمين حاجاتنا السياسية والاقتصادية والعسكرية. مقابل ذلك يمكنهم دعم أوضاعهم السياسية بجلب حداثق صناعية ومحطات كهربائية ومطارات لشعوبهم، فيغدو أصحاب شركات الهندسة والإنشاءات الأميركية أثرياء بصورة خرافية». هذه الكلمات تلخص السياسة الإمبريالية الحديثة التي ابتدعتها الولايات المتحدة. وهذا الكتاب، الذي بيع منه في الولايات المتحدة ملايين النسخ، مذكرات شخصية لكاتبه، الذي يصف فيه وظيفته التي تلخص الأسلوب الجديد للإمبريالية الأميركية في السيطرة على أمم العالم الثالث، حيث كان الكاتب يعمل مستشاراً كبيراً للاقتصاديين في شركة «مين» الأميركية العابرة للقارات. وكانت وظيفته الرسمية «قاتلاً اقتصادياً»، هكذا من غير تجميل وبدون رتوش، سوى أن الأحرف الأولى من مسمى الوظيفة هو المستخدم في

وصف الوظيفة، أي «EHM» بدل «Economic Hit Man»، باللغة الإنكليزية. ومن نافل القول أن القارة العجوز، أوروبا، لا تقل استعمارية عن أميركا، وتنتهج هي الأخرى سياسة إمبريالية تهدف في ما تهدف إلى إفقار شعوب العالم الثالث، استباحة دولهم، وتحويلها إلى محميات طبيعية أو غير طبيعية خدمة لمصالحها الإستراتيجية والتكتيكية. وفي مقدمتها جني الأرباح المالية ونهب ثروات الشعوب بطرق التفاوضية.

بالإضافة إلى ما ذكر آنفاً، فإن سياسة الكيل بمكيالين، أو ازدواجية في المواقف والمعايير، تتجلى بأقذر بشاعتها في تعامل الاتحاد الأوروبي مع الأزمة في سوريا. في بلاد الشام تُحاول أوروبا تسويق الدباجة المموجة والكاذبة بأنها تؤيد المعارضة وتزودها بالأسلحة والعتاد العسكري، لأنها تهدف إلى إسقاط النظام الاستبدادي، متناسية عن سبق الإصرار والترصّد أن الجماعات التكفيرية، أعلنت جهاراً ونهاراً أنها تسعى إلى تغيير النظام الحاكم في بلاد الشام وإقامة دولة الخلافة الإسلامية، وترتكب الجرائم التي تقشعر لها الأبدان. في سوريا تنظيم القاعدة والمنظمات المنضوية تحت لوائه تُعتبر، بالنسبة للنظام الرسمي الأوروبي، تنظيمات تحررية ومحررة،

وفي مالي الأفريقية تقوم فرنسا بإرسال قوات عسكرية لمنع التكفيريين الإسلاميين، الذين يؤمنون بنفس عقيدة التنظيمات الناشطة في سوريا من السيطرة على البلاد معتبرة إياهم إرهابيين، ويجب وأدهم. ولا نريد في هذه العجالة سبر غور النفاق الأوروبي في كل ما يتعلق بالقضية الفلسطينية، والانحياز الكامل للدولة العبرية من جميع النواحي وفي شتى المجالات. هذا النفاق المنهجي الذي ساهم إلى حد كبير في سياسة تصفية قضية الشعب العربي الفلسطيني باستعمال سياسة المراحل، ومحاولة تحويلها إلى قضية شعب بحاجة إلى الدعم المالي للعيش، لاحظ المعونات



إننا أهم مسرحية أخرى هدفها غير المعلن اهتمام نقمة الشعب الفلسطيني



الاقتصادية الأوروبية لسلطة الحكم الذاتي، أوسلو - ستان، وتسلط الضوء على أنه بدون المساعدات الأوروبية لن تتمكن السلطة من دفع رواتب الموظفين. وكيف تقوم هذه الدول بتجبير المعونات المالية كسوط على رقاب الفلسطينيين لمواصلة النزاع عن الثوابت بما يخدم المشروع الصهيوني، وصنيعته دولة الاحتلال، المتحالف عضواً وعملياً مع أوروبا الكولونيالية.

وهذا الأسبوع اتخذ الاتحاد الأوروبي قراراً بمقاطعة المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية، والقدس الشرقية وهضبة الجولان العربية السورية المحتلة، باعتبارها مستوطنات غير شرعية، وجرياً على العادة الإسرائيلية بدأت الولولة والبكاء، وتهويل تداعيات هذا القرار على خزينة تل أبيب الخاوية، والذي سيلحق خسائر مالية تقدر

بمئات ملايين اليورو سنوياً. ووصف صناع القرار في الدولة العبرية هذا القرار بأنه خاطئ، ولن يسمحوا لجهات خارجية بالتدخل في الشؤون الداخلية لدولتهم، مشددين على أنه عملية تخريبية اقتصادية، ويمس مساً سافراً بجهود وزير الخارجية الأميركي، جون كيري، لإعادة إحياء ما يُطلق عليها العملية السلمية. وهنا يتبادر إلى الذهن السؤال المركزي والمفصلي: هل سيُطبق القرار على أرض الواقع، أم أننا أمام مسرحية تراجيدية. كوميديا أخرى هدفها غير المعلن امتصاص نقمة الشعب الفلسطيني، الذي سئم من الوعود ومثل من القرارات الدولية التي لا تخرج إلى حيز التنفيذ. فإسرائيل، لمن خانته ذاكرته، أو أنه يُعاني من ذاكرة انتقائية، رفضت منذ إقامتها على أنقاص الشعب الفلسطيني تنفيذ أكثر من ستين قراراً صادراً عن مجلس الأمن الدولي، ومن الناحية الأخرى، بدأ مروجو الكفاح المسلح التفاوضي الانبساطي في الجانب الفلسطيني بالتهديل والتكبير لهذا القرار «تاريخي»، حتى لُجّال للإنسان العادي بأن الدولة الفلسطينية غير منزوعة السيادة ستقوم بين ليلة وضحاها.

باعترافنا المتواضع، القرار الأوروبي ما هو إلا نذر للرماد في العيون: القارة العجوز، وتحديداً بريطانيا هي التي منحت الحركة الصهيونية وعد بلفور، من لا يملك أعطي لمن لا يستحق، وساهمت إلى حد كبير في بناء وتطوير الدولة العبرية، على حساب شعب طُرد بالترهيب من وطنه. علاوة على ذلك، من حقنا، لا بل من واجبنا أن نسال عصابة المنافقين الأوروبيين: مشروع المستوطنات في الضفة الغربية بدأ مباشرة بعد عدوان حزيران (يونيو) من العام 1967، أي قبل 46 عاماً، والاستيطان هو قرار رسمي تصادق عليه الحكومة والكنيست حتى إسرائيل، وهذا المشروع ما زال مستمراً حتى هذه اللحظة وسبب على حاله، وكان شيئاً لم يكن، ورغم انحياز قرار 242 وقرار 383 لصالح إسرائيل وهما متعلقان بانسحاب الاحتلال من «مناطق» احتلت عام 1967، وهذا يتضمن ضمناً رفض الاستيطان، إلا أن الاتحاد الأوروبي



## إحياء الخلافة الإسلامية مشروع وهمي سيدهم الأمة العربية



نصح أصحاب هذا المشروع بأن يهتموا بتعبدهم وبيتعدوا عن شؤون الحكم (هيثم الموسوي)

### باسم سرحان\*

الكلام من رجال دين ومن زعماء كان آخرهم محمد مرسي، ومن أناس عابدين يضلهم بعض رجال الدين الطائفيين وبعض السياسيين الانتهازيين كيف تحل هذه الإشكالية في ضوء الخلافة الإسلامية؟ وهل يمكن أو يجوز أن يكون الخليفة مسلماً شيعياً؟ ولم لا؟

سادساً: التناحر بين القوى الإسلامية. كيف سيحل الخليفة المنتظر التناحر بين القوى الإسلامية المختلفة فقهاً، والتي يكفر بعضها البعض الآخر؟ ولناخذ عبارة من تناحر وتقاتل القوى الإسلامية الأفغانية بعد انتصارها على السوفيات. وبكلام آخر، وفق أي تصور ستقوم أو تبني الدولة الإسلامية؟ وهل سيحظى أي تصور لهذه الدولة بالإجماع؟

سابعاً: هل يمكن التعامل مع العالم الحديث بفكر ومفاهيم عصر الخلفاء الراشدين؟ وهل يمكن تكرار عصر عمر بن الخطاب ذي البيعة البدوية القبلية أو إعادة نسخته في عالم اليوم البالغ التعقيد فكرياً وثقافياً وسياسياً واقتصادياً؟ الجواب قطعاً لا. وهل يقف التاريخ عند عصر الصحابة؟

ثامناً: هل يمكن حل مشكلات المجتمعات المعاصرة المعقدة جداً بأدوات بدائية كالرجوع إلى الحكم الديني؟ ومن قال إن الحكم الديني أفضل من الحكم غير الديني (العلماني)؟ يكفي أن نستعرض شلال الدم الذي سال في جسد الأمة الإسلامية، بدءاً من عصر الخلفاء الراشدين، مروراً بالدولة الإسلامية الأموية والدولة العباسية، وأخيراً الدولة العثمانية.

تاسعاً: غير المسلمين والأقليات. ما هو مصير غير المسلمين والأقليات في دولة الخلافة إن قامت (وهي لن تقوم أبداً)؟ هل يدفعون الجزية؟ هل يضطهدون؟ هل يجبرون على اعتناق الإسلام؟ هل يسمح لهم ببناء الكنائس وفق ما يشتهون؟ وهل يسمح لهم بشرب الخمر واكل لحم الخنزير؟

عاشراً: ما هو مصير العلمانيين ممن لا يمارسون الشعائر الدينية؟ هل يهتمون بالكفر والإلحاد؟ هل يتم رجهم؟ هل يحل دمهم؟ نستنتج من هذه الأسئلة أن رفع شعار «إحياء الخلافة الإسلامية» وتحريض الملايين على الموت في سبيله سدى، وتدمير اقتصاد الدول العربية والإسلامية ومواردها المعيشية في سبيل إعادة بناء «عصر ذهبي مثالي» ليس أكثر من مشروع تدميري في نهاية المطاف، حتى لو حسنت نوايا بعض دعاة. ومن المعروف أن جماعات أخرى في مجتمعات غير إسلامية تحن إلى إعادة بناء ما تعتقد أنه «العصر الذهبي»، وهناك الكثير من الحنين إلى بناء «المدينة الفاضلة» على الأرض. لكن التاريخ البشري وتاريخ الصراع بين الأقوام والشعوب أثبتنا تماماً أن البشر عاجزون عن بناء «المدينة الفاضلة» التي تقوم على العدل والمساواة والخير، وهكذا مدينة إن وجدت فلن توجد إلا في السماء.

لذا، نحن ننصح أصحاب هذا المشروع الطوباوي الهدام بأن يهتموا بتعبدهم وتقواهم وأن يبتعدوا عن شؤون الحكم في الدول العربية. وليكفوا الناس شرهم وخيرهم. ويفترض بعقلاء رجال الدين المسلمين أن يفهموا الغوغاء التدميرية أن «إحياء الخلافة الإسلامية» أمر غير ممكن ومشروع طوباوي ووهمي.

\* كاتب وأكاديمي فلسطيني

لا يسع كل عربي مخلص لوطنه ولأمة العربية، من المحيط إلى الخليج، إلا أن يشعر بالألم الشديد والأسف والحسرة على المشهد السريالي المرسوم أمامه منذ عقدين، والذي تمثله وتلعب أدواره مجموعات من الجهلة والمضللين المدفوعين من قبل عدد من العلماء والشيوخ المتخلفين والقاصرين عن فهم الدين الإسلامي. دع جانباً فهم حركة التاريخ وحركة التغيير في الأمة العربية، وكذلك المجتمعات الإسلامية، عن جهل أو عن قصد نحو الدمار والكارثة الكبرى في سبيل مشروع وهمي فكرياً وعقيم سياسياً يموت في سبيله وسميوت على مذبحه مئات الآلاف أو الملايين من العرب وغير العرب دون طائل. مشروع سراب في سراب. فالمؤكد أنه لا يمكن، بل يستحيل إعادة إحياء الخلافة الإسلامية ولو بصيغة حديثة عصرية، فضلاً عن إعادة إحيائها بصيغة عصر الخلفاء الراشدين!

وبهمننا في هذا المقال أن نناقش هذه المسألة أو هذا المشروع المدمر موضوعياً عبر طرح أسئلة جوهرية إشكالية والإجابة عنها.

## هل يمكن حل مشكلات المجتمعات المعاصرة بدائية؟

أولاً: صفات الخليفة: بمن تتوافر هذه الصفات المثالية؟ هل تتوافر في رجب طيب أردوغان؟ أم محمد مرسي؟ أم الشيخ يوسف القرضاوي؟ أم زعيم طالبان؟ أم أيمن الظواهري؟ ثانياً: البيعة. الخلافة الإسلامية تتطلب مبايعة الأمة للخليفة. كيف ستتم هذه المبايعة؟ هل ستقتصر على «أهل الحل والعقد»؟ ومن هم أهل الحل والعقد في هذا العصر المتلاطم الأمواج والمتعدد الطبقات والشرائح الاجتماعية؟ إذا كانوا فقط من رجال الدين، فهذا يعني أن 95 في المئة من المسلمين لن يكون لهم رأي في اختيار الخليفة أو مبايعة.

ثالثاً: الاتجاه السياسي للخليفة. هل سينتمي الخليفة المنتظر إلى تيار اليسار الإسلامي أم إلى تيار اليمين (الرأسمالي) الإسلامي في مجال الاقتصاد، وحتى على صعيد الفقه الإسلامي؟ هل سيكون فقهاً إلى جانب شيوخ السعودية أم شيوخ الأزهر أم شيوخ باكستان أم شيوخ طالبان؟

رابعاً: كيف سيحكم الخليفة؟ الشورى أساس الحكم في الإسلام، لكن هل الشورى ملزمة للخليفة أم غير ملزمة؟ مسألة معقدة لم يتفق حولها علماء المسلمين ومفكرهم حتى الآن. خامساً: مذاهب الأمة الإسلامية المنشودة إقامة الخلافة في أوساطها. هناك خمسة مذاهب إسلامية، أربعة منها مذاهب سنية ومذهب واحد شيعي. هل الشيعة مسلمون أم غير مسلمين؟ نسمع على الدوام أن الشيعة غير مسلمين وأنهم خرجوا عن الإسلام. نسلم هذا

تاريخه الحافل غير المشرف والتأكد من أن قاداته تاملوا على بعضهم البعض، وعلى آبائهم، لا يمكن أن يأمن المرء إليهم، ولو لطفرة عين؛ فمن لا يعرف تامل جلاله الحسين المفدى والمغفور له ذنوبه، على والده الملك طلال رحمه الله حيث أبعد، بالتعاون مع الاستخبارات البريطانية، بعدما ادعى بأنه مختل عقلياً، ليخلو العرش له، وبالتالي للاستعمار البريطاني وللحركة الصهيونية، علماً بأن ماري ولسن ذكرت في كتابها المشار إليه أعلاه أن الاستخبارات البريطانية كانت تشكو دوماً من الميول القومية العربية لدى الملك طلال رحمه الله، وأن والده، عبد الله بن الحسين بن علي كان يكرهه، بل إنه أقدم حتى على إقالته من منصب ولي العهد وعين بدلاً منه جلاله ملك البلاد الحسين!

لذا، فإن أي تسوية لكل سياسات نظام عمان، وخصوصاً الحالية والعلاقة مع الأحداث الجلل والمؤامرات التي تتعرض لها بلاد الشام، ومحاولة تسويقها وطنياً وقومياً، تخدم بالمطلق أعداء أمتنا والمتآمرين على قضايانا. فمن يتنازل عن حبة تراب من وطنه، فإنما يمهّد الطريق للتنازل عن كل الوطن، مقابل الاحتفاظ بعروش قصبية. هكذا علمنا التاريخ، ولنا عودة. فمن يحاول الترويج لهذا النظام ومنحه شهادات براءة من التآمر على قضايانا الوطنية/ القومية، إما أن يكون جاهلاً أو متواطئاً. فكل مساحيق التظليل في العالم غير قادرة على مسح ولو بقعة واحدة من تاريخ هذا النظام غير المشرف، والذي هو أولاً وأخيراً نظام وظيفي، لا غير، ليس له أن يقرر في القضايا الأساس التي تمس مصالح الإمبريالية العالمية وكيان العدو الصهيوني، وعليه تنفيذ ما يصدر له من أوامر. وعندما يتوقف أو حتى يتلذذ، لأي سبب كان، عن ممارسة وظيفته التآمرية، تنتهي صلاحيته.

\* كاتب فلسطيني

في شرق الأردن معرفته بأنها نعت. ما يهمنى من كل ما سبق أن نظام عمان، الذي يرأسه أشخاص لم يكتروا لمصير والدهم وشقيقهم اللذين أذلتهما من عينتهم حكماً على أنظمة وكيانات كاريكاتورية وكرتونية، بل تواطأوا معه ضد شعبنا في الأردن وفلسطين، حتى يومنا هذا، لا يمكن الوثوق بهم للحظة واحدة ولا يمكن ائتمانهم على ذرة تراب واحدة من بلادنا، فكيف بمصيرنا ومستقبلنا!

نظام عمان تاريخه التآمر معروف لكل متابع وعصي على أي إصلاح. وأذكر في هذا المقام حادثة فاجت الناس في مطلع الستينيات عندما قام جلاله ملك البلاد المفدى الحسين بن طلال بزيارة مفاجئة للقاهرة، رغم حالة العداء الإعلامي اليومي بين العاصمتين. ظن الناس وقتها، عن سذاجة، أن جلالته قرر نبذ سياساته في خدمة الاستعمار والصهيونية والعودة إلى الطريق المستقيم. توقفت حملات إذاعة صوت العرب على نظام عمان بعد الزيارة، لكن لم يمر وقت طويل حتى اكتشف الجميع سبب «عودة الوعي» أو «الليقظة العروبية» المفاجئة لصاحب الجلالة بعدما سمعوا بقراره الزواج بانطونيت غاردرن، والدة ملك البلاد المفدى الحالي. جلاله المغفور لذنوبه كان يعلم أنه غير قادر حتى على تقرير حياته الشخصية العلنية من دون إذن خالد الذكر، جمال عبد الناصر، فقام بالزيارة لأخذ الإذن أو لضمان سكوت القاهرة، حتى لو كان موقفاً، ليمر الحدث الملكي السعيد بهدوء!

ثمة إثباتات لا حصر لها على أن نظام عمان عصي على العروبة وقضايها، بل إنه أثبت عبر التاريخ، المرة تلو الأخرى، أنه يتمتع بمناعة ضد كل ما يمكن أن يصب في مصلحة قضايا شعوب أمتنا العربية الوطنية والقومية. ما نعنيه هنا، حتى لو ظن البعض، عن جهل أو عن سذاجة، أن تصرفاً ما قد صدر عن نظام عمان يمكن أن يخدم قضاي أمتنا، فعليه العودة إلى

في المناطق المحتلة، تجنبت أوروبا، وفرضت المقاطعة الاقتصادية والسياسية على النظام العنصري، الذي هتك بأرض وعرض الأغلبية السوداء في تلك الدولة. واستمرت أوروبا الرسمية والشركات الخاصة بتشديد المقاطعة حتى تم القضاء على النظام العنصري في جنوب إفريقيا. وهذا يقودنا إلى سؤال آخر: ما الذي يمنع أوروبا من انتهاج نفس السياسة ضد إسرائيل لكي يحصل الشعب الفلسطيني على حقوقه التي نضت عليها الشريعة الدولية، وفي مقدمتها القراران 181 (تقسيم فلسطين) و194 (حق العودة). هذا الكيل بعشرين مكياً يؤكد لكل من في رأسه عينان أن القارة العجوز على استعداد للعمل من أجل مصالح شعوب معينة، ولكن عندما يصل الأمر إلى التعامل مع الملق الفلسطيني فإن الأجنحة تتغير: أولاً وأخيراً المحافظة على دولة الاحتلال، وضمان تفوقها التكنولوجي والعسكري على الدول العربية مجتمعة، ومنح الفتات، إن لم يكن أقل للفلسطينيين.

لو كانت أوروبا جادة بحق وحقيقة في قراراتها وتطبيقها، لكانت وسعت هذا التوجه نحو وضع معايير حقوق الإنسان والقانون الدولي في مركز الأولويات والمعايير لتحديد علاقات الاتحاد الأوروبي بإسرائيل، ليس فقط في المناطق المحتلة والمستوطنات فحسب، وإنما في داخل الدولة العبرية أيضاً، وخاصة تعاملها في قضايا حقوق الأقلية الفلسطينية في الداخل، لأن مفاهيم الديمقراطية وحقوق الإنسان يجب أن لا تتجزأ، ولا يجوز التعامل معها بمعايير مزدوجة، ولا غضاضة في هذا السياق في أن الكنيسة الإسرائيلية سن حتى الآن 55 قانوناً عنصرياً لتضييق الحيز الضيق أصلاً على فلسطيني الداخل، وما زال الحل على الجرار. وبالحد الأدنى في ما يتعلق بالموضوع ذاته، فإن المفترض من الاتحاد الأوروبي اتخاذ الموقف الحازم والصارم القاضي بخلع المستوطنات، وليس موقفاً رخواً من صادراتها، والذي من السهل الانتفاخ عليه.

\* كاتب من فلسطيني 48

قبل هذا وبعده لم يقم باتخاذ أي موقف جاد لصالح قرارات ليست جذرية، الآن تذكرتم ذلك، بعد أن تحولت المستوطنات إلى شبه دولة، بدعم سياسي واقتصادي من حكومات إسرائيل المتعاقبة. أين كنتم طيلة هذه الفترة؟ ثم لماذا يا أحفاد الاستعماريين لم تصدروا قراراً رسمياً يكون بمثابة وعد بلفور للفلسطينيين، ويطلب بإقامة دولة لهذا الشعب المنكوب منذ 65 عاماً ونيف؟ لماذا يحق للصهاينة ما لا يحق لغيرهم؟ وهنا المكان وهذا الزمان للتذكير بأن أوروبا تؤمن إيماناً قاطعاً من ناحية دينية، بحسب التوراة والإنجيل المقدس، بأن هذه الأرض منحها الله لليهود لأنها أرض الميعاد، وهي نفس المنطقتان التي يؤمن بها السواد الأعظم من الإسرائيليين الـ«يساريين» حتى المتشددون والمتطرفين، مروراً بالوسطيين. وللتدليل على ذلك، يكفي الإشارة إلى أن صحيفة «يديعوت أchronot» العبرية نشرت يوم السابع عشر من شهر تموز (يوليو) الجاري نقلاً عن دبلوماسي أوروبي قوله إنه زار البرلمان الصهيوني وتبين له من خلال محادثاته مع النواب أن عضوي كنيسة فقط يؤمنون بتطبيق مبدأ دولتين لشعبيين. ثم كيف يتساوق ويتماشى هذا القرار الـ«تاريخي» مع قيام ألمانيا، بتزويد إسرائيل بغواصات من طراز «دولفين»، على حساب دافع الضرائب الألماني، وهذه الغواصات، بحسب المصادر الأجنبية، قادرة على حمل رؤوس نووية؟ وبموازاة ذلك، تُشارك أوروبا مشاركة فعالة في فرض العقوبات الاقتصادية والسياسية على إيران لمنعها من تطوير برنامجها النووي. ومرة أخرى نسال: لماذا تزدودون دولة الاحتلال بالأسلحة النووية، حسب المصادر الأجنبية، ولماذا قامت فرنسا بمساعدة إسرائيل بإقامة القرن الذري في ديمونا، وبالمقابل تعملون السبعة وذمتها لمنع إيران من حيازة الأسلحة غير التقليدية، لماذا؟

وهناك نقطة مهمة أخرى: عندما كانت جنوب إفريقيا محكومة من قبل الأقلية البيضاء، وتطبق سياسة الفصل العنصري (الأپرتهايد)، وهي نفس السياسة التي يستعملها الاحتلال



## أطروحة لاسترجاع الثلاثي العربي وضم الأردن والإمارات والعراق إليه

**أطروحة أردنية شرط  
إبصارها النور تبنيها من  
قبل مصر لها تتمتع به  
من ثقل**

المختلفة، حتى النهاية. الزيارة التي اعتبرها البعض في عمان «مغامرة»، عنت أن الحوار الداخلي حُسم لمصلحة خيار المواجهة، لا على صعيد الداخل فقط، وإنما على الصعيد الإقليمي؛ خيار يفتح الباب أمام أطروحة تتعلق بالمصالحة بين الرياض ودمشق، وإعادة إعمار «النظام العربي» بما يتجاوز هزات «الربيع الإخواني».

في زيارة سريعة، ولكنها بالغة الدلالة، إلى القاهرة، حسم الملك عبدالله الثاني نقاشاً داخلياً شهدته أوساط النخب السياسية الأردنية، ويبدو حول السؤال التالي: هل نستفيد من هزيمة الإخوان المسلمين في مصر، لاستيعاب إخوان الأردن الذين يعانون الانكماش، و«حماس» التي تعاني العزلة، أم نواصل المواجهة مع الإسلام السياسي، بتياراته

**يدرك السعوديون أن  
ورثة الدور القطري  
التركي في سوريا،  
تتطلب معاكسته**



## «30 يونيو» يعيد بناء النظام العربي؟

السياسة الأميركية معومة إزاء النهج الأفضل لها في المنطقة العربية، مما يجعل القرار، في الواقع، إقليمياً. (2) وأن هذه الأطروحة تتوافق مع روح وأفاق التفاهات الأميركية - الروسية، القائمة والممكنة، (3) أن فرصة التصعيد العسكري والسياسي ضد النظام السوري، قد تلاشت واقعيًا. وما يعرفها (1) أن المصالحة مع سوريا تعزز الموقع الإيراني في المنطقة. وهو ما يصطدم بأولوية العداء السعودي الخليجي للإيرانيين، والذي تحفزه الضغوط الإسرائيلية على الأميركيين، وبالتالي على السعوديين. (2) وأن المواجهة الشاملة مع قوى الإسلام السياسي التكفيرية الإرهابية، ستقود إلى مواجهات في الداخل السعودي - المصدر الأكبر للفكر والممارسة التكفيرية في العالم - ويُفقد السعوديين أحد أهم أسلحتهم في السياسة الخارجية، (3) وأنه لا يمكن بالنسبة للمسؤولين السعوديين، تجاهل البعد الشخصي المتمثل في حجم العداء المتراكم ضد الرئيس بشار الأسد.

يرد أصحاب الأطروحة بالقول إن (1) سوريا الخارجة من حرب طاحنة، ستكون مشغولة بإعادة الإعمار وتضميد جراحها، ما يحد دورها الإقليمي بين خمسة وعشرة أعوام. وهو ما سيفرض إيقاعه الواقعي على الإيرانيين وعلى حزب الله معاً، ويؤدي إلى تراجع مشاريع المواجهة مع إسرائيل والمقاومة في الجولان الخ. وما سينتج آثاره على لبنان من خلال إمكانية واقعية للمصالحة الداخلية، خصوصاً أنه سيرافق إعادة الإعمار مشروع ضخم لاستثمار الغاز في الشواطئ السورية - اللبنانية، سيفرض، بحد ذاته، هدنة إجبارية في المنطقة. (2) وأن إعادة إعمار النظام العربي لم تعد ممكنة من دون تخييرات داخلية في السعودية لجهة تحجيم الأصولية والتطرف الديني الخ. وإجراء مفاوضات داخلية وترتيبات سلمية مع حوثي اليمن والبحرين. (3) وأن تجسير الفجوة الشخصية بين الأسد وحكام السعودية، يظل ضرورياً - وممكناً - لأنه ليس في الأفق إمكانية واقعية للتخلص من الرئيس المتوقف، حتى بالنسبة لرئيس الوزراء البريطاني، ديفيد كامبرون، أن يستمر في الحكم طويلاً.

بالمقابل، تتبلور، منذ 30 يونيو، أطروحة أردنية، تنتظر أن تتبناها مصر لكي يكون لها وزن، تتمحور حول إمكانية «إعادة إعمار» النظام العربي من خلال مصالحة سعودية - سورية، وسعودية - عراقية، تسمح ليس فقط باستعادة ثلاثي ذلك النظام، أي الرياض والقاهرة ودمشق، وإنما توسيعه إلى سداسي يشمل الأردن والعراق والإمارات، ويستطيع، بالتالي، التحكم بالإيقاع السياسي في العالم العربي الذي ترى الأطروحة أن شعوبه ستُرحب بمرحلة من الاستقرار، بعد هزات «الربيع العربي»، مما يولد الفرصة لمجابهة ناجحة مع الإسلام السياسي، الإخواني والإرهابي معاً. وشرط قبول القاهرة لهذه الأطروحة يعتبر حيويًا لتبلورها على أرض الواقع نظراً لثقل مصر الذاتي والجيوسياسي.

هناك ثلاثة عوامل تدعم هذه الأطروحة، وثلاثة تعرقها: ما يدعمها (1) أن

تتطلب معاكسته، سياسياً، وليس السير على خطاه؛ فإسقاط النظام السوري بالقوة، كان، بالنسبة للدوحة وأنقرة، جزءاً من مشروع إقليمي لتمكين الإسلام السياسي، وعماده الإخوان المسلمون. من السيطرة على الحكم في البلدان العربية - باستثناء الخليجية -، وكان هذا المشروع - الذي حظي بمباركة غربية وإسرائيلية - مرشحاً للنجاح لولا اصطدامه الغبي بالصخرة السورية، وحتى إصراره اللاعقلاني على إحداث انقلاب مذهبي في العراق، وديموغرافي سياسي في الأردن، كانا سيكونان طموحين قابلين للمحاولة، لولا التورط في سوريا.

هذا المشروع انتهى في 30 يونيو، لكن مفاعيله الارتكاسية أسوأ، وستظل ماثلة وتهدد المنطقة بسلسلة من الحروب الأهلية المدمرة التي لن تتوقف عند حدود السعودية والبلدان الخليجية، بل ستطاول الشواطئ الأوروبية للمتوسط، أيضاً.

اليوم، على خوض الحرب حتى النهاية ضد الرئيس بشار الأسد، بلا أفق سياسي؛ فمن غير المنطقي أن تدعم السعودية الجيش المصري ضد الإخوان والإرهابيين، وتقوم، في الوقت نفسه، بعمل معاكس في سوريا، خصوصاً أن سيناريو إعادة تكوين «جيش سوري حر» يحظى بالاستقلالية عن، والتفوق على الفصائل الإخوانية والتكفيرية والإرهابية، يظهر، في الممارسة، أنه سيناريو خيالي؛ فالعديد من شحنات الأسلحة السعودية التي جرى توريدها بالفعل، وقع في أيدي المنظرين، وأحياناً في أيدي الأمن السوري. لكن النقاش مع السعوديين يذهب إلى أبعد من ذلك؛ فحتى إذا نجح السيناريو الخيالي ذاك، فإن المرشحين لحصد ثماره السياسية، هم أولئك أنفسهم الذين تدعم السعودية إسقاطهم في مصر.

لن يمر وقت طويل قبل أن يدرك السعوديون أن وراثة الدور القطري - التركي في سوريا،

### ناهض حنر

يخوض الجيش المصري، في سيناء، الحرب نفسها التي يخوضها الجيش السوري في ريف دمشق وسواها من المحافظات السورية، وضد العدو نفسه، أي الجماعات التكفيرية الإرهابية التي تحظى بالغطاء السياسي من المصدر نفسه، أي جماعة الإخوان المسلمين.

سيناء بعيدة عن القاهرة، لكن عوامل انتقال حرب الشوارع مع الإرهابيين، إليها وإلى سائر الأراضي المصرية، متوفرة بصورة مقلقة؛ فالمعارضة الإخوانية وحلفاؤها من جماعات الإسلام السياسي، مصممة على شق صفوف المجتمع المصري، وعلى عدم الاعتراف بشرعية السلطات. وهي تصعد خطابها المعادي للقوات المسلحة، وتشحن جمهورها بالغضب الديني المقدس إزاء «الكفرة» الذين أطاحوا بحكم «الخلافة»، وهذه السيكولوجيا الجماعية التي وصلت حد تكفير الخصوم السياسيين، هي مهاد خصب لامتناع السلاح، والسلاح متوافر من المخازن الليبية، كذلك، تتوافر كوادر تنظيم القتال، سواء من إرهابيي الجماعات الإسلامية السابقين أو من التنظيم الخاص في الإخوان المسلمين أو من الجماعات الإرهابية التي بدأت العمل فعلاً.

فرصة وضع حد لهذا السيناريو المرعب، ليس أمامها وقت طويل، ربما بضعة أشهر لا غير. وهذه الفرصة ليست موجودة في مصر، بل في سوريا. وهذا ما يدرسه الجيش والنظام الجديد في مصر، جيداً. ويشكل هذا الإدراك، الأساس في السياسة المصرية التي انتقلت إلى الرفض الصريح للحل العسكري للأزمة السورية. وربما تنتقل، عما قليل، إلى السعي إلى القيام بدور فاعل لإنهاء الظاهرة الإرهابية في سوريا - عمان - التي توصلت إلى قناعة أكثر رسوخاً بضرورة إنهاء الحرب السورية - تأمل في تطور سريع للموقف المصري للعمل في هذا الاتجاه؛ أولاً، لخفض الضغوط السعودية عليها بشأن توريد السلاح إلى الجماعات المسلحة السورية، وثانياً، لتكوين ضغوط معاكسة لإقناع الرياض باتباع سياسة جديدة نحو السلام في سوريا.

وفي الواقع، يبدو إصرار السعوديين،

### هواجس أمنية وضبط حدود

غير مشجعة، لجهة تشتتها التنظيمي وتداخلها الميداني وسيطرة التكفيريين الإرهابيين على حركتها العامة. هناك، أيضاً، الإدراك السياسي المتبلور في عمان حول عدم جدوى القتال في سوريا وافتقاره إلى رؤية استراتيجية قابلة للتحقق أو حتى منسجمة مع المصالح الأردنية والعربية. ورغم أن إدارة العمليات في سوريا، قد أنيطت، مؤخرًا، بغرفة عمليات ثلاثية

(سعودية - إماراتية - أردنية) مركزها عمان، فإن عيون الأردنيين تتجه صوب العاصمة المصرية، لبلورة مقاربة جديدة إزاء سوريا. مصادر أردنية وثيقة الاطلاع كشفت، الأسبوع الماضي، عن وقوع مجموعة مسلحة سورية بين نيران الجيشين الأردني والسوري.

وقد لا تكون هذه الكماشة، تعبيراً عن سياسة، ولكنها، بالتأكيد، تعبير عن مناخ عام من إدراك وصول التمرد السوري إلى جدار مسدود.



عزز 30 يونيو، واقعيًا، قدرة الأردن على التعاطي المرن مع الضغوط السعودية، لتوريد السلاح إلى الجماعات المسلحة إلى سوريا؛ فالأمال الموضوعية التي تعلقها عمان على استعادة الاستقلال التقليدي بـ«الشقيقة الكبرى»، لتمنحها فرصاً أكبر للمناورة لتجنب المزيد من تورط لا تريده في سوريا، وتعتبره ضاراً بالمصالح الأردنية. يميز الأردنيون أقل ما يمكن من شحنات السلاح السعودية عبر حدودهم مع الجيران السوريين، ويتشددون أكثر حيال حركة المسلحين، مما حدا برئيس «الائتلاف» المعارض الجديد، أحمد الجربا، على تقديم شكوى للمسؤولين السعوديين حول الدور الأردني السلبي في عملية تسليم «الجيش الحر».

للأردنيين هواجس أمنية تنبع من عدم اليقين إزاء وجهة السلاح الأخيرة، خصوصاً أن المعطيات الأمنية المتوافرة لديهم عن الجماعات السورية المسلحة،



## جهود لضم شيخ الأزهر إلى «لجنة المصالحة»

القاهرة - رانيا الصبد

تبدأ لجنة المصالحة الوطنية أعمالها خلال 48 ساعة عقب نشر القرار الجمهوري المنتظر بشأنها في الجريدة الرسمية، والتي ستتشكل من كافة القوى السياسية والاجتماعية، من أجل توافق كافة فئات المجتمع ودمجهم في الحياة السياسية والاجتماعية لفترة المقبلة. وقالت مصادر سياسية مطلعة، لـ «الأخبار»، إن السيد البدوي، رئيس حزب «الوفد»، وافق على الانضمام للجنة المصالحة الوطنية، ممثلاً عن جبهة الإنقاذ الوطني. وكشفت عن إجراء البدوي اتصالات بـ شيخ الأزهر أحمد الطيب، لإقناعه بقبول عضوية هذه اللجنة. وأضافت المصادر نفسها أن من الصعب أن تصل اللجنة لحل بشأن إعادة دمج جماعة «الإخوان المسلمين» في الحياة السياسية من جديد، في ظل القبض على عقلائها مثل الدكتور سعد الكتاتني، رئيس حزب «الحرية والعدالة»، وحلمي

الجزار، والرئيس المعزول محمد مرسي، بدوره، أكد البدوي خلال مؤتمر صحفي عقده أمس في مقر حزبه، أن موافقته على المشاركة في لجنة المصالحة الوطنية تهدف إلى محاولة إنهاء الأزمة الراهنة في البلاد، مطالباً قيادات جماعة الإخوان المسلمين بأن يحكموا عقولهم ويعودوا إلى صوابهم ويشاركوا في الحياة السياسية من جديد، وأن يحافظوا على بقاء الجماعة ووجودها لا أن ينهوها إلى الأبد. كما دعاهم إلى المشاركة في الانتخابات الرئاسية والبرلمانية. وأوضح أن «جبهة الإنقاذ» قررت تفعيل دور لجنة الانتخابات داخل الجبهة من أجل خوض الانتخابات البرلمانية المقبلة بقائمة موحدة. وفي السياق، سعى قادة الجبهة بكل الطرق إلى احتواء أزماتها المكبوتة، والتي كادت أن تتسبب في حلها بسبب اختلاف مواقف كل حزب من الحكومة، التي لم تكن من التكنوقراط بشكل تام، كما كان متوقعاً، فضلاً عن الخلاف حول موقع منسق

الجبهة الذي تركه محمد البرادعي، رئيس الحزب «الدستور»، منذ توليه منصب نائب رئيس الجمهورية للعلاقات الخارجية. وقد استبقت الجبهة الخلاف حول منصب البرادعي السابق، وقررت إلغاءه. وعقب اجتماعها الذي استمر قرابة الساعتين مساء أول من أمس، خرجت الجبهة ببيان أكدت فيه استمرارها في عملها ككيان سياسي موحد يسعى إلى تحقيق باقي أهداف ومطالب الثورة وإعداد دستور توافقي للبلاد يعبر عن كافة أطراف الشعب ومختلف القوى السياسية والوطنية، مشددة على أن هناك قضايا أخرى ستناقشها الجبهة خلال الفترة المقبلة، أهمها لجنة تعديل الدستور، والمصالحة الوطنية، والاستعدادات للانتخابات البرلمانية المقبلة. وقال القيادي في الجبهة عزازي عزازي إنه جرى اختيار رئيس حزب المصريين الأحرار أحمد سعيد بالإجماع أميناً عاماً جديداً للجبهة خلفاً لوزير الصناعة والتجارة الحالي منير فخري

عبد النور. وأشار إلى تشكيل لجنة لتعديل الدستور برئاسة نقيب المحامين والقيادي في الجبهة، سامح عاشور، على أن تقوم تلك اللجنة بتقديم التعديلات الدستورية الجديدة إلى اللجنة المشكلة لتعديل الدستور. ونوه إلى أن الجبهة قررت تفعيل لجنة الانتخابات للاستعداد للانتخابات البرلمانية المقبلة، لتعبر عن وحدة المجتمع. وأشارت مصادر مطلعة لـ «الأخبار» إلى أن الجبهة تلقت طيلة أسبوع كامل

«جبهة الإنقاذ» تسعى إلى راب الصدع عبر اختيار أمين عام جديد

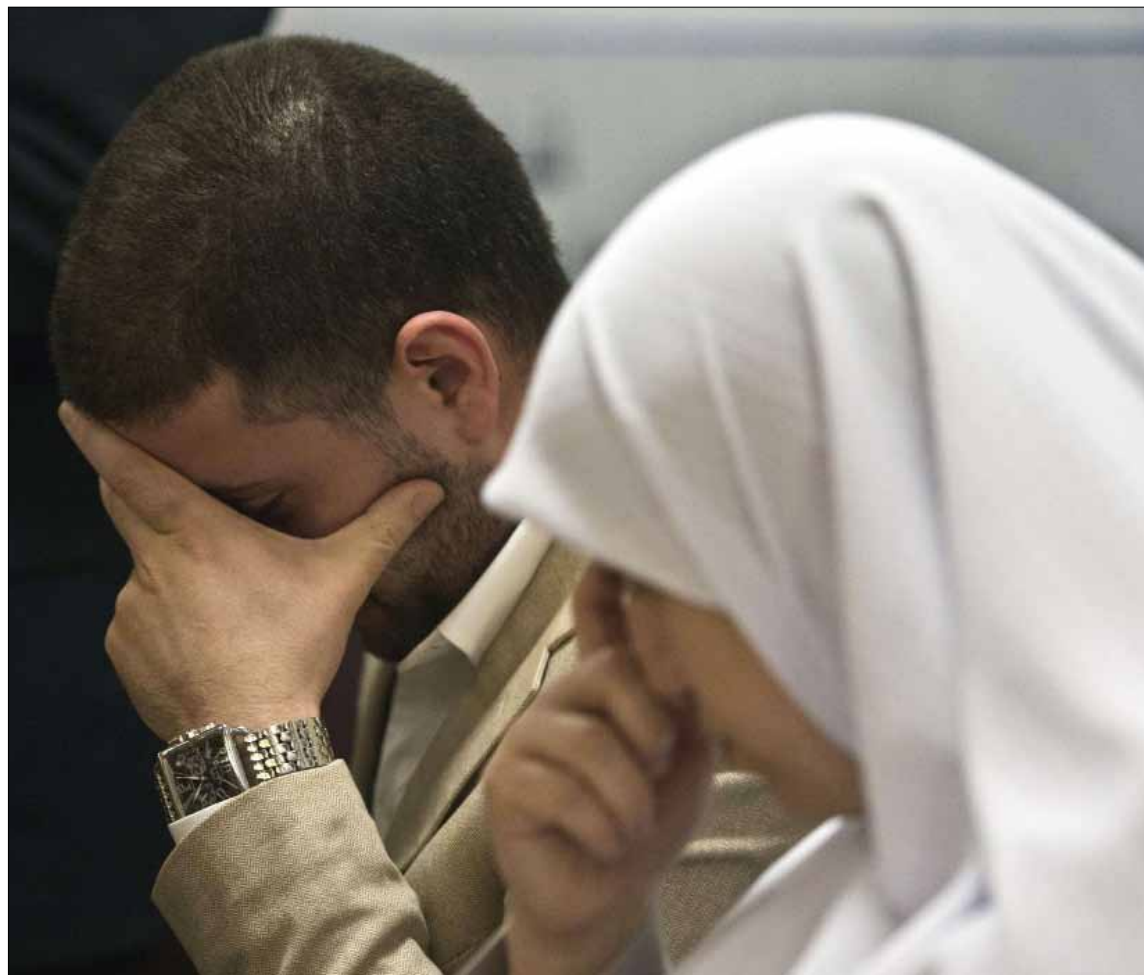
## عشرات القتلى والجرحى في سيناء... وميدان التحرير أسرة مرسي تقاضي السيسي

طغى وضع الرئيس المصري المعزول محمد مرسي على المشهد المصري أمس؛ ففي الوقت الذي لا يزال فيه مصيره ووضعه مجهولين حتى الآن، قالت أسرته إنها ستقاضي المجلس العسكري، فيما سربت «الأهرام» أبناء حوله، أدت إلى استدعاء رئيس تحريرها وتكذيبها، في ظل استمرار الحملة الأمنية في سيناء وأبناء عن تصعيدها

القاهرة - الأخبار

اتهمت أسرة الرئيس المعزول محمد مرسي، المجلس العسكري باختطافه، وأعلنت أنها بصدد اتخاذ الإجراءات القانونية ضد وزير الدفاع عبدالفتاح السيسي، فيما وصل الإخوان مسيراتهم في شوارع القاهرة ضد ما سموه «الانقلاب العسكري»، تزامناً مع تصعيد الحملة الأمنية في سيناء مع مقتل 6 مصريين في اعتداءات.

وشارك ثلاثة من أبناء مرسي في مؤتمر صحفي في مقر نقابة المهندسين المصرية في القاهرة تحت عنوان «الاختفاء القسري للسيد رئيس الجمهورية»، وقالت ابنته شيماء «نحن بصدد اتخاذ إجراءات قانونية محلية ودولية ضد عبد الفتاح السيسي قائد الانقلاب العسكري الدموي ومجموعته الانقلابية» الذي حملته «المسؤولية الكاملة عن صحة وسلامة الرئيس مرسي». وأبدت شيماء استغرابها إزاء «صمت منظمات حقوق الإنسان والمجتمع المدني تجاه جريمة اختطاف الرئيس الشرعي» الذي أطيح في الثالث من تموز الحالي. بدوره، أكد شقيقها أسامة أن «أسرة الرئيس لا تستجدي الإفراج عنه من أحد كائناً من كان»، قبل أن يتابع بصوت مرتفع «نحن لا نطالب ولكننا نقرر أن ما يحدث هو انتهاك لأبسط حقوق الرئيس الشرعي». وأوضح أن آخر لقاء بين مرسي وأسرته كان «عصر يوم الانقلاب الثالث من يوليو». عبد الله مرسي، النجل الأصغر للرئيس



نجل الرئيس المعزول شيماء وأسامة خلال المؤتمر الصحفي في القاهرة أمس (خالد دسوقي - أ ف ب)

وقالت إن لقاء تم بين السفارة الأميركية أن باترسون وخيرت الشاطر في مدينة نصر وجرى الاتفاق خلاله على أن يتوجه مرسي بمجرد رفع التحفظ عليه بضغط أميركي إلى مسجد رابعة العدوية لإدارة شؤون البلاد من هناك، وهو ما نفت السفارة الأميركية في القاهرة حدوثه.

وفي الميدان، شارك مئات من أنصار مرسي في مسيرة انطلقت من مسجد النور في العباسية باتجاه وزارة الدفاع للتنديد بمقتل ثلاث نساء من أنصار مرسي في أحداث المنصورة الجمعة الماضي. فيما نظمت مجموعة من النساء المؤيدات لمرسي مسيرة بالإكفان أمام مقر المجلس القومي للمرأة في مدينة بني سويف. كذلك اندلعت اشتباكات في ميدان التحرير، عندما قامت مسيرة للإخوان كانت تحاول الوصول إلى السفارة الأميركية باقتحام ميدان التحرير، وأدت إلى وقوع 3 قتلى، وفق ما أعلنت منصة التحرير.

من جهة ثانية، وقعت اشتباكات في ميدان الساعة في مدينة دمياط بين مؤيدي الرئيس المعزول ومعارضيه، بعدما قام أنصار مرسي بتنظيم مسيرة توجّهت إلى ميدان الساعة، انتهت بوقوع عدد من الإصابات. من جهته، قال وزير العدل الجديد المستشار عادل عبد الحميد، إن القضاء المتواجدين في ميادين مصر يجب مساءلتهم قانونياً. واعتبر أن أعضاء حركة «قضاة من أجل مصر»، المتواجدين في ميدان رابعة العدوية، وسط أنصار الرئيس المعزول، يرتكبون مخالفة، بما أنه لا يمكن للقاضي أن ينضم لأي تيار أو جماعة سياسية. إلى ذلك، قبل الدكتور إبراهيم الدميري، وزير النقل الأسبق، تكليف رئيس الحكومة حازم الببلاوي بتولي حقيبة النقل، ليكتمل بذلك عدد وزراء حكومة الببلاوي الـ 35.

وتولى الدميري منصب وزير النقل لمدة ثلاث سنوات في حكومة عاطف عبيد، وأقيل من منصبه عقب حادث قطار الصعيد في عام 2002، الذي راح ضحيته مئات الركاب.

وفي سيناء، أعلنت مصادر طبية مقتل ستة مصريين وإصابة 11 آخرين في هجمات نفذها مسلحون. وأضافت أن اثنين من المدنيين وضابطين من الجيش واثنين من رجال الشرطة قتلوا في عشر هجمات على الأقل استهدفت مراكز للشرطة ونقاط تفتيش تابعة للامن والجيش في مدينتي رفح والعريش في محافظة شمال سيناء خلال الليل.

استدعاء رئيس تحرير «الأهرام» بسبب نشر «أخبار» كاذبة حول مرسي وأميركا

أو تقديمه على الفور للمحاكمة العادلة». في غضون ذلك، استدعت النيابة العامة رئيس تحرير «الأهرام»، عبد الناصر سلامة، لنشره «أخبار كاذبة». وكانت الصحيفة قد ذكرت أن النائب العام المستشار هشام بركات أمر بحبس الرئيس السابق 15 يوماً على ذمة التحقيق في عدة اتهامات يأتي في مقدمتها التخابر والتحريض على العنف وإشاعة الفوضى. وأضافت أن النائب العام استمع إلى تسجيلات لأربع مكالمات هاتفية أجراها الرئيس السابق، طلب خلالها من الإدارة الأميركية تدخلها عسكرياً لحماية نظام حكمه، ومن المرشد العام إشاعة العنف والفوضى، ومن حركة «حماس» دعم العنف في سيناء، وأن هذه الاتصالات جرت قبل ساعات قليلة من قيام وزير الدفاع بإعلان خارطة المستقبل.



عملية التسوية

## المحادثات تبدأ الأسبوع المقبل في واشنطن بسرية.. والاتفاق

رغم الجهود الأميركية الحثيثة لاستئناف المفاوضات، ونجاحها في أحداث اختراق جزئي بين الطرفين، قدّر مسؤولون كبار في وزارة الخارجية الإسرائيلية أنه لا أمل في التوصل الى تسوية مع السلطة الفلسطينية، استناداً الى الصيغة الحالية للمحادثات

إسرائيل تسعى  
لـ«تسوية انتقالية»

علي حيدر

في ظل تقديرات اسرائيلية تستبعد التوصل الى اتفاق سلام دائم مع الفلسطينيين، صدرت دعوات الى توجيه الاتصالات نحو تسوية انتقالية أخرى، أي بتعبير آخر، الضغط على الفلسطينيين لتقديم المزيد من التنازلات للجانب الإسرائيلي. وفي هذا السياق، ذكرت صحيفة «معاريف» أن المسؤولين في وزارة الخارجية يعتقدون بضرورة البحث عن بدائل تسمح ببلورة صيغة تمكّن الرئيس الفلسطيني محمود عباس من التعايش معها، رغم أنه حتى الآن يعارض بنحو حاسم أي اقتراح عن تسوية انتقالية، مع الإشارة الى أن اتفاق أوسلو عام 1993، كان اتفاقاً مرحلياً لخمس سنوات فقط. وبحسب «معاريف»، ينبع اعتراض أبو مازن على مفهوم التسوية الانتقالية، انطلاقاً من خوفه، من تكريس الوضع الانتقالي وعدم توقيع أي اتفاق آخر بين الطرفين. ومن أجل محاولة تبديد هذه المخاوف، يعتزم مسؤولو وزارة الخارجية صياغة اقتراح يقدم للفلسطينيين معظم أراضي الضفة الغربية في غضون فترة زمنية معقولة ابتداءً من لحظة توقيع التسوية الانتقالية، مع العلم أن رئيس الحكومة العبرية بنيامين نتنياهو يعتزم طرح أي تسوية مع السلطة على الاستفتاء الشعبي.

وفي محاولة لتجنب فشل محاولة استئناف المفاوضات ميكراً، لفتت «معاريف» الى أن وزير الخارجية الأميركي جون كيري، يضغط على نتنياهو من أجل تفصيل رؤيته لحدود الدولة الفلسطينية المخطط لها، منذ المرحلة الأولى للمحادثات. وينبع هذا الموقف الأميركي من الخشية من أن عدم إجراء نقاش بشان حدود الدولة الفلسطينية، سيضع المفاوضات في طريق مسدود خلال وقت قصير. وأضافت «معاريف» أن صيغة استئناف المفاوضات كانت غامضة عن قصد، كي يتمكن الطرفان من التعايش معها؛ فمن جهة يدعي الفلسطينيون أنه اتفق على توجيه الإدارة الأميركية «كتابين جانبيين»، تضمن فيها استئناف المفاوضات على أساس المسالتين الأساسيتين: حدود عام 67، والاعتراف بإسرائيل دولة يهودية. ولكن بحسب «معاريف»، ليس واضحاً ما إن تم تسليم الكتابين للطرفين، المستعدين للتوافق على الصيغة العامة. أمام هذه العقبة التي منعت من إعلان صيغة محددة وصريحة لاستئناف المفاوضات، رأت الصحيفة أنه من هنا نبعث الحاجة الى مبادرات حسن نية من الطرفين. من ناحية إسرائيل، يدور الحديث حول تحرير أسرى وتجميد هادئ للبناء في المستوطنات، فيما يجمد الفلسطينيون الخطوات الأحادية الجانب، في الامم المتحدة. وبالرغم من اهتمام الأميركيين بالانتقال السريع للبحث في القضايا

الجهوية، فإن جولة المحادثات الأولى التي ستعقد في الأيام المقبلة، ستعنى أساساً بتفاصيل فنية تتعلق بشكل ادارة المحادثات، مكانها ووتيرتها. في موازاة ذلك، ذكرت صحيفة «يديعوت أحرונوت» أن الطرفين الإسرائيلي والفلسطيني اتفقا على عدم تسريب أي معلومات تتصل بالمفاوضات، التي ستبدأ في واشنطن بداية الأسبوع المقبل، قبل الرابع من آب. واتفقا على أن يكون كيري هو الشخص الوحيد المخول إعلان أي تفاصيل تتعلق بسير المفاوضات. وأكدت أن الخطة الأميركية تقضي بإجراء نقاشات بشأن الحدود الدائمة للدولة الفلسطينية، التي في الاتفاق عليها، ستحل مسألة البناء في المستوطنات الإسرائيلية. وبحسب الصحيفة نفسها، سيقوم كيري في مستهل المفاوضات بعرض هذه الخطة على الجانبين، ويؤكد أن الحل الدائم سيكون على اساس حدود عام 67، مع تبادل أراض متفق عليها، على أن تتناول جولة المفاوضات مواضيع عالقة أخرى مثل الترتيبات الأمنية التي تتناول معنى تجريد الدولة

صيغة استئناف المفاوضات كانت غامضة عن قصد كي يتمكن الطرفان من التعايش معها (موسى الساهر - اف ب)

الفلسطينية من السلاح. وبحسب الخطة الأميركية، يتوقع أن تنتقل المفاوضات في وقت لاحق من واشنطن الى الشرق الأوسط، على أن تعقد جولات منها في إسرائيل وأخرى في مناطق السلطة الفلسطينية. ونقلت الصحيفة أن كيري سيضع جدولاً زمنياً للمفاوضات يقضي بوجود

توقيع اتفاق حتى الربيع المقبل. في هذه الأثناء، أدى إعلان رئيس الوزراء الإسرائيلي بشأن عرض أي اتفاق يجري التوصل اليه مع الفلسطينيين على الاستفتاء الشعبي، الى نشوب أزمة بين الأحزاب المشكلة للائتلاف الحكومي؛ إذ من المتوقع أن يبادر نتنياهو لسن قانون جديد

ينص على طرح أي اتفاق سلام يجري التوصل اليه على الاستفتاء الشعبي، بغض النظر عن مضمونه، في حين أن القانون المعمول به حالياً ينص على طرح اتفاق كهذا على الاستفتاء إن كان يتضمن بنداً يقضي بالانسحاب من «أراض إسرائيلية»، في إشارة الى الأراضي التي احتلتها إسرائيل

## عباس: أي اتفاق سي طرح على الاستفتاء

إجراء تبادلية في الأراضي المتنازع عليها. وأضافت أن اتفاقية بروتوكولية ملحقة بتفاهات كيري في عمان تشير الى أن المباحثات ستتوج باتفاق تاريخي في ختام السقف الزمني المذكور على غرار اتفاق أوسلو، يعلن خلاله وقف نهائي للنزاع التاريخي بين الطرفين وتطبيع كامل مع كافة الدول العربية. وقالت الصحيفة إنه مع توقيع الاتفاق النهائي، يدخل الطرفان الفلسطيني والأردني بمباركة اسرائيلية وعربية، في تفاهات تتناول دوراً أردنياً أمنياً جوهرياً في مساندة السلطة الفلسطينية والوقوف الى جانبها في وجه أية أخطار داخلية أو خارجية محتملة، وذلك في إطار الكونفدرالية المتفاهم عليها، التي تكون قد نصحت ظروف إعلانها، بالتزامن مع طفرة اقتصادية ثلاثية يكون لإسرائيل دور فاعل في تشكيلتها. وقال الرئيس الإسرائيلي شمعون بيريز إن «الرئيس الفلسطيني أبو مازن سيكون الأب المؤسس للدولة الفلسطينية الحديثة والعصرية التي ستحقق مستوى أفضل من المعيشة لمواطنيها»، بحسب ما نقلت عنه الإذاعة الإسرائيلية. وأثنى بيريز على قرار رئيس الحكومة العبرية بنيامين نتنياهو باستئناف المفاوضات السلمية، مشيداً في الوقت نفسه بوزير الخارجية الأميركي، قائلاً إنه استطاع تعزيز الثقة بين الجانبين. وقال إنه لا بديل للجانبين من السلام لضمان

يجب أن يخرج إسرائيل نهائياً من الأرض الفلسطينية، مع حق إسرائيل في حفظ أمنها على حدودها بموافقة الدول المجاورة». وقال أبو مازن: «كدنا نصل الى اتفاق مع رئيس الوزراء السابق إيهود اولمرت، لكن بين لحظة وأخرى سقط الرجل سياسياً، وجاء رئيس الوزراء الحالي بنيامين نتنياهو وتعطلت مسيرة عملية السلام». وأكد أن الكونفدرالية أو الفدرالية غير مطروحة مع الأردن، «نحن شعب واحد في دولتين، وقد تجاوزنا كل ما يتعلق بالوطن البديل إلى غير رجعة، ولا توجد هجرات فلسطينية للأردن مطلقاً، فصمود شعبنا ندعمه بكل الأشكال». في غضون ذلك، ذكرت صحيفة «القدس العربي» أنه خلال الاجتماعين المغلقين اللذين عقدهما جون كيري مع عباس، طرح الاول عدة نقاط على شكل تفاهات يفترض أنها برمجت مع نتنياهو وتم تعديل بعضها. وقالت إن التفاهات تشير إلى إطلاق عملية تفاوض مفصلة وواسعة النطاق حُدّت فترة زمنية تراوح بين 6 و 9 اشهر، تُعقد خلالها مفاوضات ثنائية فلسطينية. اسرائيلية تقوم على اسس واضحة مسبقاً أهمها عدم وجود شروط مسبقة خارجة عن المبادئ التوافقية التي أنضجت في لقاءات عمان. وأشارت الى أن اطار الاتفاق تحدثت عن مشاركة الأردن في الجلسات المتعلقة باللاجئين والقدس والحدود، وعن

أعلن رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، أن أي اتفاق يُتوصل اليه مع الإسرائيليين سي طرح على الاستفتاء، مشيراً في الوقت نفسه الى أن استئناف مفاوضات الوضع النهائي سيتحدد خلال أيام، أي بعد لقاء وزير العدل الإسرائيلي تسيبي ليفني، ومسؤول المفاوضات الفلسطيني صائب عريقات في واشنطن. وقال عباس، لصحيفة «الراي» الأردنية، إن «وزير الخارجية الأميركي جون كيري حمل مقترحاتنا المتعلقة في استئناف عملية السلام». وأضاف أنه «إن لم يتم التوصل الى اتفاق يدفع عجلة السلام فإن جميع الخيارات مفتوحة». وتابع: «نحن دولة مراقبة في الامم المتحدة، وهو من أهم الإنجازات التي حصلت عليها الدولة الفلسطينية في السنوات الماضية». وأوضح أبو مازن أن «خيارنا الأول الوصول إلى دولة مستقلة بالتفاوض على الحدود والأمن، وتحديد جدول زمني لهذه المفاوضات»، مؤكداً الموقف من المستوطنات بأنها غير شرعية منذ عام 1967، ومشدداً على أن أي اتفاق يُتوصل إليه مع الإسرائيليين سيجرى استفتاء شعبي عليه. ورأى عباس أن الولايات المتحدة جادة في الوصول إلى حل سياسي للقضية الفلسطينية بإقامة الدولة الفلسطينية على حدود 1967 وعاصمتها القدس الشرقية. وشدد على أن «أي حل أمني





## هبوب

## إعلانات رسمية

مزيارة العقارية على اسم الجهة المدعية المذكورة وفقاً لعقد البيع المسحوق والموقع بتاريخ 1987/11/18 بمهلة خمسة عشر يوماً للجواب على الاستحضار وعشرين يوماً مهلة اللصق والنشر ليصار بعدها الى متابعة الإجراءات حسب الأصول.

الكاتب  
طنوس بو عيسى

## إعلان

من أمانة السجل العقاري بالبقاع طلب أحمد محمد موسى لموكله محمد سعيد موسى سند تملك بدل عن ضائع بحصته بالعقار رقم 6505 من منطقة لالا العقارية.

للمعتراض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف يوسف أبو رجيلي

## إعلان عن فقدان سند تملك

يعلن السيد أنيس يوسف ناصيف أنه فقد سند تملك بحري رقم 3261 تاريخ 1993/8/19 العائد للزورق دي فري نا رقم التسجيل 7245/ب ويعلن رئيس مرفأ بيروت عما إذا كان أحد لديه مطلب أو اعتراض بهذا الشأن عليه الاتصال برئاسة مرفأ بيروت خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان. رئيس مرفأ بيروت محمد المولى

## إعلان قضائي

بتاريخ 2013/7/22 قرر رئيس الغرفة الابتدائية المدنية في النبطية المناوب القاضي محمد بري عملاً بأحكام المادة 512 أ.م. نشر خلاصة عن الاستدعاء المقدم من ورثة المرحومة كاملة حسن فياض اسماعيل بوكالة المحامية فاطمة بركات والمسجل تحت رقم 2013/124 بموضوع شطب إشارة باستدعاء اعتراض مقدم من يوسف حسين اسماعيل يدعي أنه يملك هذا العقار بموجب صورة فوتوغرافية عن الحجة تاريخ 1943/4/2 مربوط طيه عن صحيفة العقار 604 - زوطر الشرقية مهلة الاعتراض عشرون يوماً تلي النشر.

رئيس القلم  
محمد عاصي

## إعلان صادر عن محكمة زغرتا المدنية

بالدعوى رقم 2013/529 الى سليم أليكس حنين المقيم في بلدة بعبدات - قرب كولبيري أوتيل ملك حنين - ط 2 أصلاً ومجهول محل الإقامة حالياً. تدعوك هذه المحكمة لاستلام الاستحضار ومربوطاته بالدعوى المقامة عليكم من أليكس فؤاد حنين وجهاد معوض رزق بموضوع تسجيل 800/ سهم، أسهم استثمار لمدي الحياة من العقار رقم 4975 من منطقة

## وفيات

## ذكره أسبوع

تصادف يوم الخميس الواقع فيه 25 تموز 2013 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدتنا الغالية

المرحومة نجاه خضر سليم  
(نجوى سلطان)

أرملة المرحوم الحاج محمد خير سلطان ولدها: علي سلطان

صهرها: علي زعرور وحسن قببسي. تتلى بالمناسبة أي من الذكر الحكيم، ويقام مجلس عزاء عن روحها الطاهرة من الساعة الثالثة الى الخامسة عصراً في مجمع الإمام محمد مهدي شمس الدين، شاتيلا.

للفقيدة الرحمة ولكم الأجر والثواب الآسفون: آل سليم، آل سلطان وعموم أهالي المتن الساحلي

## هبوب

## مفقود

فقدت إقامة باسم جان بيار تفنان من التابعة النيجر الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 03/413951

فقدت محفظة نقود بداخلها إقامة لبنانية باسم رمزي توفيق شكوري طيارة عراقي الجنسية، وإقامة لبنانية باسم سراب صبحي فتح الله هنودي، العراقية الجنسية.

الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 70/184125

تكريماً للدم الحسيني والمناسبة  
استشهاد

المجاهد حسن علي دعبول



عماه: الحاج حسن والحاج عبد الكريم دعبول

خالاه: الحاج صافي والحاج علي نعيم شقيقاه: محمد وحسين دعبول صهره: السيد قاسم عيسى والحاج حسين موسى

ندعوكم لحضور مجلس العزاء الحسيني وتقبل التعازي عن روحه الطاهرة في مجمع الإمام شمس الدين الثقافي - شاتيلا (بيروت)، وذلك اليوم الثلاثاء الواقع فيه 23 تموز 2013، من الساعة الرابعة من بعد الظهر حتى السادسة مساءً.

الأسفون: حزب الله، آل دعبول، آل نعيم، آل خلف، آل أيوب، آل عيسى، آل موسى وعموم أهالي بلدة سلعا.

انتقل إلى رحمة الله تعالى الماسوف عليه

## جوزف نقولا حجار

زوجته سميرة خليل أولاده: غسان (مدير تحرير النهار) دينا زوجة زهير حجار وعائلتهما دانيا زوجة أدونيس أبو صوان وعائلتهما

زينة زوجة سيمون راشد وعائلتهما أشقاؤه: فؤاد وميشال وإبراهيم وعائلاتهم شقيقاته: عائلات المرحومات جون كريم أبو عراج وصوفيا ريمون أبو خليل ونهى ميشال حجار

تقبل التعازي اليوم الثلاثاء من الساعة الحادية عشرة لغاية السادسة مساءً في صالون كنيسة سيدة النياح - مشغرة، ونهار الخميس من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر لغاية السادسة مساءً في صالون مطرانية بيروت للروم الكاثوليك، المتحف، طريق الشام. الرجاء اعتبار هذه الدعوة إشعاراً خاصاً.

## ضي الربيع

بموجب قوانين خاصة مثل الجولان والقدس الشرقية. في مقابل توجه نتناهاو، المدعوم من اليمين المتطرف، أعربت رئيسة حزب الحركة، ووزيرة القضاء تسيبي ليفني، عن معارضتها لقرار كهذا، وشددت على أن «أي قرار مهما كان هاماً ودراماتيكيًا، يكفي أن يتخذ في الحكومة وفي الكنيست. هذا ما اختارنا الشعب لنقوم به: أن نتخذ القرارات الشجاعة»، مضيفاً أن «الانتخابات العامة هي الاستفتاء الشعبي الوحيد والحقيقي. حين نخرج إلى الحرب لا نسال الشعب وهكذا أيضاً يجب أن يكون بالنسبة إلى التسوية السياسية».

بدوره، أعرب رئيس حزب «اسرائيل بيتنا» ورئيس لجنة الخارجية والأمن، أفيغور ليرمان، عن معارضته لقرار الاستفتاء الشعبي، بالقول إنه يمثل «تهريباً من قبل أصحاب القرار من المسؤولية، ومحاولة للإمساك بالعصا من طرفيها».

أما رئيس حزب «يوجد مستقبل» الشريك الأكبر في الحكومة، يائير لابيد، الذي سبق أن أبدى معارضة لخيار الاستفتاء الشعبي، فقد امتنع عن إعلان موقفه، مشيراً إلى أنه سيتخذ قراره عندما يطرح الموضوع على البحث. في المقابل، رأى رئيس حزب «البيت اليهودي»، نفتالي بينيت، أن الاستفتاء الشعبي هو الطريق الوحيد لمنع حصول شرح في صفوف الشعب، مؤكداً أن كتلته ستصوّت على إجرائه بشكل قاطع.

وفي واشنطن، أعلن البيت الأبيض: «نعمل على تحديد موعد في الأسابيع القادمة لعقد اجتماع فلسطيني اسرائيلي في واشنطن»، مضيفاً أن «تحدياً هائلاً يواجه اسرائيل والفلسطينيين في محاولة إبرام اتفاق سلام».

مستقبل الأجيال القادمة، مشدداً على أن المفاوضات ستحقق إنجازات بعكس ما يقوله البعض. إلى ذلك، ذكر تقرير لحركة «السلام الآن» الإسرائيلية أن نحو خمسة آلاف وحدة استيطانية تنتظر التصديق عليها من حكومة الاحتلال لبنائها على أراضي الضفة الغربية المحتلة.

وأوضح التقرير، الذي نشرته صحيفة «يديعوت أحرونوت» العبرية، أن أعداد تراخيص البناء في المستوطنات المقامة في الضفة بلغت ذروتها منذ تشكيل حكومة نتنياهو الأخيرة، قبل أربعة أشهر، مشيرة إلى أن طرح هذا العدد من التراخيص خلال فترة زمنية محددة يُعد رقماً قياسياً مقارنة بالفترات السابقة. وقال التقرير إن ثلث تلك المستوطنات حاز فعلياً موافقة رسمية من وزير جيش الاحتلال الإسرائيلي. ونقلت «يديعوت أحرونوت» عن سكرتير «حركة السلام الآن» ياريف اوينهايمر، قوله «أن الحكومة الاسرائيلية تتحدث عن حل الدولتين، بينما تمارس على الارض عكس ذلك». فيما زعم مجلس المستوطنات في الضفة الغربية أنه منذ 10 أشهر لم يُطرح أي عطاء لبناء وحدات استيطانية جديدة في الضفة والقدس المحتلة، مطالباً الحكومة بالوفاء بتعهدات رئيس الحكومة، بعدم الاستجابة لأي شروط مسبقة للبدء بالمفاوضات، كتجميد الاستيطان. (الأخبار)

**METRO**

**صنع في الجامعة اللبنانية**

عرض مشاريع طلاب  
الجامعة اللبنانية رسمياً  
الأول والثاني للعام  
المراسم 2012-2013

الثلاثاء 30 تموز عرض أفلام الطلاب  
الأربعاء 31 تموز عرض مشاريع الطلاب في المبحر الرغص والتعبو الجسماني  
الساعة 9 مساءً  
الدخول مجاني

الإخبار AXA ME السفير

أمسيات بابل الرمضانية  
**Babel Ramadan nights 2013**

July 10 to August 4  
At 10:00 pm  
Tickets: 30,900 LL - 45,000 LL

TICKETS IN BOX OFFICE  
Virgin all branches  
09961 99966

Babel Theatre - Carré Street - new Aljo - Jbeil - Lebanon - Tel: 09961 114433

الإخبار



## هبوب

## إعلانات رسمية

18,056,000	محمود وهبي ناصر الدين	350	دير انطار	2012/59
4,836,000	مريم حسين حجيح	1767	دير انطار	2012/60
9,842,000	فؤاد عبد المنعم شعيتو	352	دير انطار	2012/61
3,572,000	خديجة نمر عبدالله	354	دير انطار	2012/62
1,786,000	محمد أحمد ناصر الدين			
1,786,000	حسن أحمد ناصر الدين			
1,786,000	ابراهيم أحمد ناصر الدين			
1,786,000	محمود أحمد ناصر الدين			
1,786,000	قاسم أحمد ناصر الدين			
1,786,000	ورثة علي أحمد ناصر الدين			
11,660,000	ورثة حمد حميد حجيح	357	دير انطار	2012/63
18,470,000	جواد عدنان سلامي ناصر الدين	360	دير انطار	2012/64
987,000	ناصر الدين عاطف سلامي ناصر الدين	321	دير انطار	2012/65
350,000	طلال عاطف سلامي ناصر الدين	359	دير انطار	2012/66
3,906,000	علي حمد أبو ريا	1335	دير انطار	2012/67
7,623,000	شمس حمد أبو ريا	1334	دير انطار	2012/68
2,480,000	ريما حمد أبو ريا	1331	دير انطار	2012/69
2,100,000	سينا حمد أبو ريا	1332	دير انطار	2012/70
3,530,000	لينا حمد أبو ريا	361	دير انطار	2012/71
1,470,000	حسن أحمد الأطرش	368	دير انطار	2012/72
29,592,000	شركة واف للتجارة والاستثمار ش.م.م	367	دير انطار	2012/73
8,350,000	لطيفة عباس حجيح	369	دير انطار	2012/74
1,670,000	علي سلمان شعيتو			
1,670,000	حسين سلمان شعيتو			
1,670,000	حسن سلمان شعيتو			
1,670,000	كلثوم سلمان شعيتو			
1,670,000	فاطمة سلمان شعيتو			
600,000	حسن محمد الأطرش	1762	دير انطار	2012/75
5,016,000	أحمد جلول اسكندري	1830	السلطانية	2012/76
3,520,000	لميا عبدالله عبدالله	1832	السلطانية	2012/77
1,400,000	فريدة حسين قصفه	1442	السلطانية	2012/78
16,120,000	بلقيس علي عبائي	1443	السلطانية	2012/79
5,930,000	رفيق حسن ياسين	114	السلطانية	2012/80
6,950,000	محمد حسن ياسين	1350	السلطانية	2012/81
4,268,000	أحمد مصطفى ياسين	1351	السلطانية	2012/82
5,400,000	نظمية محمد سعيد بسام	1352	السلطانية	2012/83
2,850,000	أحمد كايد قدوح	1353	السلطانية	2012/84
2,000,000	ليلا مصطفى ياسين	1354	السلطانية	2012/85
5,364,000	فادي علي ياسين	1357	السلطانية	2012/86
3,146,000	أحمد رؤوف مسلماني	115	السلطانية	2012/87
1,599,000	جمعية النهضة الخيرية	2048	السلطانية	2012/88
4,550,000	أحمد حسين عفيف	301	السلطانية	2012/89
3,168,000	حسين محمد ياسين	1161	السلطانية	2012/90
2,000,000	جعفر محمد علي خليل ياسين	116	السلطانية	2012/91
300,000	نصر الدين محمد حسين فخر الدين	1268	السلطانية	2012/92
3,000,000	وزارة التربية الوطنية	1269	السلطانية	2012/93
2,000,000	بلدية السلطانية	2039	السلطانية	2012/94
3,180,000	محمد علي ياسين	484	السلطانية	2012/95
3,180,000	أحمد علي ياسين			
1,518,000	وطفي حسين صالح (رقبة)	875	السلطانية	2012/96
1,518,000	علي حسن صالح (استثمار)			
1,000,000	مصطفى علي خواجه	1159	السلطانية	2012/97
229,710	علي أحمد قدوح	1334	السلطانية	2012/98
230,381	أحمد علي قدوح			
230,382	محمد علي قدوح			
230,382	محمود علي قدوح			
230,382	ابراهيم علي قدوح			
460,763	باقي المالكين			
4,037,000	حسين محمد ياسين	945	السلطانية	2012/99
250,000	زينب علي مرواني (رقبة)	1384	السلطانية	2012/100
250,000	علي قاسم مرواني (استثمار)			
1,657,500	زينب نعمه كرنيب	1846	السلطانية	2012/101
1,657,500	حسين علي مرواني			
700,000	عدنان مصطفى صالح	304	السلطانية	2012/102
4,368,000	إنعام يوسف ياسين	1385	السلطانية	2012/103
4,001,000	أميرة جعفر صائغ	1387	السلطانية	2012/104

## تبليغ قرارات استملاك

إن مؤسسة كهرباء لبنان تبلغ المالكين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه مرسوم الاستملاك رقم 7957 تاريخ 2012/4/5 القاضي باعتبار الأشغال العائدة لمشروع إنشاء خط توتر عالي 66كف. بين محطة وادي جبيل ومحطة السلطانية من المنافع العامة وقرارات التخمين الصادرة عن لجنة الاستملاك الابتدائية في النخبية سنداً له. كما تعلمهم بأنها قد أودعت التعويضات المقررة لهم بموجب قرار وضع اليد رقم 5 تاريخ 2013/4/23 تنفيذاً لقرارات التخمين المذكورة أدناه لذلك يرجى أن يتقدموا إلى المؤسسة مصطحبين بالمستندات المطلوبة لقبض التعويضات المقررة لهم.

رقم قرار التخمين	المنطقة	رقم العقار	اسماء المالكين	قيمة التعويض المقرر لـ.
2012/10	دير انطار	714	شركة واف للتجارة والاستثمار ش.م.م	4,464,000
2012/11	دير انطار	2016	شركة واف للتجارة والاستثمار ش.م.م	9,296,000
2012/12	دير انطار	2017	حسين عبد الكريم حجيح	3,470,000
2012/13	دير انطار	2018	شركة واف للتجارة والاستثمار ش.م.م	5,034,000
2012/14	دير انطار	232	رؤوفه ابراهيم حاطون	3,602,000
2012/15	دير انطار	267	زينب ابراهيم حاطون	8,874,000
2012/16	دير انطار	268	وطفه ابراهيم حاطون	300,000
2012/17	دير انطار	266	فاطمه ابراهيم حاطون (ورثة)	7,120,000
2012/18	دير انطار	265	محمد ديب الأطرش	2,709,000
2012/19	دير انطار	238	أنيسة يوسف حجيح	7,420,000
2012/20	دير انطار	262	عليه يوسف حجيح	7,420,000
2012/21	دير انطار	261	مريم أحمد حجيح	1,064,000
2012/22	دير انطار	287	شركة واف للتجارة والاستثمار ش.م.م	1,064,000
2012/23	دير انطار	260	حسين علي حجيح	5,257,000
2012/24	دير انطار	297	عبد الرضا محمد حجيح	300,000
2012/25	دير انطار	298	محمد ابراهيم ياسين	11,064,000
2012/26	دير انطار	777	شركة واف للتجارة والاستثمار ش.م.م	9,970,000
2012/27	دير انطار	787	شركة واف للتجارة والاستثمار ش.م.م	13,390,000
2012/28	دير انطار	891	حسن يوسف حجيح	12,848,000
2012/29	دير انطار	889	عبد الرضا محمد حجيح	847,000
2012/30	دير انطار	882	ورثة نجمة علي حجيح	1,137,500
2012/31	دير انطار	893	عبد الله محمد حجيح	1,137,500
2012/32	دير انطار	892	علي محمد حجيح	2,275,000
2012/33	دير انطار	873	عدنان جواد ناصر الدين	شركة واف للتجارة والاستثمار ش.م.م
2012/34	دير انطار	874	علي نعمه ديق	11,381,500
2012/35	دير انطار	871	علي نعمه ديق	300,000
2012/36	دير انطار	849	شركة واف للتجارة والاستثمار ش.م.م	4,224,000
2012/37	دير انطار	850	شركة واف للتجارة والاستثمار ش.م.م	3,032,000
2012/38	دير انطار	845	عبد الرضى محمد حجيح	3,032,000
2012/39	دير انطار	792	شركة واف للتجارة والاستثمار ش.م.م	16,024,000
2012/40	دير انطار	2209	بلدية دير انطار	6,136,000
2012/41	دير انطار	852	زكي مصطفى مجير	874
2012/42	دير انطار	833	عبد الرضا محمد حجيح	500,000
2012/43	دير انطار	851	جميلة توفيق درويش منون	10,620,000
2012/44	دير انطار	2277	بلدية دير انطار	4,430,000
2012/45	دير انطار	827	شركة واف للتجارة والاستثمار ش.م.م	6,948,000
2012/46	دير انطار	826	حسين عبد الكريم حجيح	9,845,000
2012/47	دير انطار	315	ابراهيم قاسم ياسين	4,120,000
2012/48	دير انطار	332	خديجة قاسم ياسين	9,860,000
2012/49	دير انطار	331	عبد الكريم حسين حجيح	2,035,000
2012/50	دير انطار	334	رضوان علي حجيح	2,035,000
2012/51	دير انطار	335	رؤوفه ابراهيم حاطون	17,358,000
2012/52	دير انطار	308	حسين علي حجيح	2,951,000
2012/53	دير انطار	395	جواد عبد الله حجيح	1,638,000
2012/54	دير انطار	396	كمال عبد الله حجيح (اصلاً) 2400 سهم كامل المبلغ	700,000
			المشتريين:	18,245,000
			إبراهيم عبد الأمير حجيح	16,515,000
			علي عبد الأمير حجيح	
			أحمد عبد الأمير حجيح	
2012/55	دير انطار	348	علي حبيب شعيتو	2,868,000
2012/56	دير انطار	394	عصام عبد الأمير حجيح	4,615,000
2012/57	دير انطار	1587	أحمد علي حجيح	5,880,000
2012/58	دير انطار	349	حسن عبد الأمير حجيح	4,620,000



### Label 5 تحصد 5 جوائز للعام 2013

أثبت العام 2013 منذ بدايته أنه عاماً ناجحاً لـ Label 5، أحد أفضل الويسكي الاسكتلندي في العالم، فقبل أن يكمل العام نصفه، حصد Label 5 خمس جوائز عالمية عن اثنين من منتجاته Label 5 Classic Black و Label 5 Extra Premium 12.

حاز Label 5 Classic Black، الويسكي المتميز والمصنوع بإتقان من أفضل أنواع ويسكي الشعير والحبوب، على الميدالية الذهبية في إحدى أهم مسابقات الويسكي عالمياً وهي مسابقة سان فرانسيسكو للمشروبات الكحولية العالمية لعام 2013، في الولايات المتحدة؛ محققاً بذلك فوق منافسيه من ماركات الويسكي المعروفة. كذلك نال الميدالية البرونزية في "جائزة الصين عن أفضل قيمة للبيز والمشروبات الكحولية لعام 2013"، وهي أهم وأكبر مسابقة في الصين والوحيدة في العالم التي تُعنى بتقييم المشروبات.

وبدوره، فاز Label 5 Extra Premium 12 الويسكي الفريد من نوعه الذي يُعتق في براميل من خشب السنديان لأكثر من 12 عاماً، بميدالية ذهبية مزدوجة في مسابقة سان فرانسيسكو المذكورة سابقاً، وهي أعلى ميدالية حصدتها Label 5 في هذه المسابقة. أما في جائزة الصين، فنالت Label 5 Extra Premium الميدالية الذهبية. وأكملت نجاحاتها في مسابقة الصين لتحصد كأس الويسكي السكوتش عن فئتها؛ وهو أعلى تقدير يُعطى للمنتج الذي يكسب أعلى مجموع نقاط عن فئته فيما يؤخذ بعين الاعتبار عدد الميداليات التي حصدتها المصنّع.

ما هذه النجاحات سوى بصمة تؤكّد التزام ويسكي Label 5 المستمرّ بالامتياز، وتعدّ بالمزيد من النجاح في عام 2013 وما بعد.

### تعلن بلدية الخيام بأنها ترغب في إجراء مباراة لتعيين أمين صندوق في ملاك البلدية

على الراغبين الإشتراك في المباراة  
مراجعة البلدية ضمن أوقات الدوام الرسمي  
للإطلاع على الشروط التي يجب أن تتوفر في  
المرشح و المستندات اللازمة لتقديم الطلب

11,327,000	عبد الكريم جعفر صائغ	1696	السلطانية	2012/105
5,283,000	مصطفى حسين صالح صالح	1682	السلطانية	2012/106
2,884,000	بلدية السلطانية	1314	السلطانية	2012/107
	يوجد اعتراض عالق			
2,220,000	رضوان محمد فارس	1930	السلطانية	2012/108
100,000	مصطفى حسين صالح صالح	434	السلطانية	2012/109
100,000	علي حسين صالح صالح			
100,000	عبد الأمير حسين صالح			
1,326,000	محمد مصطفى خواجه (رقبة)	1851	السلطانية	2012/110
	مصطفى أحمد خواجه (استثمار)			
972,000	علي أحمد زين الدين	1317	السلطانية	2012/111
441,000	نابغة محمود صالح	1321	السلطانية	2012/112
441,000	مصطفى حسين قصفه			
1,440,000	حسين علي عباني	443	السلطانية	2012/113
3,666,000	مريم محمد حجيج	445	السلطانية	2012/114
4,032,000	فاطمة زيب السقا	1896	السلطانية	2012/115
400,000	مريم زيب السقا	1895	السلطانية	2012/116
250,000	فاطمة ديب سليم	212	السلطانية	2012/117
300,000	علي عباس صالح	1547	السلطانية	2012/118
400,000	هدى أسعد بعلبكي	1032	السلطانية	2012/119
8,205,000	محمد حسين قصفه سليمان	234	السلطانية	2012/120
492,000	خليل ابراهيم فاعور بري	1290	السلطانية	2012/121
300,000	حسن علي صالح	422	السلطانية	2012/122
3,300,000	علي يوسف عباني	1292	السلطانية	2012/123
300,000	علي رؤوف مسلماني (رقبة)	1295	السلطانية	2012/124
	علي محمد عباني (استثمار)			
2,019,000	شريف محمد صالح	1293	السلطانية	2012/125
1,009,500	سناء محمد صالح			
1,009,500	رانيه محمد صالح			
1,009,500	سارة محمد صالح			
1,009,500	فاطمة محمد صالح			
	محمد شريف صالح (استثمار)			
	إحسان محمد ياسين (استثمار)			
250,000	علي محمود صالح	323	السلطانية	2012/126
2,770,000	مصطفى أحمد صالح	322	السلطانية	2012/127
9,330,000	حسين علي صالح	321	السلطانية	2012/128

هذا مع الإشارة إلى أن مهلة الاستئناف هي ثلاثون يوماً تلي تاريخ التبليغ.

كفرحتى العقارية والأقسام المختلفة  
المفرزه عنه 1 و 3 حق مختلف والقسم  
4 على اسم حمد علي عساف والقسم 5  
على اسم حسن محمد مقبل بالصورة  
القضائية وتكليف الخبير بسام مزيم  
للكشف على العقار نهار الخميس الواقع  
فيه 2013/8/22 وتعيين يوم الخميس  
الواقع فيه 2013/10/3 موعداً لجلسة  
المحاكمة، وعلى كل من له علاقة بالعنصر  
المفقود تقديم مستنداته المؤيدة لدى  
الخبير أو لدى قلم القاضي العقاري في  
الجنوب.

القاضي العقاري  
محمد الحاج علي

#### إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت  
طلب عارف راضي الحلبي بالوكالة عن  
بنك الموارد ش.م.ل. شهادة قيد تأمين  
بدل عن ضائع للقسم 12 من العقار 2059  
مصيطبة.

للمعترض مراجعة الأمانة  
خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري في بيروت  
طاني عنتر

#### إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت  
طلب المحامي أنطوان جوزف الخوري  
موكليه فادي فؤاد بدوي ومنى معضاد  
معضاد سندي تمليك بدل عن ضائع  
للقسم 5 من العقار 505 رأس بيروت  
للمعترض مراجعة الأمانة  
خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري في بيروت  
طاني عنتر

مساحة العقار: 4360 م<sup>2</sup>  
التخمين: 305200 د.أ.

الطرح: 305200 د.أ.

الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة  
مكان المزايده وتاريخها: نهار الخميس  
الواقع فيه 2013/9/26 الساعة 11,30  
ظهراً أمام رئيس دائرة تنفيذ النبطية.  
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني  
العقار الموصوف أعلاه، فعلى الراغب  
بالشراء إيداع بدل الطرح في قلم الدائرة  
بموجب شيك مصرفي منظم لأمر رئيس  
دائرة تنفيذ النبطية واتخاذ محل إقامة  
له ضمن نطاقها، وإلا عدّ قلمها مقاماً  
مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام، وعليه  
الإطلاع على قيود الصحيفة العينية  
للعقار المطروح ودفع الثمن والرسوم  
ضمن المهلة القانونية تحت طائلة  
متابعة التنفيذ على عهده.

رئيس القلم  
حسن أيوب

#### إعلان عن فقدان سند تمليك

يعلن السيد سامي سليمان مارون أنه  
فقد سند تمليك بحري رقم 2/102 تاريخ  
2003/2/18 العائد للزورق بوليو رقم  
التسجيل 4713/ب ويعلن رئيس مرفأ  
بيروت عما إذا كان أحد لديه مطلب  
أو اعتراض بهذا الشأن عليه الاتصال  
برئاسة مرفأ بيروت خلال خمسة عشر  
يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان.  
رئيس مرفأ بيروت  
محمد المولى

#### إعلان قرار رقم 2013/7

عن القاضي العقاري في الجنوب  
قرر القاضي العقاري في الجنوب إعادة  
تكوين صحيفة العقار رقم 2361 منطقة

في صيدا المحكوم عليها وبقية الحاج  
يوسف حناوي لاستلام نسخة عن  
الحكم رقم 2013/16 الصادر بتاريخ  
2013/3/18 في الدعوى رقم 2013/299  
المنكوته بين المدعي عباس أسعد غدار  
والمدعى عليها وبقية الحاج يوسف  
حناوي بموضوع إلزام بالتسجيل  
ومهلة الاستئناف ثلاثين يوماً تلي  
النشر بعدها يصبح الحكم نافذاً.

رئيس القلم  
حسن حمود

#### إعلان صادر عن دائرة تنفيذ النبطية

برئاسة القاضي محمد مازح  
في المعاملة التنفيذية رقم 2013/155  
طالب التنفيذ: حسن حسين غبريس  
وعلي يوسف زاهر بوكالة المحامي  
علي جابر  
المنفذ عليهم: علي موسى فقيه ورفاقه  
السند التنفيذي: الحكم الصادر عن  
محكمة بداية النبطية رقم 2013/30  
تاريخ 2013/3/21 والمنتهي الى إعلان  
عدم قابلية العقار 1131/كفررمان  
للقسمة العينية وبالتالي طرحه للبيع  
بالمزاد العلني على أساس سعر الطرح  
وتوزيع الثمن وفقاً لما هو محدد في متن  
الحكم.

المعاملات: تاريخ التنفيذ: 2013/5/22  
تاريخ تبليغ الإنذار: 2013/7/5  
العقار الموصوف: 2400 سهم من العقار  
رقم 1131/كفررمان عبارة عن أرض بعل  
سليخ ضمنها كوخ، العقار مستطيل  
الشكل تصل إليه عن طريق فرعي ويبعد  
حوالي 1000م عن وسط البلدة ويوجد  
إشارة استملاك على هذا العقار بموجب  
المرسوم 8043 تاريخ 61/11/14 لمصلحة  
مشروع خط التوتر العالي.

وعينت له قتيماً لإدارة أمواله طيلة مدة  
فرازه.

في 2013/7/11  
الرئيس القاضي محمد مظلوم  
التكليف 1366

#### إعلان تلزيم

تعلن المديرية العامة للموارد المائية  
والكهربائية عن إجراء تلزيم بطريقة  
استدراج عروض على أساس تقديم  
أسعار مع تخفيض مدة الإعلان الى  
خمس أيام بناءً لموافقة وزير الطاقة  
والمياه بتاريخ 2013/7/17 لتنفيذ  
مشروع إنشاء شبكة توزيع لمياه الشرب  
في بلدة كفرمشكي - مزرعة سلساتا -  
قضاء راشيا.

تجري عملية التلزيم في الساعة التاسعة  
من يوم الجمعة الواقع فيه 2013/8/16.  
فعلى المتعهدين المصنفين في الدرجة  
الرابعة على الأقل لتنفيذ صفقات  
الأشغال المائية الراغبين بالإشتراك بهذا  
التلزيم تقديم عروضهم قبل الساعة  
الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق  
اليوم المحدد لجلسة فض العروض -  
وفق نصوص دفتر الشروط الخاص  
الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه  
في المديرية العامة للموارد المائية  
والكهربائية - مصلحة الديوان - كورنيش  
النهر.

بيروت في 20 تموز 2013  
المدير العام  
للموارد المائية والكهربائية  
د. فادي جورج قمير  
التكليف 1374

#### إعلان قضائي

تدعو المحكمة المفردة المدنية العقارية

#### خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في النبطية  
بالصورة الغيابية

لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ  
2013/7/8 على المتهم خضر منير الحاج  
حسن جنسيته لبناني محل إقامته  
يونين شمالي بعلبك ومقيم فيها والدته  
هدى تولد 1981 برج البراجنة سجل  
49/180 يونين أوقف غيابياً بتاريخ  
2011/12/19 ولا يزال فاراً بالعقوبة  
التالية تجريم المتهم خضر منير الحاج  
حسن المدينة كامل هويته أعلاه بجناية  
المادة 126/125 مخدرات وبنزاع عقوبة  
الأشغال الشاقة المؤبدة بحقه وتغريمه  
خمس وعشرين مليون ليرة لبنانية  
سنداً لها وبادانته بجنحة المادة 127  
مخدرات وحبس وتغريمه سنداً لها  
مدة ثلاث سنوات ومليون ليرة لبنانية  
وإدغام هاتين العقوبتين سنداً للمادة  
205 عقوبات بحيث تنفذ بحقه العقوبة  
الأولى العائدة للجناية والمحددة  
بالأشغال الشاقة المؤبدة وغرامة خمسة  
وعشرين مليون ليرة لبنانية كونها  
الأشد واعتباره فاراً من وجه العدالة  
وإيفاد مذكرة الإلقاء القبض بحقه  
وتجريمه من حقوقه المدنية ومنعه طيلة  
مدة فراره من التصرف بأمواله المنقولة  
وغير المنقولة ومن إقامة دعاوى عدا  
المتعلقة بأحواله الشخصية وتعيين  
رئيس قلم هذه المحكمة قتيماً على أمواله  
لإدارتها كما تدار أموال الغائب وإبلاغ  
ذلك لمن يلزم وتدريبه الرسوم والنققات،  
وفقاً للمواد 126/125 و 127 من قانون  
المخدرات من قانون العقوبات.  
لارتكابه جنابة الاتجار والترويج  
وتعاطي المخدرات  
وقررت إسقاطه من الحقوق المدنية



## الرياضة اللبنانية

## المنتخب يعاود تمارينه قبل لقاء «دون ال22»



المدرّب جيانيني مع اللاعبين خلال التمرين أمس على ملعب المدينة الرياضية (عدنان الحاج علي)

استعدت تمارين منتخب لبنان لكرة القدم وتيرتها بعد توقف لأسبوعين حيث ستقام ثلاثة تمارين قبل أن يلتقي المنتخب الأول نظيره اللبناني دون 22 عاماً يوم الخميس، في وقت تابعت فيه الفرق اللبنانية استعدادها مع وصول لاعب أجنبي جديد إلى النجمة

## عبد القادر سعد

خاض لاعبو منتخب لبنان تمرينهم أمس على ملعب المدينة الرياضية بقيادة المدرب جيوزيبي جيانيني الذي عاد أول من أمس من إيطاليا. وشهد التمرين انضمام حارس النجمة علي السبع بعد إصابة مهدي خليل في التمرين قبل الأخير للمنتخب قبل سفر جيانيني، علماً بأن خليل كان حاضراً في التمرين إلا أنه اكتفى بالجري دون المشاركة في التدريبات. ويتمزّن اللاعبون اليوم وغداً قبل أن يلتقوا مع منتخب دون ال22 عاماً الذي بدأ تمارينه بقيادة المدرب الصربي إيفان فيتافيتش استعداداً للمشاركة في دورة الألعاب الفرنكوفونية، علماً بأن إيفان كان حاضراً في التمرين أمس. وستقام المباراة يوم الخميس على ملعب المدينة الرياضية عند الساعة 17,30. وستوالي تمارين المنتخب أسبوعياً حتى السفر إلى إيطاليا حيث سيقام المعسكر التدريبي من 15 حتى 22 آب والذي اكتملت جميع الاستعدادات له.



## العهد يبدأ غداً

تنطلق استعدادات فريق العهد غداً الأربعاء بعد الانتهاء من افتتاح كاس بلدية حارة حريك اليوم مع الأناضار. وستعقد الإدارة اجتماعها مع المدرب التركي باختيار فان كانلي (الصورة) للوقوف على ما يريده لهذا الموسم، خصوصاً على صعيد اللاعبين، ومن يريد الإبقاء عليهم ومن هم خارج حساباته لهذا الموسم، حتى تستطيع الإدارة التحرك بالنسبة إلى الموسم الجديد.

## يفتتح فريقا العهد والانصار كاس بلدية حارة حريك اليوم

حريك الخامسة لكرة القدم بالتعاون مع نادي العهد. وستجمع الدورة الودية فرق الانصار، المبرة، شباب الغازية، الراسينغ، شباب الساحل، منتخب الحرس الجمهوري، الإخاء حارة حريك والعهد. وتجمع مباراة الافتتاح فريقَي العهد والانصار عند الساعة الخامسة والنصف. وسيكون برنامج مباريات الدورة على الشكل الآتي: الثلاثاء: العهد × الانصار، الأربعاء: المبرة × الشباب الغازية، الخميس: الراسينغ × شباب الساحل، الجمعة: منتخب الحرس الجمهوري × الإخاء حارة حريك.

## أكاديميات

## ترقية أكاديمية بيروت إلى الفئة الأولى

امام فريقين سويديين، ثم عاد وفاز على فويا أي آل النروجي 3-0، وخرج من دور ال16 امام هابي فالي فوتبول اكايمي من هونغ كونغ 4-3 بركات الترجيح بعد تعادلهما سلباً رغم خوض الفريق اللبناني غالبية المباراة من دون قائده ايلي برادعي بسبب تلقيه البطاقة الحمراء. وعن هذه المشاركة قال زياد سعادة: «كعادتنا كان حضورنا لافتاً في هذا المهرجان الدولي الكبير، واعتقد أن ترقبتنا إلى الفئة الأولى ليست سوى دليل على مشاركتنا الفعالة سنوياً». وأضاف: «بالتأكيد نلظر دائماً إلى النتائج لتحسين أداء فرقنا ضمن سعينا الدائم إلى تخريج لاعبين مميزين في الكرة اللبنانية، وقد نجحنا في هذا الأمر سابقاً عبر تقديم عددٍ من اللاعبين للأندية والمنتخبات الوطنية على حدٍ سواء».

استهل مبارياته بفوز على لوندبي السويدي 4-0، سجلها جوليان أبو جودة وجوي شكور ودينو الماند وهاني سرو. كذلك، تعادل الفريق مع آشوريسكا السويدي 1-1، حيث سجل له دينو الماند. وفاز على إسلاميلو التانزاني 2-9، وقد سجل له لوكا ابي رميا وجوي شكور (3) ودينو الماند (4) والكسي عبدالله. وبرز لاعبون من فريق اكايمية بيروت في الدورة على رأسهم الحارس يوسف خطار، وجوليان ابو جودة ومارك الحاج كأفضل ممررين للكرات الحاسمة في فريقهم، وماتيو ابي رميا وكلود موانان وسيريل خوري كأفضل مدافعين. كما سجل فريق اللاعبين البالغين من العمر 16 عاماً حضوره في الدورة عبر فوز لافت على يونغ غانز الهندي 8-0، وخسر مباراتين

شاركت أكاديمية بيروت لكرة القدم بفريقين في كأس غونيا الدولية التي تقام سنوياً في السويد، وذلك ضمن بعثة ترأسها رئيس الأكاديمية زياد سعادة، وأشرف عليها فنياً المدرب كيفورك قره بتيان، وإدارياً فابيو سعادة. وكان فريقاً أكاديمية بيروت حاضرين بين 1500 فريق تنتمي إلى 75 دولة مختلفة سجّلت مشاركتها في هذه البطولة حيث رُقيت الأكاديمية اللبنانية إلى الفئة الأولى (Class A) بعد مشاركتها الفعالة طوال الأعوام الماضية والنتائج الطيبة التي حققتها فرقها، وكان آخرها العام الماضي عندما فاز فريق اللاعبين الذين يبلغون الـ 13 من العمر بكأس غونيا. وكان للفريق عينه مشاركة لافتة هذه السنة أيضاً، حيث بلغ دوراً متقدماً في البطولة، إذ

## لجنة الإنقاذ في السلّة تجتمع بـ«اللاعبين القدامى»

وفي ضوء هذا الاجتماع اتفق على تشكيل لجنة تنفيذية لتجمع قدامى اللاعبين تواكب تحرك اللجنة المنبثقة من المنتخب وتضم كل من جاسم قانصوه، ايلي مشنتف، غازي بستاني، باتريك لحد، ياسر الحاج، بولس بشارة، وليد دمياطي، نزيه بوجي، رزق الله زلعم.

عمل اللجنة المنبثقة من المنتخب الوطني التي حازت دعم كافة الحاضرين وتضمنت الآتي: 1- الاتصال بجميع الأطراف على الساحة السلوية المحلية. 2- العمل للوصول إلى حلول سريعة وجذرية تعيد لبنان إلى الخريطة الدولية بأسرع وقت ممكن. 3- العمل على الإتيان باتحاد تكنولوجيات محاييد

عقد مساء أمس اجتماع اللجنة المنبثقة من المنتخب الوطني المؤلفة من المدير الفني غسان سركيس وجان مامو وكابتن المنتخب فادي الخطيب واللاعب جان عبد النور مع اللاعبين القدامى في نادي هوبس انطلياس في حضور أكثر من 25 لاعباً ومدرباً. وعرض سركيس خريطة طريق

## ● كرة السلّة ●



غسان سركيس

## كاس بلدية حارة حريك

تنطلق اليوم الثلاثاء على ملعب حارة حريك فعاليات كاس بلدية حارة



رياضة المحركات

# عبدو فغالي بطل رالي الأرز وأميونني وصيفاً

أحرز عبدو فغالي وملاحه مارك حداد على ميتسوبيتشي لانسر ايفولوشن 10 لقب رالي الأرز الثاني والعشرين الذي نظّمه النادي اللبناني للسيارات والسياحة في الشمال برعاية قائد الجيش اللبناني العماد جان قهوجي وبمشاركة 24 سيارة. واحتل نيقولا أميونني وملاحه شادي بيروتي على ميتسوبيتشي لانسر ايفو 10 المركز الثاني بفارق 15 ثانية وجاء جيلبير بنوت وملاحه البلجيكي رونو جامول على ميني كوبر في المركز الثالث بفارق 18 ثانية عن الأول و3 ثوان عن الثاني. وجاء السباق حاشداً بحضور عدد كبير من هواة الرياضة الميكانيكية في ظل طقس صيفي حار. بلغت المسافة الإجمالية للرالي، وهو المرحلة الثالثة من بطولة لبنان للرياليات للعام الجاري 285,63 كلم منها 91,56 كلم طول المراحل الخاصة للسرعة وعددها 12. واجتازت 14 سيارة خط الوصول وخرجت عشر سيارات من المنافسة لأسباب مختلفة، وعلى رأس السائقين الذين خرجوا من المنافسة بطل لبنان روجيه فغالي الذي تعرّضت سيارته لعطل ميكانيكي، وخرج قبل انطلاق المرحلة الخاصة السابعة للسرعة.

وهي المرة الثانية التي يحرز فيها عبدو فغالي لقب رالي الأرز. وفي ما يأتي الترتيب العام لأول خمسة سائقين:

1- عبدو فغالي ومارك حداد على ميتسوبيتشي لانسر: 59,28 دقيقة،  
2- نيقولا أميونني وشادي بيروتي على ميتسوبيتشي لانسر: 59,43 د،



عبدو فغالي يتسلم كأس المركز الأول من ممثل قائد الجيش (سركيس يرتسيان)

3- جيلبير بنوت ورونو جامول (بلجيكا) على ميني كوبر: 59,46 د،  
4- شفيق بولس وجورج ناصر على ميتسوبيتشي لانسر: 1,00,46 ساعة،  
5- ادي ابي كرم وهوغو ماغاليس (البرتغال) على ميتسوبيتشي لانسر: 1,02,16 د.

وأحرز عبدو فغالي ومارك حداد لقب المجموعة (ن) (الفئة 3) وجيلبير بنوت ورونو جامول لقب الفئة 2، وروبير اعرج وميكي أصاف لقب الفئة 5، وزياد قرانوح وفادي سكر لقب الفئة 6، وجوزيف هندي وروني مارون كأس التصنيف. ونال ميكي أصاف كأس الملاح الناشئ.

وفي ختام المسابقة، أقيم حفل التتويج أمام فندق «سيدروس» في الأرز بحضور العقيد الركن غسان سعد، ممثلاً راعي السباق وصاحب فندق «سيدروس» الشيخ منصور رحمة ورئيس بلدية بشري انطوان طوق ورئيس لجنة رياضة السيارات في النادي المنظم عماد لحود ومدير اللجنة كابي كريكير ومدير السباق الدكتور غي حكيم ورئيس لجنة الحكام عصام حنّي وأعضاء لجنة الحكام والمنظمين. وسلّم لحود درعاً تذكارية باسم النادي المنظم، إلى رحمة.

أخبار رياضية

## انطلاق دورة برمانا للتنس

انطلقت دورة نادي برمانا السنوية المفتوحة الـ 73 بالتنس التي ينظمها على ملاعبه في مدرسة برمانا العالمية تحت اشراف الاتحاد اللبناني للعبة بمشاركة 343 لاعباً ولاعبة. وفاز في اليوم الأول: هنري يارد، غريغوري خوري، سامي معوض، مارك أندراوس، شريف غفري، كامل شرف الدين، طارق رضوان، سيدريك سماحة، كاي كوني، مكرم متي، أوليفر شقير، روبن حرب، وفيق السرودك، فاليريا هيلاني.

## مهرجان اتحاد بلديات جبل عامل

انطلقت فعاليات المهرجان الرياضي الثالث الذي ينظمه اتحاد بلديات جبل عامل بمباريات الدور الأول للميني فوتبول التي أقيمت على عدة ملاعب بحضور جماهيري كبير، وقد سجلت النتائج الآتية: على ملعب الطيبة فازت الطيبة على عدشيت (8-صفر)، وعديسة على مجدل سلم (2-صفر). وعلى ملعب القنطرة فازت القنطرة على دير سريان (9-صفر)، ومركبا على رب ثلاثين (8-صفر). وتتابعت المباريات، فعلى ملعب قبريخا فازت قبريخا على طلوسة بنتيجة (3-2)، وفازت الصوانة على تولين (2-صفر). وعلى ملعب ميس الجبل، فازت بلديا على حولا (1-6)، وميس الجبل على بني حيان (1-5).

## استراحة

### نتائج اللوتو اللبناني

14 37 36 23 13 3 1

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1111 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:  
الأرقام الاربعة: 1- 6 - 13 - 23 - 36 - 37 الرقم الإضافي: 14  
■ المرتبة الأولى (سنة أرقام مطابقة):  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:  
- عدد الشبكات الاربعة: لا شيء.  
- الجائزة الفردية لكل شبكة: لا شيء.  
■ المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:  
179,255,365 ل.ل.  
- عدد الشبكات الاربعة: شبكة واحدة.  
- الجائزة الفردية لكل شبكة: 179,255,365 ل.ل.  
■ المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:  
53,642,610 ل.ل.  
- عدد الشبكات الاربعة: 15 شبكة.  
- الجائزة الفردية لكل شبكة: 3,576,174 ل.ل.  
■ المرتبة الرابعة (اربعة أرقام مطابقة):  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:  
53,642,610 ل.ل.  
- عدد الشبكات الاربعة: 927 شبكة.  
- الجائزة الفردية لكل شبكة: 57,867 ل.ل.  
■ المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:  
122,104,000 ل.ل.  
- عدد الشبكات الاربعة: 15,263 شبكة.  
- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.  
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 1.633,484,376 ل.ل.  
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل:

### نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1111 وجاءت النتيجة كالآتي:  
الرقم الرابع: 43459  
■ الجائزة الأولى: 25,796,814 ل.ل.  
- قيمة الجوائز الإجمالية: 25,796,814 ل.ل.  
- عدد الأوراق الاربعة: ورقة واحدة.  
- الجائزة الفردية لكل ورقة: 25,796,814 ل.ل.  
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 3459  
- الجائزة الفردية: 450,000 ل.ل.  
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 459  
- الجائزة الفردية: 45,000 ل.ل.  
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 59  
- الجائزة الفردية: 4,000 ل.ل.  
المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

## 1470 sudoku

	8					1	9	
3				8	9			
		1	6		2			8
4	3					6		
			2	4	7			
2	5					7	8	
7			3		1			5
			5	6				2
	3	8						6

### حل الشبكة 1469

1	8	4	3	5	6	7	2	9
9	2	6	1	4	7	3	8	5
3	7	5	2	9	8	4	1	6
4	6	1	7	2	5	9	3	8
2	3	7	9	8	4	5	6	1
5	9	8	6	1	3	2	7	4
7	4	9	8	3	1	6	5	2
8	5	3	4	6	2	1	9	7
6	1	2	5	7	9	8	4	3

### شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

## كلمات متقاطعة 1470

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

### أفصيا

1- أغصان بعد أن تُقطع من الشجر - سداد في الآلات ينفث تلقائياً عند ازدياد الضغط  
2- عاصمة الأوروغواي - 3- دق الجرس - مقياس مساحة بلغة الفلاحين - 4- حبست وسجنت - فضل الحساب بالعامية - 5- إله الخمر عند الرومان - ضاع وتاه - 6- بنبوع أو بئر بالأجنبية - شاعر مسرحي فرنسي في العصر الكلاسيكي - 7- عائلة مؤرخ ألماني راحل إشتهر بالموضوعية ويُعتبر مؤسس علم التاريخ الحديث في أوروبا - الذي يعمل بيده اليسرى - 8- يقبل عليه ويفرح به - إسم موصول - قمر بالأجنبية - 9- عيب وعار - صاح النيس - شحم - 10- أكبر مدن محافظة جنوب سيناء وتضم منتجعات تراثها الأفواج السياحية من أنحاء العالم

### عمودي

1- شاعر ودبلوماسي سوري شهير راحل - 2- صحافي وشاعر لبناني كبير راحل - 3- وعاء الخمر - طائر وهمي كبير أو قطعة من قطع الشطرنج - ورق خشن يمتص الحبر فيحفظ الكتابة - 4- مؤسس الجمهورية التركية وأول رئيس لها - متشابهان - 5- نبات أزرق يُصبح به - شارك في أمر أو في تأسيس شركة - 6- أحرف متشابهة - ضمير منفصل - 7- قرية في سورية شمالي دمشق شهيرة بدير السيدة العذراء وهو مزار بناء بوسطينيائس للإستدراك - 8- حبر الأقالم - أجل أو جواب القبول - 9- ظرف مكان - ماركة آلات كهربائية يابانية - 10- طري ولين بالأجنبية - عنصر كيميائي يُعتبر من أشد المواد سمية يُستخدم للتخلص من الأعداء

### حلوه الشبكة السابقة

### أفصيا

1- هنري بونان - 2- اسوان - آسيا - 3- نيس - سور - ال - 4- بيع - أمس - 5- شا - يق - دليل - 6- المنجنيق - 7- كمن - ربح - 8- رت - قمح - 9- نوربيغا - 10- صيد - مغربية

### عمودي

1- هاني شاكر - 2- نسيب المكني - 3- روسي - من - ود - 4- يا - عين - أر - 5- دنس - قجة - يم - 6- وا - ميغ - 7- نار - دير - غر - 8- اس - القبقاب - 9- نيامي - حم - 10- السلع - حية

### مشاهير 1470

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

أحد أهم شعراء العامية في مصر وأحد ثوار الكلمة وإسم بارز في الفن والشعر العربي الملتزم بقضايا الشعب. سجن عدة مرات  
9+11+6+3 = مكفول بعقد تأمين ■ 5+8+10+7 = أسير السفينة بالمجداف ■  
4+2+1 = أول أيام الأسبوع

### حل الشبكة الماضية: تيودور روتكه

إعداد  
نور  
مسعود



## الرياضة الدولية



يملك مارتينو نظرة قريبة لنظام اللعب المعتمد في برشلونة (خوان مابروماتا - أ ف ب)

## برشلونة والمدربون... خيارات بعقيدة حزبية

اعمدته اي بويول وشافي هرنانديز واندريس إينيسستا والحارس فيكتور فالديس، قبل ان يدرّب في الفريق الريدف بعض العناصر التي شقت طريقها الى الفريق الاول.

ويعتبر كثيرون ان إنريكة كان قادراً على اضافة المزيد من الايجابيات الى الثقافة المعتمدة، ان إن لعداء الماراثون والتربيتون ثقافة خاصة، يجب ان يعكسها من خلال هاتين الرياضتين في كرة القدم حيث يصّر على رفع مستوى الحضور البدني للاعبين الى اقصى درجة ممكنة، وهي مسألة بدا ان برشلونة يحتاجها بعدما انكشف بدنياً خلال مواجهته مع بايرن ميونيخ في الموسم الماضي.

صحيح ان إنريكة هو الاقرب الى «كرايتيريا» برشلونة والنظام المعتمد، لكن اعتماد اسم «تاتا» مارتينو قد لا يكون خطأ، ان ان الاخير وعلى غرار مواطنه مارتشيلو بيدلسا (كان المرشح الاول عند غوارديولا عشية رحيله)، يعشق اسلوب لعب «البرسا»، وهو يهوى اللعب الهجومي والجداب، وقد طبق هذه المسألة مع نيولز أولد بويو الارجنتيني حيث قاده الى اللقب المحلي، والى الدور نصف النهائي في كوبا ليبرتادوريس.

ويمكن لمارتينو السيطرة على غرفة الملابس عبر شخصيته القاسية، ولديه ايضاً افضلية مهمة، ان يقال انه الخيار العاطفي لنجم الفريق الارجنتيني ليونيل ميسي ابن مدينة روساريو ايضاً. لكن ما يعيب مارتينو هو انه لم يُختبر قط في اوروبا، وهي نقطة قد لا تصب في مصلحته خلال المرحلة المقبلة التي تبدو صعبة الى ابعد الحدود.

فعلاً هي مرحلة دقيقة يمر بها «البرسا»، واسم الرجل المختار قد يغيّر تاريخ النادي نحو الافضل او الأسوأ.

الريدف من 2008 وحتى 2011 حيث نسق معهما مباشرة، وذهب الى تبني اسلوبهما بسبب اقتناعه بأنه الافضل للفريق الكاتالوني دون سواه. كذلك، يملك إنريكة الفكر نفسه، ان عاصر غوارديولا لاعباً ثم كان زميلاً لعدة لاعبين يدافعون حالياً عن ألوان النادي وهم من



**ما يعيب مارتينو هو انه لم يختبر قط في ملاعب اوروبا**



**هنا تيتو إلى تاتا**

من تيتو الى تاتا سنتنقل قيادة دفعة برشلونة، ان يُنتظر ان يوقع المدرب الارجنتيني على عقد لمدة ثلاثة مواسم للإشراف على برشلونة، بحسب ما اجمعت وسائل الاعلام الاسبانية مساء امس، وعلى رأسها صحيفة «سبورت» الكاتالونية المقربة من النادي المعني. بدورها، ذكرت صحيفة «أس» الرياضية ان مارتينو سيصل الى برشلونة اليوم لتوقيع العقد بعد ان توصل الى اتفاق مع ادارة النادي الكاتالوني، وهو سيصطحب معه مساعده الحالي خورخي باوتاسو، اضافة الى مدرب اللياقة الفيو باولوروسو.

عبر الابتعاد عن السير ضمن التوجّه «الحزبي» نفسه اي استخدام مدرب جديد لا يملك مقاربة مطابقة لتلك التي اعتمدها غوارديولا ثم فيلانوفيا وبعدهما رورا.

لذا طرح في بداية المطاف اسم الدولي السابق لويس إنريكة، وهي كانت فكرة جيدة، وذلك لاسباب مختلفة ترتبط بما ذكر اعلاه، قبل ان تميل الكفة للارجنتيني جيراردو «تاتا» مارتينو فحل انقسام في الراي في

«كامب نو». مؤيدو إنريكة يعتبرون ان الاخير يملك الاصاله الكاتالونية؛ فهو لعب 8 مواسم مع الفريق حيث حمل شارة القيادة ايضاً. والاهم ان هذا الرجل يمكنه ان يمثل الاستمرارية للعمل الذي كان قد بدأه كل من غوارديولا وفيلانوفيا في الفترة الماضية، ان انه في خلال عمل الاثنتين مع الفريق الاول، كان إنريكة مدرباً للفريق

حيث حفلت المرحلة بالاستقرار. لكن لا يمكن اسقاط مسألة ان فيلانوفيا قاد الفريق الى لقب «الليغا» وحافظ على القسم الاكبر من الميراث الذي تركه له غوارديولا. وعند هذه النقطة يمكن التوقف عند ما يهم ادارة برشلونة بالدرجة الاولى. ومن هذه النقطة يمكن الانطلاق نحو رسم صورة او افق لمستقبل لا يتغيّر فيه مستوى «البلأوغرانا» او يتأثر بابتعاد فيلانوفيا.

وفي هذا القول الكثير من الصحة، والدليل ان النادي الكاتالوني يرفض اسقاط ثقافته الخاصة بعدما لمس نجاحاً كبيراً من خلالها، فكان توجهه لتعيين جوردي رورا مدرباً مؤقتاً عندما ذهب فيلانوفيا الى العلاج ضمن اطار يشبه التعيينات الحزبية. ومن هنا بدأ البحث عن المدرب الجديد، ان رفض الكاتالونيون ارتكاب خطأ مميت

استفاق نادي برشلونة من صدمة الانسحاب القسري لمديره تيتو فيلانوفيا من منصبه. الا ان عملية البحث عن بديل كانت بنفس صعوبة تلقي نبا رحيل المدرب الأصيل، حيث رفض الكاتالونيون الخروج عن الخط الذي رسموه وقادهم الى النجاحات

**شريك كريم**

«ما حصل مع تيتو فيلانوفيا هو ضربة كبيرة لنا. لم نتوقع هذا الامر، والفريق يعاني كثيراً». بهذه العبارة وصف كابتن برشلونة بطل إسبانيا كارليس بويول ما حدث في الايام الاخيرة داخل اروقة النادي الكاتالوني بسبب استقالة المدرب تيتو فيلانوفيا.

كلمات اذا ما دلت على شيء، فهي على مدى تأثير رحيل المدرب المذكور عن منصبه، وهي تدل ايضاً على التوقعات للمرحلة المقبلة حيث لن يكون التعويض سهلاً إن لم يكن خيار ادارة النادي صائباً.

وقد يأتي البعض ليقول ان فيلانوفيا لم يكن ذاك المدرب الكبير او لم يكن متوقفاً ان يحمل الرجل «البرسا» الى امجاد مشابهة لتلك التي خطتها سلفه جوسيب غوارديولا. هذا الامر قد يكون صحيحاً اذا ما اخذنا في الحسبان الطريقة التي خرج بها برشلونة من مسابقة دوري ابطال اوروبا في الموسم الماضي على يد بايرن ميونيخ بطل المانيا واوروبا. كذلك يمكن ذكر هذا الامر إن تحدثنا عن نوعية لعب «البرسا» في فترة من الفترات، حيث كان الأداء متراجعاً ومختلفاً عما كان عليه ايام «بيبي»





## سوق الانتقالات

## ريال مدريد لن يبيع رونالدو حتى بـ 100 مليون يورو

نشرت صحيفة «لا كوريري ديللو سبور» الإيطالية أن نابولي الإيطالي توصل إلى اتفاق مع ريال مدريد الإسباني بشأن ضم مهاجمه الأرجنتيني غونزالو هيغواين إلى صفوفه في سوق الانتقالات الصيفية بدلاً للأوروغواياني إدينسون كافاني الذي رحل أخيراً إلى باريس سان جيرمان الفرنسي. وبحسب الصحيفة، وافقت إدارة «الميرينغيز» على العرض المقدم من النادي الإيطالي، البالغ 35 مليون يورو، ولم يبق سوى موافقة اللاعب على الانتقال.

كريستيانو رونالدو (بن ستانسال - أ ف ب)



وأكد رئيس ريال مدريد فلورنتينو بيريز، أن النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو سيبقى مع الفريق حتى نهاية مسيرته الكروية ولن يرحل في الصيف الحالي. وقال بيريز: «رونالدو أفضل لاعب في العالم، ولن نبيعه حتى بـ 100 مليون يورو». وبحسب تقارير صحافية إسبانية، ستبدأ إدارة الريال المفاوضات مع وكيل أعمال

## بطولة الدرجات النارية

## ماركيز الفائز في الولايات المتحدة يتعد في صدارة «موتو جي بي»

اعتلى دراج «هوندا»، الإسباني مارك ماركيز، منصة التتويج في فئة «موتو جي بي» في سباق جائزة الولايات المتحدة الكبرى، المرحلة التاسعة من بطولة العالم للدرجات النارية، على حلبة لاغونا سيكا.

وهذا هو الفوز الثاني على التوالي لماركيز (20 عاماً) بعد جائزة ألمانيا الكبرى الأحد الماضي والثالث هذا الموسم بعد جائزة الاميركيتين الكبرى في المرحلة الثانية عندما حقق فوزه الأول في فئة «موتو جي بي» التي انتقل إليها هذا الموسم بعد تتويجه في 2012 بطلاً لفئة «موتو 2»، ليصبح اصغر سائق يفوز بأحد سباقات الفئة الأولى. وقطع ابن كاتالونيا الذي انطلق من المركز الثاني، مسافة السباق بزمن بلغ قدره 44.00.695 دقيقة، متقدماً بفارق 2.298 ثانية على سائق هوندا «أل سي آر»، الألماني ستيفان برادل، و4.498 ثوان على

السباق الثاني على التوالي استغل الإسباني ماركيز مصائب مواطنيه بدروسا ولورنزو ليتبعد أكثر في صدارة «موتو جي بي» ضمن سعيه الى لقبه الكبير الأول

أن لاعب وسط النادي الكاتالوني ليس للبيع ولن يترك «كامب نو» هذا الصيف. ويأتي العرض الجديد المقدر بنحو 35 مليون يورو، رغم تأكيد نائب رئيس برشلونة جوسيب بارتوميو الجمعة الماضي

تقدم بعرض جديد لضم لاعب وسط برشلونة الإسباني سيسك فابريغاس. ويأتي العرض الجديد المقدر بنحو 35 مليون يورو، رغم تأكيد نائب رئيس برشلونة جوسيب بارتوميو الجمعة الماضي

الإيطالي مقابل 15 مليون يورو.

## أصداء عالمية

## انتصار آخر لأرسنال في جولته الآسيوية

تغلب أرسنال الانكليزي على ناغويا غرامبوس الياباني 3-1، وذلك في الجولة التحضيرية التي يقوم بها النادي اللندني في آسيا. سجل لفريق المدرب الفرنسي أرسين فينغر الذي اشرف على ناغويا غرامبوس خلال موسم 1995-1996، مواطنه اوليفييه جيرو (3)، والياباني ريو مياشي (26 من ركلة جزاء)، وثيو والكوت (55)، ولاصحاب الارض كيشو يانو (72). كما فاز ريال مدريد على فريق بورنموث الانكليزي 6-0. وافتتح البرتغالي كريستيانو رونالدو التسجيل من ركلة حرة (22)، ثم أضاف الهدف الثاني في الدقيقة (41). وعزز ريال مدريد تقدمه عبر الألماني سامي خضيرة (43) ثم الأرجنتينيان غونزالو هيغواين (47) وأنخيل دي ماريا (69) والبرازيلي كاسيميرو (83).

## هيدينك يستقيل من تدريب أنجي

استقال الهولندي جوس هيدينك من منصبه مدرباً لأنجي ماخاشكالالا الروسي، وقد أكد النادي النبا عبر موقعه الرسمي على شبكة الانترنت. وعلى الفور تم اسناد مهمة تدريب الفريق للهولندي ريني مولنستين الذي عمل مساعداً لهيدينك. وذكر النادي في بيانه: «قرر النادي الموافقة على طلب الاستقالة الذي تقدم به هيدينك. نريد ان نشكره على مساهمته الهامة في تطوير النادي ونتمنى له النجاح في مسيرته».

## أبيدال في برشلونة

زار الفرنسي إريك أبيدال لاعب برشلونة السابق تمرين الفريق أمس، والذي قادة المدربان المساعدان جوردي رورا وجوان فرانسيسك فيرير. وذهب أبيدال إلى تدريب «البرسا» لكي يقوم بتحية زملائه السابقين.

## لا تغيير في صدارة تصنيف التنس

حافظ الصربي نوفاك ديوكوفيتش على صدارته في لائحة تصنيف لاعبي كرة المضرب للمحترفين وبقي متقدماً بفارق 2950 نقطة أمام البريطاني اندي موري صاحب المركز الثاني بـ 9360 نقطة. واحتفظ السويسري روجيه فيديرر بالمركز الخامس رغم خروجه من الدور نصف النهائي لدورة هامبورغ الألمانية بخسارته المفاجئة أمام الأرجنتيني فيديريكو ديلبوينيس الذي انتقل من المركز 114 الى المركز 65 بخسارته المباراة النهائية أمام الإيطالي فابيو فونيني الذي تقدم 6 مراكز ليحتل المرتبة التاسعة عشرة. واقترب الياباني كي نيشيكوري من المصنفين العشر الأوائل بعد تقدمه مرتبة واحدة على حساب الألماني طومي هاس الذي تراجع الى المركز الثاني عشر. ولدى السيدات، بقيت الصدارة على حالها في لائحة التصنيف، حيث احتفظت بها الأميركية سيرينا وليامس التي استعادت توازنها بعد نكسة بطولة ويمبلدون عندما خرجت من الدور الرابع ثم توجت بلقب دورة باشتاد السويدية أول من أمس. وتتصدر سيرينا التصنيف برصيد 11705 نقاط بفارق 2470 نقطة أمام الروسية ماريا شارابوفا صاحبة المركز الثاني و2980 نقطة أمام البيلاروسية فيكتوريا ازارنكا صاحبة المركز الثالث.

رائعة وأطلع بفارغ الصبر للعودة إليها». وكان ماركيز قد انتزع صدارة الترتيب العام في المرحلة الماضية، مستغلاً انسحاب مواطنيه بدروسا ولورنزو حيث لم يتلق الأول الضوء الأخضر من الاطباء لخوض السباق غداة سقوطه القوي في فترة التجارب السبت قبل الماضي، ما سبب ارتجاجاً في المخ ورضة قوية في كتفه اليسر، فيما خضع لورنزو لعملية جراحية في عظمة الترقوة اليسرى عقب سقوطه عن دراجته خلال فترة التجارب يوم الجمعة قبل الماضي. وخاض بدروسا ولورنزو سباق أمس، رغم عدم تعافيهما من الإصابة تخوفاً من اتساع الفارق بشكل كبير بينهما وبين ماركيز، وهما خرجا سالمين من سباق الولايات المتحدة ومن دون اي سقوط، وكسبا نقاطاً ثمينة أبقتهما قائمة لإحراز اللقب العالمي.

## نزهة أميركية في الطريق إلى نصف نهائي الكأس الذهبية



فرحة أميركية بأحد الأهداف الخمسة (باتريك ماكديرموت - أ ف ب)

ستتواجه الولايات المتحدة المضيفة مع هندوراس في نصف نهائي مسابقة الكأس الذهبية في كرة القدم لمنتخبات منطقة الكونكاكاف (أميركا الشمالية والوسطى والكاريبي) بعد بلوغهما هذا الدور، وذلك إثر فوز الأولى على السلفادور بسهولة 5-1، والثانية على كوستاريكا 1-0، ضمن الدور ربع النهائي.

في المباراة الأولى، فرض قائد المنتخب الأميركي، لاندون دونوفان، نفسه نجماً للقاء بتسجيله هدفاً وصنع 3 أهداف أخرى أولها عندما هيا كرة على طبق من ذهب لكارنيس غودسون افتتح منها التسجيل في الدقيقة 21 من مسافة قريبة. وأضاف جو كورونا الهدف الثاني عندما تلاعب بأحد المدافعين وسدد كرة داخل المرمى (29). وحصلت السلفادور على ركلة جزاء اثر عرقلة رودولفو

زيبا داخل المنطقة من قبل المدافع داماركوس بيزلي، فأنبرى لها بنفسه مقلصاً الفارق (39). وتالق دونوفان بنحو لافت في الشوط الثاني، فصنع الهدف الثالث لمنتخب بلاده عندما انبرى لركلة ركنية تابعها ايدي جونسون برأسه داخل المرمى (61)، ثم سجل دونوفان الهدف الرابع عندما استغل رأسية جونسون فتلاعب بالحارس داغوبرتو بورتيو وتابعها داخل المرمى الخالي (78)، قبل ان يمرر كرة عرضية داخل المنطقة تابعها مايكل ديسكروود داخل المرمى مختتماً المهرجان (84).

وفي المباراة الثانية، جاء هدف هندوراس بواسطة اندي نجار في الدقيقة 49. يذكر ان نصف النهائي الآخر سيجتمع بين المكسيك حاملة اللقب وبينما.





## صورة وخبير



منذ العام 1957، يقام «المنتدى العالمي لسانتا كلوز» في مدينة باكين (شمال كوبنهاغن) في الدانمرك. في شهر تموز (يوليو) من كل سنة، تشهد المدينة اجتياحا أحمر من مختلف بقاع العالم لإضفاء البهجة والترفيه. لكن هذا ليس كل شيء، فالمنتدى مناسبة للقاء بابا نويل مع نظرائه وتبادل الخبرات والتشجيع. صاحب هذه المبادرة حالم على طريقته. إنه البروفيسور تريبيني، أحد الوجوه الترفيحية الرئيسية في باكن الذي اعتبر أنّ كريسماس مناسبة يجب أن تقام أكثر من مرة في السنة. وبما أنّ سانتا كلوز ينهمك كثيرا في شهر كانون الأول (ديسمبر)، ابتكر البروفيسور شعار «كريسماس في تموز» الذي يستقطب المئات من «بابا نويل» وآلاف من الزوّار كل عام (توركيل ادرسن - أ ف ب)

## بانوراها



### المخرجة الهندية ميرا نير ستقاطع إسرائيل

رفضت السينمائية الهندية ميرا نير (الصورة) دعوة لحلولها ضيفة شرف على «مهرجان حيفا السينمائي» في أيلول (سبتمبر) المقبل لغاية «انتهاء الأبارتهايد» وفق ما كتبت على حسابها على تويتر. وتابعت مخرجة فيلم «الأصولي المتردد» أنها «ستذهب فقط إلى إسرائيل عندما يهدم الجدار الفاصل»، مضيفة أنها ملتزمة بالحملة الفلسطينية للمقاطعة الأكاديمية والثقافية لإسرائيل. وبذلك، تنضم الفنانة إلى لائحة طويلة من الفنانين والمثقفين الذين رفضوا تبييض صورة الكيان الصهيوني أولهم روجر ووترز، والفيس كوستيلو واليس ووكر، وستيفن هاوكينغ... فهل يتعظ زياد دويري؟

### وردة غوغل: «بلاش تفارق»

الجميل وأهم الرؤساء العرب غنّت للحب، وللاوطان والثورات وأطربت أجيالا عديدة بين مصر ودمشق وبيروت، والجزائر التي دفنت فيها. وخلال رحلتها، تعاملت مع أبرز الملحنين، مثل: رياض السنباطي، محمد عبد الوهاب، فريد الأطرش، سيد مكاي، بليغ حمدي وكمال الطويل، كما طبعت حضوراً مميّزاً على الشاشة العملاقة في أفلام عديدة مثل «المظ وعبد الحامولي»، و«أميرة العرب»، و«حكايتي مع الزمان». بعد عام على رحيلها، بقيت حاضرة في ذاكرة جمهورها الوفي من المحيط إلى الخليج الذي لا يزال يردد ويحفظ أغانيها... ولم يشف حتى غوغل من رحيلها المفاجئ!

أمس، تصدّرت صورة المطربة وردة الجزائرية محرك البحث غوغل من خلال تصميم مميّز يظهر الفنانة الراحلة الجزائرية وهي شابة أثناء الغناء. فقد اختار «دودل غوغل» الاحتفال بعيد ميلاد وردة الـ 74 بهذه الطريقة، ليضاف وجهها إلى حوالي ألف موعود وشخصية عربية وعالمية، احتفلت بها خدمة «دودل» منذ تأسيسها عام 1998. وردة الفتوكي التي ولدت في 22 تموز (يوليو) عام 1939 في باريس وغيّبتها سكتة قلبية في 17 أيار (مايو) الماضي في منزلها في القاهرة، استطاعت أن تشكل علامة فارقة في عالم الغناء العربي لتصبح إحدى أيقوناته. الفنانة التي عاشت عمالقة الزمن



### العالم مع مصر أوقفوا التحرش!

أمس، أطلقت جمعيات في غرب آسيا وشمال أفريقيا بياناً مشتركاً تحت عنوان «لا إقصاء وترهيب المتظاهرات في مصر!». البيان الذي وقعت عليه حوالي 116 مؤسسة وجمعية في المنطقة، جاء تضامناً مع المتظاهرات المصريات اللواتي يعانين من التحرش الجنسي، وخصوصاً بعدما تعرّضت أكثر من 186 امرأة للاعتداءات الجنسية في التظاهرات التي استمرّت من 30 يونيو حتى 7 يوليو الحالي. وقد جاء في البيان مناشدة للسلطة المصرية في ظل تفشي هذه الظاهرة التي تتقصد «عزلهن عن حقهن في الثورة»، كما أدانت الجمعيات التعتيم الإعلامي، مطالبة القوى الثورية ب«وضع هذه القضية في سلم أولوياتها».



### أخوان مرسى شوّهوا «نهضة مصر»؟

يبدو أن تهشيم التماثيل المرتبطة بذاكرة الثقافة العربية أصبح سياسة تتبعها القوى الظلامية. بعد حوادث عديدة شهدتها مصر في تشويه تماثيل رموز الطرب والثقافة، جاء دور تماثيل «نهضة مصر» المقام في «ميدان النهضة» في القاهرة. التمثال الذي انجزه النحات المصري محمود مختار (1891 - 1934) بعد ثورة 1919، يعكس مرحلة مفصلية وحبلية بالتغييرات في مصر، ويظهر فلاحاً مصريّة تقف واضعة يدها على رأس «أبو الهول». لكنّ المؤيدين للرئيس المصري المعزول محمد مرسى أفروا عليه شعاراتهم وعباراتهم المنهجة على الجيش وقائده عبد الفتاح السيسي، قبل أن يحطموا الراسين قبل أيام ويشوّهوا التمثال الشهير الذي نصب في العاصمة عام 1928.

